

## مناورات لـ«درع الجزيرة» بدولة الامارات تصعد التوتر بين الخليج وايران حول الجزر الثلاث

الرياض - وكالات - لندن - «القدس العربي» - من احمد المصري:

تصاعد التوتر حول الجزر الخليجية الثلاث المتنازع عليها بين ايران والامارات، ورت دول الخليج العربية أمس الأحد، على إعلان طهران نشر قوات لها في الجزر الخليجية الثلاث المتنازع عليه، بإعلانها بدء مناورات تجريبها قوات «درع الجزيرة» الخليجية المشتركة لأول مرة على الأراضي الإماراتية تحت اسم «جزر الوفاء»، في إشارة إلى الجزر الثلاث «ابوموسى وطنب الصغرى وطنب الكبرى» المتنازع عليها مع إيران. وأقادت وسائل الإعلام الخليجية أن «درع الجزيرة»، القوات المشتركة بين دول مجلس التعاون الخليجي، سوف «تقوم يومي الأحد والاثنين بتمارين مشتركة في أبو ظبي على مستوى القيادة ومن دون استخدام التسليح بين صفوف القوات البرية والبحرية والجوية»، جاء ذلك فيما كتفت وزارة الدفاع الفرنسية عن تدريبات عسكرية مشتركة مع القوات الإماراتية.

من جانبه اعتبر وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل السبت ان التنسيق والتعاون بين الدول الخليجية قد لا يكون كافيا داعيا

الى التوصل الى «صيغة اتحادية مقبولة» لدى الاعضاء. وقال الفيصل في كلمة القاها نائبه الامير عبد العزيز بن عبد الله خلال افتتاح مؤتمر الشباب الخليجي في الرياض ان «التعاون والتنسيق بين دول المجلس صيغته الحالية قد لا يكفي لمواجهة التحديات القائمة والقادمة..» وأضاف ان «التحديات باتوا عنها تستدعي العمل الجاد من قبل دول مجلس التعاون الخليجي للتحول من صيغة التعاون الحالية الى صيغة اتحادية مقبولة (...)» فحجارج الازمات والتحديات السابقة برهنت لجميع حقيقة صعوبة التعامل الفردي من قبل دول المجلس مع تلك الازمات.. وأوضح الفيصل ان السعودية ادركت اهمية التحول من صيغة التعاون الى الاتحاد، في خضم ما يحيط بدول مجلس التعاون من «تطورات وتحولات وأخطار تهدد استقرارها وامنها ومكتسباتها..» وتواجه دول الخليج مسائل شائكة كالعلاقات الصعبة مع ايران التي تتهمها دائما بالتدخل في شؤونها الداخلية وتشاكيها مع ما يجري في سورية والبحرين والعراق بالإضافة الى مخاطر الاحداث في اليمن الذي يبقى مصيره عرضة لاحتمالات شتى.

وتبقى العلاقات المتوترة مع طهران النقطة الابرز خصوصا في ظل المخاوف الخليجية الناجمة عن ازدياد نفوذ طهران في العراق مع الانسحاب الامريكي من هناك. وأشار الفيصل الى ما «تحتل به منطقة الخليج العربي من اهمية بالغة

تفاقمت حدة التآزم في العلاقات المصرية -السعودية على أرضية اعتقال المحامي والناشط في حقوق الانسان السيد احمد الجيزاوي في مطار جدة في المملكة العربية السعودية، واتهامه بسبب الذات الملكية ثم بتهريب حبوب مخدرة بعد ذلك. وتبذل الحكومة المصرية جهودا مكثفة لتطويق هذه الأزمة بعد القرار المفاجئ للعاهل السعودي بإغلاق السفارة وقنصليتي السعودية في كل من الاسكندرية والسويس.

الأزمة ليست وليدة اليوم، واعتقال السيد الجيزاوي هو قمة جبل الجليد، فالعلاقات متوترة بين البلدين منذ اندلاع الثورة المصرية وموقف السلطات السعودية المعارض لها، والعمل على ايجهاؤها وبقاء نظام الرئيس مبارك بكل الطرق والوسائل الممكنة، بما في ذلك اتصال العاهل السعودي بالرئيس الامريكي ومطالبته بالتدخل السريع ومنع حدوث التغيير الديمقراطي في مصر. وازداد الغضب السعودي بعد فوز الاسلاميين بأكثر من 75% من مقاعد مجلس الشعب، فالحكم السعودي يكره الاخوان، والامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية الحالي وصفهم بأنهم «اصل البلاء» في المنطقة.

فيما كانت ردة فعل الشارع المصري على اعتقال الجيزاوي مبالغيا فيها، والشيء نفسه يقال عن بعض المقالات المنتقدة بل والمتطولة على الحكومة السعودية بطريقة غير لائقة، فإن رد السلطات السعودية جاء ايضا مبالغاه فيه، وكان هذه السلطات كانت تنتظر ذريعة لإغلاق سفارتها وقنصلياتها في مصر، فسفارات السعودية تعرضت لاحتجاجات ومظاهرات غاضبة من قبل سعوديين وعرب في أكثر من عاصمة اسلامية وعالية مثل لندن وواشنطن وطهران، ولكن لم يتم اغلاقها بسبب ذلك.

المملكة لا يجب ان تغلق سفاراتها في اي عاصمة اسلامية او غير اسلامية، لأن هذا الإغلاق يؤثر على مليار ونصف المليار مسلم تحتم عليهم فرائضهم الدينية زيارة الاماكن المقدسة في مكة والمدنية، سواء أداء فريضة الحج أو العمرة.

المشكلة الاساسية تكمن في عدم ادراك المسؤولين السعوديين ان مصر تغيرت، وان الرئيس حسني مبارك لم يعد حاكما لها، وان نظامه لم يعود، الامر الذي يحتم عليها التأقلم مع هذا التغيير والتعايش معه. فاعتقال المصريين او غيرهم من العرب، والزج بهم خلف القضبان دون محاكمات لم يعد مقبولا في زمن الشورات العربية، وثورة المعلومات والديجتال، مثلما كان عليه الحال في السابق.

السيد احمد الجيزاوي الذي كان اعتقاله هو المفجر لهذه الأزمة قد يكون متورطا فعلا في تهريب حبوب مخدرة ممنوعة، وقد يكون بريئا فعلا، ولكن كيف ندينه او نبرئه في ظل غياب نظام قضائي وعادل في المملكة العربية السعودية اولا، ومعظم الدول العربية ثانيا؟ لا يستطيع المسؤولون السعوديون ان يجادلوا بعدالة قضائهم وهناك مئات، ان لم يكن آلاف من سجناء الرأي يقبعون خلف القضبان دون محاكمات، ومظلم، ان لم يكن أكثر، ممنوعون من السفر ودون ان تكون صدرت في حقهم اي احكام جنائية، وحتى لو صدرت هذه الاحكام فإن اصحابها قضوا مدة عقوبتهم كاملة، فلماذا تسحب جازات سفرهم؟

السلطات السعودية مارست ضغوطا عديدة على الحكومة البريطانية لإبعاد الدكتورين المعارضين محمد المسعري وسعد الفقيه، بما في ذلك التهديد بإلغاء صفقة اسلحة البمامة وقيمتها 75 مليار دولار، ولكنها لم تنجح لأن القضاء البريطاني لا يسمح بذلك لاستقلاليته عن الحكومة، بينما أفرجت السلطات السعودية عن ثلاث ممرضات ادن يقتل زميلتهن، وصدر عليهن حكم بالاعدام، اعترافا منها بعدم استقلال قضائها، واستجابة لطلب رئيس الوزراء البريطاني، ونقلن بطائرة خاصة الى لندن.

كاتب هذه السطور تعرض لحملة رحح وتشويه من الصحف السعودية قبل ثماني سنوات، وعندما لجأت الى مكتب محاماة سعودي لرفع قضية امام المحاكم الشرعية السعودية لمقاضاة من تطاولوا عليّ اصدر الامير نايف بن عبد العزيز، وزير الداخلية وولي العهد الحالي، مرسوما يمنع القضاء من النظر في قضايا السب والذم وتحويلها الى وزارة الاعلام التي وقفت خلف هذه الحملة، بحيث تصح الخصم والحكم، وجاء من يعرض عليّ مبالغ مالية طائلة مقابل التنازل عن القضية ورفضت، واملك كل الوثائق في هذا الصدد.

الشيخ راشد الغنوشي زعيم حزب النهضة التونسي، اعيد من مطار جدة الدولي وهو في ملابس الاحرام ويملك تأشيرة حج من السفارة السعودية في لندن بعد احتجاجه أكثر من 17 ساعة، ريثما وصل الطائرة التركية التي اقلته (تذكرته كانت مخفضة وعلى نفقته الخاصة) ولم يعرف حتى هذه اللحظة لماذا لم يسمح له بأداء فريضة الحج، والتزم الرجل الصمت ولم يوجه كلمة نقد واحدة للسلطات السعودية بسبب اخلاقه العالية وأدبه الجم.

ازمة الجيزاوي ليست بين الشعب المصري ونظيره السعودي، وانما بينه وبين السلطات السعودية، ورسالة تحذير الى كل السلطات العربية الاخرى التي تهين المواطن العربي، لأن حكومته ضعيفة او فاسدة لا تدافع عن مواطنيها مثلما يجب. مصر تغيرت، والشعوب العربية ايضا، وما كانت تسكت عليه قبل الثورات لم يعد كذلك بعدها.

اعترفت ايضاً وسائل الاعلام المصرية خرجت عن المألوف في انتقادها للمملكة، ولكن كتابا سعوديين ايضا يهاجمون في تطاولهم على الشعب المصري، وهذا امر لا يجوز في الحالتين، ولكنه أكثر ايلاما عندما يصدر بتعليقات من سلطات تشرف على اطر الاماكن الاسلامية واكثرها قداسة في العالم.

هناك دول عربية عديدة تختلف مع دول اخرى ولكنها تتمسك بأبد الخلاف واخلاقها، او بالاحرى الحد الادنى منه.

\*\*\*

المملكة العربية السعودية يجب ان تقدم نموذجا في العدالة والمساواة والتسامح، وعدم حرمان اي مسلم، مهما كانت درجة الخلاف معه او مع حكومته، من اداء مناسك العمرة او فريضة الحج، كما ان اعلامها يجب ان يترفع عن الكثير من المهارات واعمال السب والقذح. الخلاف السياسي مشروع لكن شخصية الامور هي المرفوضة بتاتا.

لا احد يريد الحاق اي اذى بالسفارة السعودية او الدبلوماسيين العاملين فيها، ولا بأي سفارة او قنصلية عربية في العالم، فهذه سفارة تمثل دولة عربية شقيقة، ولكن من حق المواطنين المصريين التظاهر امامها والتعبير عن مطالبهم، ولكن في طابع القانون ودون الإقدام على اي اعمال تخريبية، مثلما يحصل في كل بلاد العالم المتحضر، كما انه من حق المتظاهرين السعوديين ان يتظاهروا امام السفارة المصرية اذا اعتقلت السلطات المصرية احد اشقايمهم ظلما وعدوانا.

المعلم ان السفارة المصرية في الرياض، مثلها مثل معظم السفارات العربية، لا ترعى شؤون مواطنيها ولا تنتصر لهم وتدافع عنهم، مثلما تفعل السفارات والحكومات الاجنبية الاخرى، فالحكومة القبلية تتدخل لمنع اعدام مواطنيها لان المحاكم السعودية غير عادلة، وكذلك فعلت الحكومة التركية، ومنعت اندونيسيا خدامتها من العمل في أكثر من دولة خليجية بسبب اساءة معاملتهن، وشاهدنا دبلوماسيين مصريين في سفارة بلادهم في الرياض يتصرفون وكأنهم تابعون للخارجية السعودية.

الانظمة القضائية العربية جميعا، والنظام السعودي بالذات، بحاجة الى اصلاح جذري، ومن يقول ذلك يغالط الحقيقة، والا لماذا يتواجد في لندن حاليا وفد من وزارة العدل لدراسة الانظمة القضائية البريطانية للاستفادة منها في عملية اصلاح هذا القضاء؟ والاصلاح يجب ان يقوم على اساس العدالة والمساواة واحترام حقوق الانسان وفصل كامل بين السلطات، باختصار ان لا يكون هناك اناس فوق القانون لأنهم امراء او من عليه القوم.

المملكة العربية السعودية تحتاج الى مراجعة كاملة، ليس لقضائها فقط وانما لأمور كثيرة، خاصة في هذا الوقت الحساس، أبرزها اصلاح العلاقة مع مصر والدول العربية الاخرى بعيدا عن التشنج والمكابرة، فقد خسرت العراق، ومن غير المضمون ان تكسب سورية القديمة او الجديدة، في ظل ما تصفه الخطر الايراني المتصاعد.

المملكة اشتهرت دائما بحكمة مسؤوليها ومصبرهم، ولا نتعقد ان تعاطيهم مع أزمة الجيزاوي يشكل استمرارا لهذه الخصال، فالافراج عنه بعد كل هذه الضجة مشكلة، واعتقاله وجلده مصيبة اكبر. ولو كان هناك قضاء عادل لاختلقت الصورة كليا، فالعدل اساس الحكم الرشيد.

Twitter: @abdelbariatwan

## توقعات بحكومة جديدة.. واشتباكات امام وزارة الدفاع بالقاهرة ابوالفتوح يحظى بدعم السلفيين في فشل جديد للاخوان



جانبا من المواجهات امام وزارة الدفاع في القاهرة امس

الكبيرة للجماعة وغير المتوفرة لدى السلفيين. وعلى صعيد المواجهة بين البرلمان والحكومة قالت وكالة انباء الشرق الأوسط ان رئيس مجلس الشعب محمد سعد التكتاتبي صرح الأحد بان المجلس الأعلى للقوات المسلحة الذي يدير شؤون مصر سيعلن التعديل الوزاري خلال 48 ساعة، وقالت ان التكتاتبي ابغى سياسيين بأنه «تلقى اتصالا من المجلس العسكري يؤكد على احترامه لمجلس الشعب ونوابه».

وقالت صحيفة «الأهرام» ان موقع لها على الإنترنت نقل عن مصادر حكومية امس ان التعديل الوزاري المزمع سيضم الى الحكومة وزراء من الإسلاميين.

من جهة اخرى أعلن مساعد وزير الصحة المصري لشؤون الطب العلاجي الدكتور هشام شحبة، مساء الأحد، ان شخصاً واحداً قتل وارفع عدد المصابين جراء الاشتباكات التي وقعت بحميط وزارة الدفاع إلى 119 مصابا.

وقال شحبة للمصابين مساء امس ان «قتيل واحد فقط سقط وارفع عدد المصابين بسبب أحداث الاشتباكات بالأمس أمام وزارة الدفاع إلى 119 مصابا من بينهم 12 مصابا مازالوا يتلقون العلاج بمستشفيات «الدمرداش» و«الحسين الجامعي» و«مدار الشفاء» و«المنزهة».

(تفاصيل ص 3)

وفي وقت لاحق، رحب أبو الفتوح في بيان بتأييد حزب الثورة والدعوة السلفية لشرعه القومي ودعمها لترشحه رئيسا للجمهورية، معتبرا ان هذا التأييد يأتي «معززا حالة التوافق الوطني» في البلاد.

واعتبر مراقبون ان قرار السلفيين بدعم ابو الفتوح رغم الخلافات السياسية والفقهية الواسعة بين منهجهم الفكري وبرنامجه السياسي وخاصة بالنسبة للحقوق السياسية للمرأة والاقليات، يعكس فشلا سياسيا جديدا لجماعة «الاخوان»، ويكرس مزيدا من الشكوك حول امكانية فوز مرشحه محمد مرسى.

وقال مصدر مطلع لـ«القدس العربي» ان «الاخوان» كانوا بذلوا جهودا كبيرة لكسب تأييد السلفيين، عبر العلاقات الجيدة التي تربط رجلهم القوي خيرت الشاطر ببعض القيادات السلفية في حزب الثورة، الا انها لم تكن كافية فيما يبدو لمعالجة خلافات قديمة وهاجس جديدة من عواقب سيطرة الاخوان على كافة فئات السلطة في البلاد.

لندن - «القدس العربي» - من خالد الشامي:

في قرار يعيد رسم خريطة السباق الرئاسي في مصر، ويكرس انقسام الاسلاميين، ويعكس فشلا سياسيا جديدا لجماعة «الاخوان»، أعلن مجلس شورى الدعوة السلفية والهيئة العليا لحزب الثورة وأعضاء كتلتها البرلمانية دعم المرشح عبد المنعم أبو الفتوح.

وقاز أبو الفتوح بأغلبية ساحقة في التصويت الذي أجرى بمجلس شورى الدعوة السلفية واختيار واحد من بين ثلاثة مرشحين من نوى الخليفة الإسلامية حيث حصل على 121 صوتا من إجمالي 150 صوتا، بينما حصل محمد مرسى، مرشح حزب الحرية والعدالة الجناح السياسي لجماعة الإخوان المسلمين، على 26 صوتا ومحمد سليم العوا على 3 أصوات.

وفي التصويت الذي أجرته الهيئة العليا لحزب الثورة ثاني أكبر كتلة في البرلمان المصري بعد حزب الحرية والعدالة، حصل أبو الفتوح على 8 أصوات مقابل 3 أصوات لمرسي.

وتقدم أبو الفتوح أيضا في التصويت الذي أجراه أعضاء الكتلة البرلمانية لحزب الثورة بمجلسي الشعب والشورى حيث حصل على 74 صوتا وتلاه مرسي بـ31 صوتا ثم العوا بصوت واحد فقط.

## انتقادات لوزير الرياضة التونسي عقب تصريحه انه يرحب بـ«المساعدات الإسرائيلية» لبلاده

تونس - «القدس العربي»: تعرض وزير الشباب والرياضة في الحكومة التونسية المؤقتة، ونجم المنتخب ونادي الترجي سابقا، طارق دياب، لانتقادات لاذعة من كتلة المعارضة في المجلس التأسيسي على خلفية تصريحاته التي اعتبرتها المعارضة «مستغزرة وتخوينية»، والتي ابدي فيها استعداد بلاده لقبول مساعدات من إسرائيل.

وقال دياب في مؤتمر صحافي عقده بالعاصمة تونس ان وزارة الرياضة كانت مرتعا للفساد، وان ميزانيتها كانت تنهب لمصلحة الرئيس السابق وزوجته والعديد من الشخصيات الأخرى من أجل تلميع صورة النظام، حسيما ذكرت صحيفة «الصباح» التونسية.

وتعتبر هذه المرة الثانية التي يقول فيها الوزير التونسي مثل هذا الكلام، حيث سبق له ان أكد في تصريحات اذاعية: «نحن ايضا إذا حصلنا على مساعدات من إسرائيل سنقبلها، ولا يوجد اي مشكل بخصوص هذا الامر»، وأثارت تصريحات دياب غضب وسخط المعارضة في تونس والتي سارعت إلى استنكارها، فيما طالبه عدد من نواب المجلس الوطني التأسيسي بالاعتذار للشعب وللمعارضة على هذه التصريحات فوراً.

غير ان الوزير التونسي رفض الاعتذار قائلا «لا يوجد اعتذار.. لأنه لا يوجد شيء أعترت عليه»، وأضاف «ان تصريحاتي موجبة إلى المعارضة في تونس الذي اقتصر دورها على الانتقاد، وخاصة منها «العصا بن عيسى» و«البنفسه» باقية إلى عام 2017»، وصرح النائب بالجلس الوطني التأسيسي شكري القسطلي أنه سيتقدم بسؤال كتابي الى مكتب المجلس التأسيسي موجه الى وزير الشباب والرياضة يستند فيه الى الفصل 114 من القانون الداخلي للمجلس في باب مراقبة أعمال الحكومة، موضحا ان هذا السؤال يأتي على خلفية تصريح ادلى به دياب إلى إحدى الإذاعات الخاصة بتونس قال فيه إنه «لا يرى مانعا من التطبيع مع إسرائيل وذلك بقبول مساعدات من الكيان الصهيوني».

في قرار يعيد رسم خريطة السباق الرئاسي في مصر، ويكرس انقسام الاسلاميين، ويعكس فشلا سياسيا جديدا لجماعة «الاخوان»، أعلن مجلس شورى الدعوة السلفية والهيئة العليا لحزب الثورة وأعضاء كتلتها البرلمانية دعم المرشح عبد المنعم أبو الفتوح.

وقاز أبو الفتوح بأغلبية ساحقة في التصويت الذي أجرى بمجلس شورى الدعوة السلفية واختيار واحد من بين ثلاثة مرشحين من نوى الخليفة الإسلامية حيث حصل على 121 صوتا من إجمالي 150 صوتا، بينما حصل محمد مرسى، مرشح حزب الحرية والعدالة الجناح السياسي لجماعة الإخوان المسلمين، على 26 صوتا ومحمد سليم العوا على 3 أصوات.

وفي التصويت الذي أجرته الهيئة العليا لحزب الثورة ثاني أكبر كتلة في البرلمان المصري بعد حزب الحرية والعدالة، حصل أبو الفتوح على 8 أصوات مقابل 3 أصوات لمرسي.

وتقدم أبو الفتوح أيضا في التصويت الذي أجراه أعضاء الكتلة البرلمانية لحزب الثورة بمجلسي الشعب والشورى حيث حصل على 74 صوتا وتلاه مرسي بـ31 صوتا ثم العوا بصوت واحد فقط.

## الثور على جثة وزير النفط الليبي السابق شكري غانم في نهر الدانوب

فيينا - ا ف ب: أعلنت الشرطة انه تم العثور على جثة شكري غانم وزير النفط الليبي السابق الذي كان مقربا من الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي والذي توفي الأحد في فيينا حيث كان يعيش في المنفى، في نهر الدانوب.

وقال بيان للشرطة ان جثة هذا الرجل البالغ من العمر 69 عاما، عثر عليها في النهر في فترة الصباح، وفي وقت سابق ذكرت وكالة الانباء النمساوية نقلا عن الخبر في الشؤون الاسلامية عامر البياتي الذي استند هو الاخرى على عائلة الوزير، انه عثر على شكري غانم متوفيا في شقته اثر نوبة قلبية على ما يبدو.

واعلن المتحدث باسم شرطة فيينا رومان هاسلينغر انه لم يعثر على اي أثر للحنف على الجثة، وقال «يمكن ان تكون لنت وب وعكة صحية وسقط في الماء».

وستجري عملية تشريح للجثة لتحديد اسباب الوفاة.

## مجموعة متطرفة تتبنى تفجيرا انتحاريا بدمشق

دبي - ا ف ب: أعلنت مجموعة متطرفة تسمي نفسها «جبهة النصر» مسؤوليتها عن التفجير الانتحاري الذي وقع الجمعة في دمشق، وذلك عبر موقع اسلامي عادة ما يستخدمه تنظيم القاعدة، وفق ما نقل الأحد مركز سايت الامريكي لروصد المواقع الاسلامية.

واضاف ان التفجير نفذه المدعو ابو عمر الشامي، لافتا الى ان هذا التفجير لم يغير نفسه الا بعدما تاكد ان عناصر الشرطة المستهدفين ناهز عددهم 150. (تفاصيل ص 4)

## تحطم مقاتلة سعودية من طراز اف - 15

الرياض - ا ف ب: أعلن مصدر رسمي سعودي الأحد تحطم مقاتلة من طراز اف-15 أثناء مهمة تدريبية في المنطقة الشمالية الغربية مساء السبت ونجاة قائدها. ونقلت وكالة الانباء السعودية عن مصدر في وزارة الدفاع قوله «بينما كانت إحدى طائرات القوات الجوية الملكية في مهمة تدريبية بالمنطقة الشمالية الغربية مساء السبت، وهي مقاتلة من نوع اف-15، تعرضت لحادث سقوط بطلت عنه تحطمتها وتمكن قائدها من القفز بأخطه ونجا على أثرها».

## الجس الاحتياطي خمسة ايام لصبي بحريني بنهمة «ضرب شرطي»

دبي - ا ف ب: اوع قاصر بحريني في الثالثة عشرة من العمر امس الأحد قييد الجس الاحتياطي لمدة خمسة ايام اثر اتهامه بـ«تمزيق قميص شرطي وضربه وإشارة الشعب والتجمهر» في بلدة جنوب المنامة، بحسب ما أعلن محاموه.

واضح محاموه في بيان «قرر القاضي الاحداث في البحرين الأحد جسب الظل ذي الثلاث عشرة سنة ياسين السيد عبدالجليل شبر حتى يوم الخميس بعد ان وجهت له النيابة العامة اليوم تهم تمزيق قميص شرطي وضربه واتارة الشعب والتجمهر».





## الظاهري اثبت خطأ المحللين... وتركيزه على الهموم المحلية سر نجاة «القاعدة»

# عام على رحيل بن لادن... التنظيم خسر قادة وريج جماعات جديدة في افريقيا



الرئيس الأمريكي باراك اوباما ونائبه جو بايدن وزير الدفاع روبرت غيتس ووزيرة الخارجية هيلاري كلينتون اثناء تنفيذ عملية قتل أسامة بن لادن في باكستان

مناحيه حياء في الاعمال والنشاطات من مثل قاعدة بلاد الرافدين او دولة العراق الاسلامية، كما ويأمل الظاهري بتثبيت قواعده في سورية وهناك أدلة عن تدفق جهاديين لها من العراق وامان اخرى. واستطاعت الجماعات المسلحة في شمال افريقيا من جمع الملايين من عمليات اختطاف الاجانب وما هي من تستخدمها من اجل شراء الاسلحة وزيادة ترسانتها خاصة من ليبيا،

وفي المقابل قام اوباما بالفعل بعودة القرب على الراهب، من اجل الوفاء بما وعد به عام 2008 قائلا «سنقتل بن لادن وسنستحق القاعدة، هذه اولوية الامن القومي».

ما فعله اوباما مع القاعدة يختلف عن موقفه من حرب العراق، فقد كان المرشح الوحيد الذي عارض حرب العراق ووعده بانها وفي حينها بدا اوباما «حماسه» بين «صقور».

وعليه فان ما حققه اوباما في مجال ملاحقة القاعدة سيكون الرصيد الذي سيستند عليه في حملته الانتخابية. وبالفعل فحلمة اوباما الانتخابية بدأت تسال رومني ان كان سيفعل نفس الشيء و يرسل فريقا خاصا لقتل بن لادن، ويعتبر قتل زعيم القاعدة النجاح الحقيقي لوباما مقابل مشاريعه الداخلية التي ادت الى انقسام داخل الكونغرس مثل مشروع النظم الصحي.

لكن هل مالت القاعدة؟  
 لکن صحيح ان اوباما سحق القاعدة وانتهى وجودها، خاصة ان الكثير من المحللين يقولون ان القاعدة كانت مينة قبل مقتل بن لادن، فالربيع العربي اعلن نهاية ايدولوجية المواجهة العسكرية مع العرب وهي ايدولوجية الجهاد العالمي التي تبنتها القاعدة. كما ان القاعدة لا تزال تعمل من خلال اميرها الجديد، ايمن الظواهري الذي وجه دعوة للتبايع للجهاد في سورية. ولم يمنع تراجع القاعدة في العراق عن توجيه ضربات موجعة للنظام في بغداد فقد نفذ عمليات نوعية خلال الشهرين الماضيين.

والاهم من ذلك وجددت القاعدة حياة جديدة في افريقيا، شمالها وشرقها وغربها في مالي التي استغادت من

مضى عام على اغتيال زعيم القاعدة في عملية قامت بها وحدة امريكية خاصة على بيته في «ابوت اباد» الباكستان في مثل هذا اليوم، وفي الوقت الذي عادت فيه زوجات بن لادن الى السعودية، حيث سيعشن مع اولادهن حياة معزولة فالجبل لعضاء القاعدة لم يتوقف.

ولعل هذا مرتبط بما تعتقد الإدارة الأمريكية انها حققته وما تشير اليه الوقائع على الأرض، فباراك اوباما الرئيس الامريكي، سيقيم نفسه للامريكيين على انه الرئيس الذي انتقم لهم من هجمات ابول (سبتمبر) 2001، وهو الذي عمل على تفكيك تنظيم القاعدة أكثر من سلفه جورج بوش، وسواصل ملاحقته لعضاء القاعدة أكثر من المرشح الجمهوري.

فعلی الرغم من التهمة الموجهة للزبح الديمقراطي من انه ضيف فيما يتعلق بشؤون الامن القومي، فقد قام اوباما ومنذ وصوله للسلطة بحملة شرسة ومتواصلة لملاحقة عناصر القاعدة في مناطق القائلين في وزيرستان الباكستانية، واليمن والصومال. وشن اوباما خلال الاعوام الثلاثة الاخيرة أكثر من 270 هجوما بالطائرات الموجهة، وقتل عددا من قادة الصف الاول والثاني، وبهذا يتفوق كثيرا على جورج بوش الذي لم يشن سوى 70 هجوما في الايام الاخيرة من ولايته الثانية.

ويحسب مجلة «فولنج وور» ان أكثر من 30 قياديا بارزا في القاعدة تم قتلهم بهذه الطريقة وبالرغم من انصار لوباما قتلته للناشط الامريكي من اصل يمني، العولقي في اول عملية يستهدف فيها مواطن امريكي ويصدر امر رئاسي بملاحقته وقتله، فعل اوباما هذا بعد ان ابعد عن مصطلح «الحرب

عبد الهادي الخواجه ناشط تحول رمزا للاحتجاجات في البحرين

وفي الخارج، تعالت اصوات مطالبة بحل «انساني» للخواجه الذي يحمل ايضا الجنسية النماركية لكن النامة طلبت من الجميع «عدم التدخل، في شؤونها.

من جهته، قال رئيس مركز البحرين لحقوق الانسان نبيل رجب لغرانس برس ان اضراب الخواجه عن الطعام لم يترك اثارا تأثيرية على النظام في البحرين لكنه اثار انتباه العالم، اراء المراق السياسي في المملكة.

واضاف رجب رفيق درب الخواجه منذ العام 1997 ان الاخير «رحل الى المنفى منذ كان في الثامنة عشرة» حيث انهتمك في مجال الدفاع عن حقوق الانسان.

وتابع انه اسس مع الخواجه وغيرهما مركز البحرين لحقوق الانسان في آذار/مارس في خضم «الربيع العربي»، ويؤكد بحسب اساطه انه مستمر في خطوته هذه «حتى الافراج عنه او الموت»، وتقول زوجته خديجة الموسوي لغرانس برس «لا اعرف اذا كان حيا او واعيا ما انه ما يزال في البحرين، لا اعرف عنه شيئا»، مشيرة الى انها لم تتلق اي خبر منذ 23 الشهر الحالي، اي بعد يومين من قراره الامتناع عن شرب الماء بحسب تأكيدها.

وفي حين تؤكد السلطات انه بصحة جيدة، تتساءل ل زوجته «ان كان هذا صحيحا فلماذا لا يسمحون بالتحدث اليه او مقابلهته؟»، يشار الى ان انبثاق زينب قيد الاحتجاز منذ 21 الشهر الحالي بعد مشاركتها في تظاهرة معادية للحكومة.

ويشير العزم الذي يبديه الخواجه حالا من التضامن في البحرين حيث يتظاهرون باسمه ويرفعون صورده في السيارات التي تضاعت في الالونة الاخيرة بعبادة من الشيعة الذين يشكلون الغالبية في المملكة الخليجية الصغيرة التي تحكمها سلالة آل خليفة من العرب السنة منذ حوالي 250 عاما.

السبع التي تتألف منها دولة الامارات وكانت مصدرا للاضطرابات من وقت لآخر كما تشهد صعودا للثوار الاسلامي. والقي القبض على الظفيري في مارس ولم يرد اي تعليق رسمي ولم يتضح من القى القبض على الظفيري، وقال محدث باسم شرطة رأس الخيمة انه ليس لديه معلومات عن اعتقال الظفيري. وقال روبرتز «ليس لدينا اي تفاصيل بشأن هذه المسألة، ليست لنا علاقة بها»، وتقاتت دولة الامارات العربية من الانتفاضات الشعبية التي اطاحت بأربعة رؤساء عرب منذ العام الماضي بفضل تظاهرها الشامل للرابعية الاجتماعية من بين عوامل أخرى لكنها لم تظهر قدرا يذكر من التسامح تجاه المعارضة في الداخل. ورأس الخيمة واحدة من أفقر الامارات

بيروت أي بطاقات موية... كاتع وقائل «اصطحود معهم ... حاولت أن افتح باب السيارة لكنه كان مغلقا... لا تعرف الى أين أخذوا والدي، ولم يرد اي تعليق رسمي ولم يتضح من القى القبض على الظفيري، وقال محدث باسم شرطة رأس الخيمة انه ليس لديه معلومات عن اعتقال الظفيري. وقال روبرتز «ليس لدينا اي تفاصيل بشأن هذه المسألة، ليست لنا علاقة بها»، وتقاتت دولة الامارات العربية من الانتفاضات الشعبية التي اطاحت بأربعة رؤساء عرب منذ العام الماضي بفضل تظاهرها الشامل للرابعية الاجتماعية من بين عوامل أخرى لكنها لم تظهر قدرا يذكر من التسامح تجاه المعارضة في الداخل. ورأس الخيمة واحدة من أفقر الامارات

السبع التي تتألف منها دولة الامارات وكانت مصدرا للاضطرابات من وقت لآخر كما تشهد صعودا للثوار الاسلامي. والقي القبض على الظفيري في مارس ولم يرد اي تعليق رسمي ولم يتضح من القى القبض على الظفيري، وقال محدث باسم شرطة رأس الخيمة انه ليس لديه معلومات عن اعتقال الظفيري. وقال روبرتز «ليس لدينا اي تفاصيل بشأن هذه المسألة، ليست لنا علاقة بها»، وتقاتت دولة الامارات العربية من الانتفاضات الشعبية التي اطاحت بأربعة رؤساء عرب منذ العام الماضي بفضل تظاهرها الشامل للرابعية الاجتماعية من بين عوامل أخرى لكنها لم تظهر قدرا يذكر من التسامح تجاه المعارضة في الداخل. ورأس الخيمة واحدة من أفقر الامارات

السبع التي تتألف منها دولة الامارات وكانت مصدرا للاضطرابات من وقت لآخر كما تشهد صعودا للثوار الاسلامي. والقي القبض على الظفيري في مارس ولم يرد اي تعليق رسمي ولم يتضح من القى القبض على الظفيري، وقال محدث باسم شرطة رأس الخيمة انه ليس لديه معلومات عن اعتقال الظفيري. وقال روبرتز «ليس لدينا اي تفاصيل بشأن هذه المسألة، ليست لنا علاقة بها»، وتقاتت دولة الامارات العربية من الانتفاضات الشعبية التي اطاحت بأربعة رؤساء عرب منذ العام الماضي بفضل تظاهرها الشامل للرابعية الاجتماعية من بين عوامل أخرى لكنها لم تظهر قدرا يذكر من التسامح تجاه المعارضة في الداخل. ورأس الخيمة واحدة من أفقر الامارات

السبع التي تتألف منها دولة الامارات وكانت مصدرا للاضطرابات من وقت لآخر كما تشهد صعودا للثوار الاسلامي. والقي القبض على الظفيري في مارس ولم يرد اي تعليق رسمي ولم يتضح من القى القبض على الظفيري، وقال محدث باسم شرطة رأس الخيمة انه ليس لديه معلومات عن اعتقال الظفيري. وقال روبرتز «ليس لدينا اي تفاصيل بشأن هذه المسألة، ليست لنا علاقة بها»، وتقاتت دولة الامارات العربية من الانتفاضات الشعبية التي اطاحت بأربعة رؤساء عرب منذ العام الماضي بفضل تظاهرها الشامل للرابعية الاجتماعية من بين عوامل أخرى لكنها لم تظهر قدرا يذكر من التسامح تجاه المعارضة في الداخل. ورأس الخيمة واحدة من أفقر الامارات

السبع التي تتألف منها دولة الامارات وكانت مصدرا للاضطرابات من وقت لآخر كما تشهد صعودا للثوار الاسلامي. والقي القبض على الظفيري في مارس ولم يرد اي تعليق رسمي ولم يتضح من القى القبض على الظفيري، وقال محدث باسم شرطة رأس الخيمة انه ليس لديه معلومات عن اعتقال الظفيري. وقال روبرتز «ليس لدينا اي تفاصيل بشأن هذه المسألة، ليست لنا علاقة بها»، وتقاتت دولة الامارات العربية من الانتفاضات الشعبية التي اطاحت بأربعة رؤساء عرب منذ العام الماضي بفضل تظاهرها الشامل للرابعية الاجتماعية من بين عوامل أخرى لكنها لم تظهر قدرا يذكر من التسامح تجاه المعارضة في الداخل. ورأس الخيمة واحدة من أفقر الامارات

السبع التي تتألف منها دولة الامارات وكانت مصدرا للاضطرابات من وقت لآخر كما تشهد صعودا للثوار الاسلامي. والقي القبض على الظفيري في مارس ولم يرد اي تعليق رسمي ولم يتضح من القى القبض على الظفيري، وقال محدث باسم شرطة رأس الخيمة انه ليس لديه معلومات عن اعتقال الظفيري. وقال روبرتز «ليس لدينا اي تفاصيل بشأن هذه المسألة، ليست لنا علاقة بها»، وتقاتت دولة الامارات العربية من الانتفاضات الشعبية التي اطاحت بأربعة رؤساء عرب منذ العام الماضي بفضل تظاهرها الشامل للرابعية الاجتماعية من بين عوامل أخرى لكنها لم تظهر قدرا يذكر من التسامح تجاه المعارضة في الداخل. ورأس الخيمة واحدة من أفقر الامارات

السبع التي تتألف منها دولة الامارات وكانت مصدرا للاضطرابات من وقت لآخر كما تشهد صعودا للثوار الاسلامي. والقي القبض على الظفيري في مارس ولم يرد اي تعليق رسمي ولم يتضح من القى القبض على الظفيري، وقال محدث باسم شرطة رأس الخيمة انه ليس لديه معلومات عن اعتقال الظفيري. وقال روبرتز «ليس لدينا اي تفاصيل بشأن هذه المسألة، ليست لنا علاقة بها»، وتقاتت دولة الامارات العربية من الانتفاضات الشعبية التي اطاحت بأربعة رؤساء عرب منذ العام الماضي بفضل تظاهرها الشامل للرابعية الاجتماعية من بين عوامل أخرى لكنها لم تظهر قدرا يذكر من التسامح تجاه المعارضة في الداخل. ورأس الخيمة واحدة من أفقر الامارات

السبع التي تتألف منها دولة الامارات وكانت مصدرا للاضطرابات من وقت لآخر كما تشهد صعودا للثوار الاسلامي. والقي القبض على الظفيري في مارس ولم يرد اي تعليق رسمي ولم يتضح من القى القبض على الظفيري، وقال محدث باسم شرطة رأس الخيمة انه ليس لديه معلومات عن اعتقال الظفيري. وقال روبرتز «ليس لدينا اي تفاصيل بشأن هذه المسألة، ليست لنا علاقة بها»، وتقاتت دولة الامارات العربية من الانتفاضات الشعبية التي اطاحت بأربعة رؤساء عرب منذ العام الماضي بفضل تظاهرها الشامل للرابعية الاجتماعية من بين عوامل أخرى لكنها لم تظهر قدرا يذكر من التسامح تجاه المعارضة في الداخل. ورأس الخيمة واحدة من أفقر الامارات

السبع التي تتألف منها دولة الامارات وكانت مصدرا للاضطرابات من وقت لآخر كما تشهد صعودا للثوار الاسلامي. والقي القبض على الظفيري في مارس ولم يرد اي تعليق رسمي ولم يتضح من القى القبض على الظفيري، وقال محدث باسم شرطة رأس الخيمة انه ليس لديه معلومات عن اعتقال الظفيري. وقال روبرتز «ليس لدينا اي تفاصيل بشأن هذه المسألة، ليست لنا علاقة بها»، وتقاتت دولة الامارات العربية من الانتفاضات الشعبية التي اطاحت بأربعة رؤساء عرب منذ العام الماضي بفضل تظاهرها الشامل للرابعية الاجتماعية من بين عوامل أخرى لكنها لم تظهر قدرا يذكر من التسامح تجاه المعارضة في الداخل. ورأس الخيمة واحدة من أفقر الامارات

السبع التي تتألف منها دولة الامارات وكانت مصدرا للاضطرابات من وقت لآخر كما تشهد صعودا للثوار الاسلامي. والقي القبض على الظفيري في مارس ولم يرد اي تعليق رسمي ولم يتضح من القى القبض على الظفيري، وقال محدث باسم شرطة رأس الخيمة انه ليس لديه معلومات عن اعتقال الظفيري. وقال روبرتز «ليس لدينا اي تفاصيل بشأن هذه المسألة، ليست لنا علاقة بها»، وتقاتت دولة الامارات العربية من الانتفاضات الشعبية التي اطاحت بأربعة رؤساء عرب منذ العام الماضي بفضل تظاهرها الشامل للرابعية الاجتماعية من بين عوامل أخرى لكنها لم تظهر قدرا يذكر من التسامح تجاه المعارضة في الداخل. ورأس الخيمة واحدة من أفقر الامارات

السبع التي تتألف منها دولة الامارات وكانت مصدرا للاضطرابات من وقت لآخر كما تشهد صعودا للثوار الاسلامي. والقي القبض على الظفيري في مارس ولم يرد اي تعليق رسمي ولم يتضح من القى القبض على الظفيري، وقال محدث باسم شرطة رأس الخيمة انه ليس لديه معلومات عن اعتقال الظفيري. وقال روبرتز «ليس لدينا اي تفاصيل بشأن هذه المسألة، ليست لنا علاقة بها»، وتقاتت دولة الامارات العربية من الانتفاضات الشعبية التي اطاحت بأربعة رؤساء عرب منذ العام الماضي بفضل تظاهرها الشامل للرابعية الاجتماعية من بين عوامل أخرى لكنها لم تظهر قدرا يذكر من التسامح تجاه المعارضة في الداخل. ورأس الخيمة واحدة من أفقر الامارات

السبع التي تتألف منها دولة الامارات وكانت مصدرا للاضطرابات من وقت لآخر كما تشهد صعودا للثوار الاسلامي. والقي القبض على الظفيري في مارس ولم يرد اي تعليق رسمي ولم يتضح من القى القبض على الظفيري، وقال محدث باسم شرطة رأس الخيمة انه ليس لديه معلومات عن اعتقال الظفيري. وقال روبرتز «ليس لدينا اي تفاصيل بشأن هذه المسألة، ليست لنا علاقة بها»، وتقاتت دولة الامارات العربية من الانتفاضات الشعبية التي اطاحت بأربعة رؤساء عرب منذ العام الماضي بفضل تظاهرها الشامل للرابعية الاجتماعية من بين عوامل أخرى لكنها لم تظهر قدرا يذكر من التسامح تجاه المعارضة في الداخل. ورأس الخيمة واحدة من أفقر الامارات

السبع التي تتألف منها دولة الامارات وكانت مصدرا للاضطرابات من وقت لآخر كما تشهد صعودا للثوار الاسلامي. والقي القبض على الظفيري في مارس ولم يرد اي تعليق رسمي ولم يتضح من القى القبض على الظفيري، وقال محدث باسم شرطة رأس الخيمة انه ليس لديه معلومات عن اعتقال الظفيري. وقال روبرتز «ليس لدينا اي تفاصيل بشأن هذه المسألة، ليست لنا علاقة بها»، وتقاتت دولة الامارات العربية من الانتفاضات الشعبية التي اطاحت بأربعة رؤساء عرب منذ العام الماضي بفضل تظاهرها الشامل للرابعية الاجتماعية من بين عوامل أخرى لكنها لم تظهر قدرا يذكر من التسامح تجاه المعارضة في الداخل. ورأس الخيمة واحدة من أفقر الامارات

السبع التي تتألف منها دولة الامارات وكانت مصدرا للاضطرابات من وقت لآخر كما تشهد صعودا للثوار الاسلامي. والقي القبض على الظفيري في مارس ولم يرد اي تعليق رسمي ولم يتضح من القى القبض على الظفيري، وقال محدث باسم شرطة رأس الخيمة انه ليس لديه معلومات عن اعتقال الظفيري. وقال روبرتز «ليس لدينا اي تفاصيل بشأن هذه المسألة، ليست لنا علاقة بها»، وتقاتت دولة الامارات العربية من الانتفاضات الشعبية التي اطاحت بأربعة رؤساء عرب منذ العام الماضي بفضل تظاهرها الشامل للرابعية الاجتماعية من بين عوامل أخرى لكنها لم تظهر قدرا يذكر من التسامح تجاه المعارضة في الداخل. ورأس الخيمة واحدة من أفقر الامارات

السبع التي تتألف منها دولة الامارات وكانت مصدرا للاضطرابات من وقت لآخر كما تشهد صعودا للثوار الاسلامي. والقي القبض على الظفيري في مارس ولم يرد اي تعليق رسمي ولم يتضح من القى القبض على الظفيري، وقال محدث باسم شرطة رأس الخيمة انه ليس لديه معلومات عن اعتقال الظفيري. وقال روبرتز «ليس لدينا اي تفاصيل بشأن هذه المسألة، ليست لنا علاقة بها»، وتقاتت دولة الامارات العربية من الانتفاضات الشعبية التي اطاحت بأربعة رؤساء عرب منذ العام الماضي بفضل تظاهرها الشامل للرابعية الاجتماعية من بين عوامل أخرى لكنها لم تظهر قدرا يذكر من التسامح تجاه المعارضة في الداخل. ورأس الخيمة واحدة من أفقر الامارات

السبع التي تتألف منها دولة الامارات وكانت مصدرا للاضطرابات من وقت لآخر كما تشهد صعودا للثوار الاسلامي. والقي القبض على الظفيري في مارس ولم يرد اي تعليق رسمي ولم يتضح من القى القبض على الظفيري، وقال محدث باسم شرطة رأس الخيمة انه ليس لديه معلومات عن اعتقال الظفيري. وقال روبرتز «ليس لدينا اي تفاصيل بشأن هذه المسألة، ليست لنا علاقة بها»، وتقاتت دولة الامارات العربية من الانتفاضات الشعبية التي اطاحت بأربعة رؤساء عرب منذ العام الماضي بفضل تظاهرها الشامل للرابعية الاجتماعية من بين عوامل أخرى لكنها لم تظهر قدرا يذكر من التسامح تجاه المعارضة في الداخل. ورأس الخيمة واحدة من أفقر الامارات

السبع التي تتألف منها دولة الامارات وكانت مصدرا للاضطرابات من وقت لآخر كما تشهد صعودا للثوار الاسلامي. والقي القبض على الظفيري في مارس ولم يرد اي تعليق رسمي ولم يتضح من القى القبض على الظفيري، وقال محدث باسم شرطة رأس الخيمة انه ليس لديه معلومات عن اعتقال الظفيري. وقال روبرتز «ليس لدينا اي تفاصيل بشأن هذه المسألة، ليست لنا علاقة بها»، وتقاتت دولة الامارات العربية من الانتفاضات الشعبية التي اطاحت بأربعة رؤساء عرب منذ العام الماضي بفضل تظاهرها الشامل للرابعية الاجتماعية من بين عوامل أخرى لكنها لم تظهر قدرا يذكر من التسامح تجاه المعارضة في الداخل. ورأس الخيمة واحدة من أفقر الامارات

السبع التي تتألف منها دولة الامارات وكانت مصدرا للاضطرابات من وقت لآخر كما تشهد صعودا للثوار الاسلامي. والقي القبض على الظفيري في مارس ولم يرد اي تعليق رسمي ولم يتضح من القى القبض على الظفيري، وقال محدث باسم شرطة رأس الخيمة انه ليس لديه معلومات عن اعتقال الظفيري. وقال روبرتز «ليس لدينا اي تفاصيل بشأن هذه المسألة، ليست لنا علاقة بها»، وتقاتت دولة الامارات العربية من الانتفاضات الشعبية التي اطاحت بأربعة رؤساء عرب منذ العام الماضي بفضل تظاهرها الشامل للرابعية الاجتماعية من بين عوامل أخرى لكنها لم تظهر قدرا يذكر من التسامح تجاه المعارضة في الداخل. ورأس الخيمة واحدة من أفقر الامارات

السبع التي تتألف منها دولة الامارات وكانت مصدرا للاضطرابات من وقت لآخر كما تشهد صعودا للثوار الاسلامي. والقي القبض على الظفيري في مارس ولم يرد اي تعليق رسمي ولم يتضح من القى القبض على الظفيري، وقال محدث باسم شرطة رأس الخيمة انه ليس لديه معلومات عن اعتقال الظفيري. وقال روبرتز «ليس لدينا اي تفاصيل بشأن هذه المسألة، ليست لنا علاقة بها»، وتقاتت دولة الامارات العربية من الانتفاضات الشعبية التي اطاحت بأربعة رؤساء عرب منذ العام الماضي بفضل تظاهرها الشامل للرابعية الاجتماعية من بين عوامل أخرى لكنها لم تظهر قدرا يذكر من التسامح تجاه المعارضة في الداخل. ورأس الخيمة واحدة من أفقر الامارات

السبع التي تتألف منها دولة الامارات وكانت مصدرا للاضطرابات من وقت لآخر كما تشهد صعودا للثوار الاسلامي. والقي القبض على الظفيري في مارس ولم يرد اي تعليق رسمي ولم يتضح من القى القبض على الظفيري، وقال محدث باسم شرطة رأس الخيمة انه ليس لديه معلومات عن اعتقال الظفيري. وقال روبرتز «ليس لدينا اي تفاصيل بشأن هذه المسألة، ليست لنا علاقة بها»، وتقاتت دولة الامارات العربية من الانتفاضات الشعبية التي اطاحت بأربعة رؤساء عرب منذ العام الماضي بفضل تظاهرها الشامل للرابعية الاجتماعية من بين عوامل أخرى لكنها لم تظهر قدرا يذكر من التسامح تجاه المعارضة في الداخل. ورأس الخيمة واحدة من أفقر الامارات

السبع التي تتألف منها دولة الامارات وكانت مصدرا للاضطرابات من وقت لآخر كما تشهد صعودا للثوار الاسلامي. والقي القبض على الظفيري في مارس ولم يرد اي تعليق رسمي ولم يتضح من القى القبض على الظفيري، وقال محدث باسم شرطة رأس الخيمة انه ليس لديه معلومات عن اعتقال الظفيري. وقال روبرتز «ليس لدينا اي تفاصيل بشأن هذه المسألة، ليست لنا علاقة بها»، وتقاتت دولة الامارات العربية من الانتفاضات الشعبية التي اطاحت بأربعة رؤساء عرب منذ العام الماضي بفضل تظاهرها الشامل للرابعية الاجتماعية من بين عوامل أخرى لكنها لم تظهر قدرا يذكر من التسامح تجاه المعارضة في الداخل. ورأس الخيمة واحدة من أفقر الامارات

السبع التي تتألف منها دولة الامارات وكانت مصدرا للاضطرابات من وقت لآخر كما تشهد صعودا للثوار الاسلامي. والقي القبض على الظفيري في مارس ولم يرد اي تعليق رسمي ولم يتضح من القى القبض على الظفيري، وقال محدث باسم شرطة رأس الخيمة انه ليس لديه معلومات عن اعتقال الظفيري. وقال روبرتز «ليس لدينا اي تفاصيل بشأن هذه المسألة، ليست لنا علاقة بها»، وتقاتت دولة الامارات العربية من الانتفاضات الشعبية التي اطاحت بأربعة رؤساء عرب منذ العام الماضي بفضل تظاهرها الشامل للرابعية الاجتماعية من بين عوامل أخرى لكنها لم تظهر قدرا يذكر من التسامح تجاه المعارضة في الداخل. ورأس الخيمة واحدة من أفقر الامارات













## مقتل اربعة جنود سوريين في انفجار في ريف حلب غداة مقتل 32 شخصا في اعمال عنف رئيس بعثة المراقبين يدعو كل الاطراف في سورية الى وقف العنف لانجاح خطة عنان ورئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر يعتبرها «في خطر»



ديابة مدمرة في أحد شوارع حمص

هذه الخطة في خطر، من الامة بمكان انساني، ومذاك، تمكن الصليب الاحمر الدولي بالتعاون مع الهلال الاحمر السوري من توزيع مواد غذائية ومساعدات انسانية بالعنف باحترام القانون واطهار حس

الشار، وقد حصلت اعمال العنف الاحد سبعة قتلى والسبب 32. وشدد سينغ الاحد على اهمية الوقف الكامل لاعمال العنف من كل الاطراف، مضيفا «هذه هي الاولوية الاولى للملحة التي تسعى الى التحقق منها وعمعا».

وقال قرار سابق اقر ارسال فريق من ثلاثين مراقبا بدأ عمله قبل اسبوعين، الا ان عدده لم يصل بعد الى عشرين مراقبا يتحدرون من دول توافق عليها السلطات السورية.

رغم ذلك، قال سينغ ان «الامور تتحرك باقصى سرعة ممكنة»، مشيرا الى ان الامر يتعلق «بإلوية قصوى بالنسبة الى الامم المتحدة، وان كل الجهود تبذل من أجل نشر الاشخاص بالجسر المكنة».

واستقر اثنان من المراقبين في كل من حماة (وسط) وحمص (وسط) وادلب (شمال رغب) ودرعا (جنوب) وكلها مناطق شهدت خلال الاشهر الاخيرة سخونة بالغة في اعمال العنف وعمليات عسكرية واسعة لقوات النظام وتفجيرات مختلفة تنسبها المنظمات الى «مجموعات اراهابية مسلحة».

المصدر السوري لحقوق الانسان، و«مقتل مواطنين واصيب ثلاثة آخرون بجروح في ريف حلب في شمال سورية، بحسب ما ذكر المرصد السوري لحقوق الانسان».

وقتل مواطنين واصيب ثلاثة آخرون بجروح في ريف حلب في محافظة حماة، «أثر اطلاق رصاص عشوائي من

## معارضون سوريون يدعون إلى دعم «الجيش الحر»

■ لندن - يو بي آي: دعا معارضون سوريون في بيان أصدره الأحد أطراف المعارضة السورية في أوروبا والخليج العربي إلى دعم «الجيش السوري الحر»، ودعا جميع الجنود والضباط المنتمين إلى الانضمام إليه.

وقال بيان معارضين مسلح من يونايتد برس انترناشيونال على صلة منه «نؤكد على أن الجيش السوري الحر هو الممثل الوحيد للحراك العسكري في الداخل، ونشدد على أن كل من يساهم في الفرقة وتشيتت الجهود إلى غاية كانت، سيكون مصيره القتل والذلال».

وأهاب المعارضون في بيانهم بالجيش السوري الحر «أن يكون بدأ واحدة ويتوحد في وجه المخططات التي تريد النيل من وحدته، لا سيما بعد مواقف في الدفاع عن المظاهرين السلميين، مؤكداً «معهم له قولاً وفعلًا والاستمرار في النضال معه حتى تحقيق أهداف الثورة في اسقاط النظام والانتقال بسورية إلى نظام سياسي ديمقراطي تعددي يحقق لأبنائه العدالة والكرامة والمساواة»، على حد تعبيرهم.

وحدت المعارضون السوريون في بيانهم الدول العربية والإسلامية ومجموعة اصدقاء الشعب السوري على «تصالح مسؤولياتها تجاه هذا الشعب ودعم خياره

## صحيفتان سوريان تقولان ان «الارهاب» في سورية من صنع تنظيم القاعدة

■ دمشق - ا ب ف: اكدت صحيفتان سوريان الاحد ان تنظيم القاعدة دخل سورية وبات «يقود الارهاب» الذي تنفذه مجموعات مسلحة يتمول في دول عربية واحضان من الغرب.

ورغم ان السلطات السورية ووسائل الاعلام الرسمي تحدثت من قبل عن عمليات تنفذها مجموعات قريبة من القاعدة او «مجموعات تكفيرية» في البداية، الا انها المرة الاولى التي يتم التصريح فيها الى الموضوع بهذا الوضوح وهذه التفاصيل.

وقال الشيخ المحم «نريد من وراء البيان تنبيه جميع اطراف المعارضة السورية الى ان الجيش السوري بقيادة العقيد ارياض الاسعد هو المظلة الجامعة لكافة الكتل الشنتقة داخل سورية».

## اعلام 8 آذار سأل عن كيفية مرور الذخائر امام أعين اليونيفيل واسرائيل واتهم شخصية طرابلسية بالتورط... والمستقبل ينفي

■ بيروت - «القدس العربي»

سعد الياس:

تفاعلت قضية ضبط الجيش اللبناني قبل يومين سفينة محملة بالأسلحة في الميناء الإقليمي اللبناني.

وأوضحت مصادر عسكرية لبنانية أن الباطنة تدعى «لطف الله 2»، من قبل قوة تابعة لبحرية الجيش (معاوية البحر) مؤلفة من ثلاثة طرادات عسكرية، قرابة التاسعة من صباح السبت، في المياه الإقليمية اللبنانية.

وخلال عملية التفتيش عثر على مجموعة مستوعبات تحوي كميات كبيرة من الأسلحة الخفيفة والمتوسطة، هي عبارة عن رشاشات «كلاشينكوف»، رشاشات «16»، قاذفات «أر بي جي»، وكميات كبيرة من القاذب الصاروخية (أر بي جي) وقاذفات «أو»، وتردد ان من ضمنها المحملة قاذف مدعية مختلفة العيارات، ومضادات الطائرات من عيار 23 ملم، وذخائر مختلفة إضافة إلى الذخائر «الدي تي إن».

وأضافت أن القوى العسكرية، وبعدم وضعت يدها على السفينة، أوقفت جميع أفراد طاقمها، بمن في ذلك وكيلها ومخصصها، واقتادتهم إلى التحقيق لدى مخابرات الجيش في ثكنة القبة، فيما تم نقل السفينة بمواكبة قطع عسكرية غادرة لبحرية الجيش إلى مرفأ سلعتا، حيث فرض طوق أمني مشدد

## دراسة إسرائيلية: نجاح القبة الحديدية في المواجهة مع الفلسطينيين خلقت توقعات غير عقلانية في إسرائيل والمنظومة عاجزة عن الصمود أمام صواريخ حزب الله أو إيران

■ الناصرة - «القدس العربي»

من زهير أندراوس:

رأت دراسة استراتيجية إسرائيلية أن المصادرات الدفاعية في الدولة العبرية، وفي مقدمتها منظومة القبة الحديدية، لا ولن تتمكن من حماية العنق في حال اندلاع مواجهة صاروخية تتعرض خلالها دولة الاحتلال لضغط صاروخي من عدة جهات، مؤكدة على أن المصادرات الحديدية في المواجهة الأخيرة مع التنظيمات الفلسطينية في قطاع غزة، لا يمكن أن تنسحب على المواجهة القادمة مع حماس وحزب الله، محذرة في الوقت نفسه من أن حالة النشوة التي أصابت المستوطنين السياسيين والأمني في نيب كانت في غير محلها، التي نُشرت على موقع معهد بيرغن السدات، التابع لجامعة بار إيلان

## معارضة الداخل السوري تهدد بالانسحاب من انتخابات برلمانية

■ دمشق - د ب أ: تصاربت أقوال معارضين سوريين من الداخل الأحد بشأن إذا ما كانت «هيئة التنسيق الوطنية»، المعارضة ستشارك في الحوار الوطني الذي دعت إليه السلطات السورية أم لا.

وقال رئيس «حزب الإرادة الشعبية المعارض» قديري جميل في مؤتمر صحفي لقيادي «الجبهة الشعبية للتحرير والتغيير والمعارضة في الداخل» الأحد إن «هيئة التنسيق الوطنية وافقت مبدئياً على الحوار».

لكن القيادي في الجبهة عادل نعيسة قال لمعقبا على كلام جميل إن «الهيئة لم توافق محددة» ليعود الأخير ويوضح «الجبهة الشعبية تتعامل مع الموقف الرسمي للهيئة ولا تتدخل في التفاصيل الداخلية لها».

وأضاف جميل «نتمنى أن يكون موقف هيئة التنسيق إيجابياً من الجهة الشعبية، نحن لم نستخفهم من المعارضة الوطنية ولكنهم استخفونا وعاقبتنا معهم ليست سيئة».

وأعرب جميل في المؤتمر عن استيائه من موقف أمين عام جامعة الدول العربية نبيل العربي وقال «نحن مستاءون من موقف العربي الذي يوزع أخطام من هو معارضة ومن هو غير معارضة».

واعتبر أن الأمن العام لجامعة الدول العربية «يجازر» مصالحاته ويتدخل بالشؤون الداخلية للمعارضة السورية وموقفه ياتي تنفيذاً لطلبات خارجية بتوحيد هيئة التنسيق مع المجلس الوطني.. بعض القوى في الجامعة تريد استئذاناً



## مستقبلهم قافلتي سيارات من الدار البيضاء والرباط وتوجهوا الى بلدة بن سليمان للقائه الصحافي المغربي المفرج عنه رشيد نيني يدعو لوقف سجن الصحافيين



الصحافي المغربي رشيد نيني يلوح بعلامة النصر بعد الإفراج عنه

يعتقل بسبب التزاماته، وأن أكون آخر صحافي يتابع بالقانون الجنائي، واتمنى أن يحاكم الصحافيين كصحافيين لا كمجرمين على كتاباتهم

بالقانون صحافة جديد وليس بالعودة إلى القانون الجنائي... مطالب الفنان المغربي احمد الستوسي الذي كان من أبرز الناشطين

بالنضام مع نيني بمواصلة النضال لانفراج الحق في التعبير دون تضييقات وقال أن «إطلاق سراح نيني تم وسط غياب لحزبية التعبير

في البلاد، من المقرر أن ينظم على شرف رشيد نيني بعد غد الأربعاء لقاء حاشدا بمقر هيئة المحامين بالرباط.

الدفاع عن حرية التعبير. وهذه مناسبة لأعبر عن شكري لكل من تضامن معي بمناسبة الإفراج عني بعد أن قضيت عقوبة سجنية منتهى سنة، وهي العقوبة التي اعتبرها ظلمة»، وأضاف «إنها مناسبة أيضا لكي أشكر كل من ساندوني ابتداء من الفعاليات السياسية الحزبية والفعاليات الحزبية وأن أشكر المواطنين الذين نظموا مسيرات للنضام معي أنا ومدن لدعمهم». مشيرا إلى لجنة الدعم المكونة من كل ألوان الطيف السياسي والتي أكد على رأسها محمد آيت إيدر احد ابرز قادة المقاومة المغربية ضد الاستعمار الفرنسي والمضللين من اجل الديمقراطية بالبلاد كما توجه بالشكر إلى احمد ويحمان وعبد الإله المنصوري ولجنة الدفاع والمحامين وعلى رأسهم لجنة الدفاع الأستاذ خالد المديني «الذين جاؤوا للدفاع عن الحق في التعبير»، وشكر زملاءه «من مختلف المنابر الذين واكبوا لحظات الاعتقال ومحتني تتبعا وسؤالاً».

كما توجه بالشكر إلى «شباب حركة 20 فبراير الذين حملوا صوري وكل الصور المماثلة عن حرية التعبير في المغرب، التي باتت شغرا أساسيا وحقا لا تنازل عنه. فلا يمكن أن نتنازل عن الحق في التعبير.. إن حقا في التعبير بكل حرية هو الشرط الأساس والأكثر ملحا، بما أن الحقوق فيمكن أن نقاشها في ما بعد».

وقال أتمنى أن أكون آخر صحافي

مكثفة لادانة الحكم والنضام مع نيني الذي كان يترأس تحرير صحيفة الساء أكثر الصحف المغربية انتشارا وكان عموده «شوف تشوف» أكثر مقروئية بالحافة الغربية المكتوبة.

وقال احمد ويحمان منسق اللجنة الوطنية للنضام مع رشيد نيني والدفاع عن حرية الصحافة أنه عملية الإفراج عن نيني كانت عملية تهريب سيئة الإخراج وهروبيا من إدارة سجن عكاشة حيث كان يرضى عقوبته من الاستقبال الذي كان ينظم له.

واوضح ويحمان لهالقدس العربي، أنه «بعدها كان مرتقبا أن تنظم لجنة التضامن استقبالا لنيني أمام باب سجن عكاشة بمدينة الدار البيضاء انطلاقا من الساعة السابعة والنصف صباحا، للاحتفاء باستعادته لحرية بعد قضائه لسنة كاملة وراء القضبان، تم نقل الاحتفال إلى مدينة طنجة بنسليمان مسقط رأس الزميل نيني، لأن إدارة السجن اقدمت على إيقاظ رشيد نيني في الثالثة من صباح اليوم (السبت) وإخراجه من السجن في الثالثة والنصف صباحا في باب الأوراش الهنيئة، على غير ما هو معمول به حيث يتم ذلك مع بداية العمل في الإدارات المحلية لسجون».

واستندرت لجنة التضامن التي تضم شخصيات وفاعلين سياسيين وحقوقيين وصحافيين، هذا السلوك الذي تنتهجه السلطات مع معتقلي الرأي والتعبير والعقليات السياسيين عموما، لحرمانهم من تضامن وتعاطف

مكثفة لادانة الحكم والنضام مع نيني الذي كان يترأس تحرير صحيفة الساء أكثر الصحف المغربية انتشارا وكان عموده «شوف تشوف» أكثر مقروئية بالحافة الغربية المكتوبة.

وقال احمد ويحمان منسق اللجنة الوطنية للنضام مع رشيد نيني والدفاع عن حرية الصحافة أنه عملية الإفراج عن نيني كانت عملية تهريب سيئة الإخراج وهروبيا من إدارة سجن عكاشة حيث كان يرضى عقوبته من الاستقبال الذي كان ينظم له.

واوضح ويحمان لهالقدس العربي، أنه «بعدها كان مرتقبا أن تنظم لجنة التضامن استقبالا لنيني أمام باب سجن عكاشة بمدينة الدار البيضاء انطلاقا من الساعة السابعة والنصف صباحا، للاحتفاء باستعادته لحرية بعد قضائه لسنة كاملة وراء القضبان، تم نقل الاحتفال إلى مدينة طنجة بنسليمان مسقط رأس الزميل نيني، لأن إدارة السجن اقدمت على إيقاظ رشيد نيني في الثالثة من صباح اليوم (السبت) وإخراجه من السجن في الثالثة والنصف صباحا في باب الأوراش الهنيئة، على غير ما هو معمول به حيث يتم ذلك مع بداية العمل في الإدارات المحلية لسجون».

واستندرت لجنة التضامن التي تضم شخصيات وفاعلين سياسيين وحقوقيين وصحافيين، هذا السلوك الذي تنتهجه السلطات مع معتقلي الرأي والتعبير والعقليات السياسيين عموما، لحرمانهم من تضامن وتعاطف

عاق رشيد نيني شهر الصحافيين المغربية، فجر اول امس السبت، الحرية بعد قضائه خلف قضبان السجن كاملة على خلفية مقالات كتبها حول فساد مسؤولين رسميين وادانتها محكمة بالدار البيضاء وادنته في اول تصريحات له ان يكون «صحافي يسجن طبقا للفصول القانون الجنائي»، وقال «تريد قانون صحافة تتحكم به كصحافيين وليس كمجرمين».

أخرا رشيد نيني من السجن بالدار البيضاء كان بمثابة عملية تهريب، لتخاشي الاستقبال الحاشد الذي اعد له ناشطون دعمه لا واستنكارا لعملية الاعتقال، لكنهم عوضوا فيما بعد الاستقبال بحفل حاشد امام منزل عائلته ببلدة بن سليمان 30 كلم شمال الدار البيضاء.

ووصفت اللجنة الوطنية للنضام مع رشيد نيني والدفاع عن حرية الصحافة الحكم الذي نفذ بحق نيني بسبب الحكم الجائر أدانته الرأي العام الوطني والدولي، باعتباره حكما يستهدف حرية الصحافة وحرية الرأي والتعبير، وحكم بيزر حقيقة عدم استقلالية القضاء في المغرب».

وأثار اعتقال رشيد نيني والحكم بإدانته معارضة سلسة سجن كاملة استياء واسعا في الاوساط السياسية والصحافية والحقوقية ونظمت أنشطة

### استغرب موقف مدراء التلفزيون في القناة الأولى والثانية... واكد ان معركة الاصلاح لم تنته

## رئيس الوزراء المغربي يندد بمحاولات وسائل الاعلام الرسمية استهدافه وتشويه تصريحاته والتلاعب بها

بن كيران ان المغرب «يعيش الآن حالة أمل حقيقية لإعادة الروح السياسية، ويتجسد ذلك من خلال تجاوب المواطنين بشكل كبير فضلا عن التجاوب التميز الذي أبداه رجال الأعمال من داخل وخارج المغرب».

أكد عبد الإله بن كيران بأن معركة الإصلاح لم تنته لأن بلادنا في حاجة كبيرة إلى المزيد من العدالة والتنمية الحقيقية في عدة مجالات.

وأوضح بن كيران بأن حزب العدالة والتنمية يسير النشأن العام بتتسيق مع حلفائه، ويسعى لأن تتصلح الدولة مع المواطنين ومصالح المواطنين مع الدولة، مشددا بأن الحكومة الجديدة تواجه تحديات كبيرة من بينها وضع حد للمعضلات التي يعيشها المواطن المغربي «الذي واجه قوت يومه، وخاصة النساء الأامل والطلقات، ولا مشيرا إلى أن المغاربة يمكن أن يتحملوا الفقر، ولكن لا يقبلون أبدا الظلم».

وحول النقاش الذي صاحب إصدار دفاتر تحملات جديدة في قطاع الاتصال، قال عبد الإله بن كيران «إن أي ضجة تقع لا بد أن تحركها بعض الجهات»، وهي الجهات المغرب العربي بالرباط، أن هذا ميثاق السوك وأخلاقيات المزيد من المهينة والضبط بالطريقة التونسية المنتهية، قبل أن تهب رياح الربيع العربي».

من جهة أخرى قال مصطفى الخلفي، وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة في ندوة حول «ميثاق أخلاقيات المهنة» نظمت مساء يوم الجمعة بمقر وكالة المغرب العربي بالرباط، أن هذا ميثاق السوك وأخلاقيات المهنة ليس مجرد خطوة عادية بل هو جزء من الأخطار في الإصلاح تحدثت عن أن تحديث هذه المؤسسة حتى تتسجبت لتحديات القرن 21، مبينا أن «ميثاق السوك وأخلاقيات المهنة ليس مجرد حجرة ستلقى في بركة راكدة

بن كيران ان المغرب «يعيش الآن حالة أمل حقيقية لإعادة الروح السياسية، ويتجسد ذلك من خلال تجاوب المواطنين بشكل كبير فضلا عن التجاوب التميز الذي أبداه رجال الأعمال من داخل وخارج المغرب».

أكد عبد الإله بن كيران بأن معركة الإصلاح لم تنته لأن بلادنا في حاجة كبيرة إلى المزيد من العدالة والتنمية الحقيقية في عدة مجالات.

وأوضح بن كيران بأن حزب العدالة والتنمية يسير النشأن العام بتتسيق مع حلفائه، ويسعى لأن تتصلح الدولة مع المواطنين ومصالح المواطنين مع الدولة، مشددا بأن الحكومة الجديدة تواجه تحديات كبيرة من بينها وضع حد للمعضلات التي يعيشها المواطن المغربي «الذي واجه قوت يومه، وخاصة النساء الأامل والطلقات، ولا مشيرا إلى أن المغاربة يمكن أن يتحملوا الفقر، ولكن لا يقبلون أبدا الظلم».

وحول النقاش الذي صاحب إصدار دفاتر تحملات جديدة في قطاع الاتصال، قال عبد الإله بن كيران «إن أي ضجة تقع لا بد أن تحركها بعض الجهات»، وهي الجهات المغرب العربي بالرباط، أن هذا ميثاق السوك وأخلاقيات المزيد من المهينة والضبط بالطريقة التونسية المنتهية، قبل أن تهب رياح الربيع العربي».

من جهة أخرى قال مصطفى الخلفي، وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة في ندوة حول «ميثاق أخلاقيات المهنة» نظمت مساء يوم الجمعة بمقر وكالة المغرب العربي بالرباط، أن هذا ميثاق السوك وأخلاقيات المهنة ليس مجرد خطوة عادية بل هو جزء من الأخطار في الإصلاح تحدثت عن أن تحديث هذه المؤسسة حتى تتسجبت لتحديات القرن 21، مبينا أن «ميثاق السوك وأخلاقيات المهنة ليس مجرد حجرة ستلقى في بركة راكدة

بن كيران ان المغرب «يعيش الآن حالة أمل حقيقية لإعادة الروح السياسية، ويتجسد ذلك من خلال تجاوب المواطنين بشكل كبير فضلا عن التجاوب التميز الذي أبداه رجال الأعمال من داخل وخارج المغرب».

أكد عبد الإله بن كيران بأن معركة الإصلاح لم تنته لأن بلادنا في حاجة كبيرة إلى المزيد من العدالة والتنمية الحقيقية في عدة مجالات.

وأوضح بن كيران بأن حزب العدالة والتنمية يسير النشأن العام بتتسيق مع حلفائه، ويسعى لأن تتصلح الدولة مع المواطنين ومصالح المواطنين مع الدولة، مشددا بأن الحكومة الجديدة تواجه تحديات كبيرة من بينها وضع حد للمعضلات التي يعيشها المواطن المغربي «الذي واجه قوت يومه، وخاصة النساء الأامل والطلقات، ولا مشيرا إلى أن المغاربة يمكن أن يتحملوا الفقر، ولكن لا يقبلون أبدا الظلم».

وحول النقاش الذي صاحب إصدار دفاتر تحملات جديدة في قطاع الاتصال، قال عبد الإله بن كيران «إن أي ضجة تقع لا بد أن تحركها بعض الجهات»، وهي الجهات المغرب العربي بالرباط، أن هذا ميثاق السوك وأخلاقيات المزيد من المهينة والضبط بالطريقة التونسية المنتهية، قبل أن تهب رياح الربيع العربي».

من جهة أخرى قال مصطفى الخلفي، وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة في ندوة حول «ميثاق أخلاقيات المهنة» نظمت مساء يوم الجمعة بمقر وكالة المغرب العربي بالرباط، أن هذا ميثاق السوك وأخلاقيات المهنة ليس مجرد خطوة عادية بل هو جزء من الأخطار في الإصلاح تحدثت عن أن تحديث هذه المؤسسة حتى تتسجبت لتحديات القرن 21، مبينا أن «ميثاق السوك وأخلاقيات المهنة ليس مجرد حجرة ستلقى في بركة راكدة

## القائد السابق للانقلابيين في مالي يرفض قرارات مجموعة غرب افريقيا

اجرامية. لكن الانقلاب ساعد في سقوط المناطق الارادية الثلاث التي تشكل شمال البلاد (كيدال وعاو وتمبكتو) بايدي متمردي الطوارق ومجموعة اصنام الدين الاسلامية والقاعدة في بلاد المغرب الاسلامي، ما أدى الى تقسيم مالي.

وكان قادة المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا قرروا في قمة استثنائية في نيجم عن ذلك وبضجر بحراك العودة الى النظام الدستوري، ودعت الشعب المالي الى التعبئة لاضلال هذه المحاولة لزعزعة الاستقرار والحكومة الانتقالية».

بينما كان قائد الانقلابيين السابق يعقد مؤتمره الصحافي، دانت «تسفيقة المنظمات الوطنية في مالي» المؤيدة لانقلاب 22 آذار/مارس «املا» تاد، مجموعة غرب افريقيا على مالي.

وقالت المنظمة في بيان انها «تحتذر من مخاطر انزلاق الوضع الذي يمكن ان ينجح عن ذلك وبضجر بحراك العودة الى النظام الدستوري»، ودعت الشعب المالي الى «التعبئة لاضلال هذه المحاولة لزعزعة الاستقرار والحكومة الانتقالية».

اجرامية. لكن الانقلاب ساعد في سقوط المناطق الارادية الثلاث التي تشكل شمال البلاد (كيدال وعاو وتمبكتو) بايدي متمردي الطوارق ومجموعة اصنام الدين الاسلامية والقاعدة في بلاد المغرب الاسلامي، ما أدى الى تقسيم مالي.

وكان قادة المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا قرروا في قمة استثنائية في نيجم عن ذلك وبضجر بحراك العودة الى النظام الدستوري، ودعت الشعب المالي الى «التعبئة لاضلال هذه المحاولة لزعزعة الاستقرار والحكومة الانتقالية».

بينما كان قائد الانقلابيين السابق يعقد مؤتمره الصحافي، دانت «تسفيقة المنظمات الوطنية في مالي» المؤيدة لانقلاب 22 آذار/مارس «املا» تاد، مجموعة غرب افريقيا على مالي.

وقالت المنظمة في بيان انها «تحتذر من مخاطر انزلاق الوضع الذي يمكن ان ينجح عن ذلك وبضجر بحراك العودة الى النظام الدستوري»، ودعت الشعب المالي الى «التعبئة لاضلال هذه المحاولة لزعزعة الاستقرار والحكومة الانتقالية».

اجرامية. لكن الانقلاب ساعد في سقوط المناطق الارادية الثلاث التي تشكل شمال البلاد (كيدال وعاو وتمبكتو) بايدي متمردي الطوارق ومجموعة اصنام الدين الاسلامية والقاعدة في بلاد المغرب الاسلامي، ما أدى الى تقسيم مالي.

وكان قادة المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا قرروا في قمة استثنائية في نيجم عن ذلك وبضجر بحراك العودة الى النظام الدستوري، ودعت الشعب المالي الى «التعبئة لاضلال هذه المحاولة لزعزعة الاستقرار والحكومة الانتقالية».

بينما كان قائد الانقلابيين السابق يعقد مؤتمره الصحافي، دانت «تسفيقة المنظمات الوطنية في مالي» المؤيدة لانقلاب 22 آذار/مارس «املا» تاد، مجموعة غرب افريقيا على مالي.

وقالت المنظمة في بيان انها «تحتذر من مخاطر انزلاق الوضع الذي يمكن ان ينجح عن ذلك وبضجر بحراك العودة الى النظام الدستوري»، ودعت الشعب المالي الى «التعبئة لاضلال هذه المحاولة لزعزعة الاستقرار والحكومة الانتقالية».

## شمال مالي تحت سيطرة مجموعات متنوعة من المسلحين

اجرامية. لكن الانقلاب ساعد في سقوط المناطق الارادية الثلاث التي تشكل شمال البلاد (كيدال وعاو وتمبكتو) بايدي متمردي الطوارق ومجموعة اصنام الدين الاسلامية والقاعدة في بلاد المغرب الاسلامي، ما أدى الى تقسيم مالي.

وكان قادة المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا قرروا في قمة استثنائية في نيجم عن ذلك وبضجر بحراك العودة الى النظام الدستوري، ودعت الشعب المالي الى «التعبئة لاضلال هذه المحاولة لزعزعة الاستقرار والحكومة الانتقالية».

بينما كان قائد الانقلابيين السابق يعقد مؤتمره الصحافي، دانت «تسفيقة المنظمات الوطنية في مالي» المؤيدة لانقلاب 22 آذار/مارس «املا» تاد، مجموعة غرب افريقيا على مالي.

وقالت المنظمة في بيان انها «تحتذر من مخاطر انزلاق الوضع الذي يمكن ان ينجح عن ذلك وبضجر بحراك العودة الى النظام الدستوري»، ودعت الشعب المالي الى «التعبئة لاضلال هذه المحاولة لزعزعة الاستقرار والحكومة الانتقالية».

اجرامية. لكن الانقلاب ساعد في سقوط المناطق الارادية الثلاث التي تشكل شمال البلاد (كيدال وعاو وتمبكتو) بايدي متمردي الطوارق ومجموعة اصنام الدين الاسلامية والقاعدة في بلاد المغرب الاسلامي، ما أدى الى تقسيم مالي.

وكان قادة المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا قرروا في قمة استثنائية في نيجم عن ذلك وبضجر بحراك العودة الى النظام الدستوري، ودعت الشعب المالي الى «التعبئة لاضلال هذه المحاولة لزعزعة الاستقرار والحكومة الانتقالية».

بينما كان قائد الانقلابيين السابق يعقد مؤتمره الصحافي، دانت «تسفيقة المنظمات الوطنية في مالي» المؤيدة لانقلاب 22 آذار/مارس «املا» تاد، مجموعة غرب افريقيا على مالي.

وقالت المنظمة في بيان انها «تحتذر من مخاطر انزلاق الوضع الذي يمكن ان ينجح عن ذلك وبضجر بحراك العودة الى النظام الدستوري»، ودعت الشعب المالي الى «التعبئة لاضلال هذه المحاولة لزعزعة الاستقرار والحكومة الانتقالية».

اجرامية. لكن الانقلاب ساعد في سقوط المناطق الارادية الثلاث التي تشكل شمال البلاد (كيدال وعاو وتمبكتو) بايدي متمردي الطوارق ومجموعة اصنام الدين الاسلامية والقاعدة في بلاد المغرب الاسلامي، ما أدى الى تقسيم مالي.

وكان قادة المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا قرروا في قمة استثنائية في نيجم عن ذلك وبضجر بحراك العودة الى النظام الدستوري، ودعت الشعب المالي الى «التعبئة لاضلال هذه المحاولة لزعزعة الاستقرار والحكومة الانتقالية».

بينما كان قائد الانقلابيين السابق يعقد مؤتمره الصحافي، دانت «تسفيقة المنظمات الوطنية في مالي» المؤيدة لانقلاب 22 آذار/مارس «املا» تاد، مجموعة غرب افريقيا على مالي.

وقالت المنظمة في بيان انها «تحتذر من مخاطر انزلاق الوضع الذي يمكن ان ينجح عن ذلك وبضجر بحراك العودة الى النظام الدستوري»، ودعت الشعب المالي الى «التعبئة لاضلال هذه المحاولة لزعزعة الاستقرار والحكومة الانتقالية».





# الإسلاميون لا يستطيعون حشد الجماهير... وإخوان الجزائر يتهمون الاتحاد الأوروبي بالتجسس على بلادهم



شباب جزائري يهدد بعدم الاشتراك في الانتخابات الا بعد حصولهم على حقوقهم المشروعة في التعيين

## موظفون يعقودون مؤقتة يهددون بمقاطعة الانتخابات الجزائرية

■ الجزائر - ا ف ب: تظاهر حوالي 200 شاب يمثلون 600 الف موظف يعقودون مؤقتة في الجزائر العاصمة للاحد للمطالبة بتثبيتهم في وظائف دائمة وهددوا بمقاطعة الانتخابات التشريعية في العاشر من ايار/مايو. كما افاد مراسل وكالة فرانس برس.

كما طالب المحتجون باطلاق سراح مناضل حقوق الانسان وزميلهم في النقابة الوطنية لمستخدمي الادارة العمومية، عبد القادر خربة الذي يواجه حكما بالسجن ثلاث سنوات. وقالت مليكة قليل المنسقة الوطنية للجنة الوطنية لعمال عقود ما قبل التشغيل والشكبة الاجتماعية لوكالة فرانس برس «سقطت الانتخابات التشريعية اذا لم تستجب الحكومة لمطالبنا ولا يتم اطلاق سراح عبد القادر خربة».

وتابعت «لن نكتفي بالبدعوة الى عدم التصويت بل سنستأجر في كل مناطق الوطن في ذلك اليوم (10 ايار/مايو)».

وبدا خربة اضربا عن الطعام منذ توقيفه في 18 نيسان/ابريل، خلال دعمه اضربا لكتاب الضبط امام قصر العدالة بوسط العاصمة الجزائرية، وينتظر ان

يصدر الحكم في قضيته في 3 ايار/مايو. ووضحت قليل انه يتم توظيف الشباب في الادارات العمومية بعقود مؤقتة لا تتعدى ثلاث سنوات ما يسمح بخفض نسب البطالة ويتلقون وعودا بتوظيفهم بصفة دائمة لاحقا، لكن في الواقع يتم استغلالنا الى اقصى حد ثم نعود عاطلين عن العمل كما كنا».

وبلغت نسبة البطالة لدى الشباب ما دون 35 سنة من العمر في الجزائر حدود 21% بينما تبلغ نسبة البطالة بصفة عامة 10%، بحسب صندوق النقد الدولي.

وتجمع الشباب الذين سبق ان تظاهروا في 25 آذار/مارس قرب المدخل الرئيسي للبريد المركزي بوسط الجزائر العاصمة ورددوا شعارات وسئمنا من الظلم والجهوية والواسطة والتهميش وسئمنا من الطبيب لوح (وزير العمل والشؤون الاجتماعية)».

كما هتفوا «بوتطبيقه (البريس عبد العزيز بوتفليقة) اسمعنا العمل من حقنا وليس مزية لنا». وينتخب اكثر من 21 مليون جزائري في العاشر من ايار/مايو 462 نائبا في المجلس الشعبي الوطني، في اول انتخابات بعد الاصلاحات السياسية التي اعلنتها بوتفليقة قبل عام.

انشاء حزب جديد تحت اسم «جبهة التغيير».

كما ان حركتي الاصلاح الوطني والنهضة لرئيسها فاتح ربيعي كانا اصلا حزبا واحدا قبل ان ينقسما، وكلاهما اسمهما عبد جاب الله رئيس جبهة العدالة والتنمية حاليا وهو الاكثر تشدا.

وبالإضافة الى الاحزاب الخمسة يتقاسم اصوات الناخبين الاسلاميين حزبين آخرين هما حزب الحرية والعدالة لحمد السعيد وجبهة الجزائر الجديدة لحمد بن عبد السلام المنشق عن حركة الاصلاح.

واعتبر سلفاني ان تشتت الاسلاميين وانقسامهم لا ينقص من حظوظهم في الفوز بالانتخابات كما فعل الاسلاميون في تونس ومصر والبروس.

وقال لوكالة فرانس برس في البلدية ان «التعدد يخدم التيار الإسلامي ويساهم في فوزه في الانتخابات»، وتابع ان «التعدد موجود في جميع التيارات السياسية فلماذا نعيبه على الاسلاميين؟». وسبق مرور زعماء الكتل الإسلامي الى البلدية، منافسهم القوي عبد الله جاب الله الذي رفض الدخول معهم في تحالف.

وحصر جاب الله خلال تجمع حضره حوالي 400 شخص في قاعة مسرح محمد التوري على الابتعاد عن الخطاب الديني المتشدد ونفى ان «يكون حزبه يسعى الى اقامة دولة تيوقراطية (بل لديه حلول واضحة للأزمات التي تعاني منها البلاد».

وقال الاسلاميون في آخر انتخابات تشريعية جرت في 2007 بـ59 مقعدا من 389، ويأملون بالفوز بالانتخابات القادمة التي يتنافس فيه 44 حزبا بأغلبية القاعد التي ارتفع عددها الى 462 بفعل تزايد عدد السكان خلال الخمس سنوات الماضية.

جاء ذلك فيما اتهم قيادي في حركة مجتمع السلم المسنوية على التيار الإخواني في الجزائر، بعض المراقبين الأوروبيين الذين اتهمهم بتجسس على حركة المجتمع السلم في إطار مهمة الاشراف على الانتخابات التشريعية المقررة في العاشر ايار/مايو، بتجاوز حدود

«البلدية بالنسبة لنا ليست كأي منطقة اخرى لان تأسيس الحزب كان من هنا والذي زرع بذرة هذا التأسيس الشيخ محفوظ خنحاح هو ابن هذه المدينة».

وفي محيط ساحة الحرية التي احتضنت التجمع لم يكن يبدو على الناس اي اهتمام بقادة ثلاثة احزاب اسلامية جاؤوا لحشد الناخبين على التصويت لهم.

كما ان حملاتي عكوشي رئيس حركة كلام الخطباء المغلف بالايات القرآنية، فلا تهليلات ولا تكبيرات ولا حتى تصفيق.

ولم يبد الباعة المتجولون في محيط ساحة الحرية اي اهتمام بالصخب من حولهم وظلوا مشغولين بتجارعتهم.

وقال مسير (32 سنة) صاحب طاوله لبيع لعب الأطفال على بعد امتار من المنصة التي كان يقف عليها زعماء التحالف الإسلامي «لا تهمني هذه الانتخابات لا من بعيد ولا من قريب فهي لن توفر لي عملا مستقرا يخرجني من التشرد الذي انا فيه».

واضاف «حمد الله ان الشرطة لم تردني من البيع في الشارع بسبب هذا التجمع والباقي لا يهمني».

وكان يجلس بجانبه محمد (25 سنة) يجتسي قهوة ويدخن سيجارة، فتدخل قائلًا «انا سا صوت لكن الاكيد اني لن سا صوت لهؤلاء»، وعند سؤاله عن السبب قال ان «حماس انتهت مع وفاة الشيخ خنحاح رحمه الله عليه».

وفي مقر المكتب التنفيذي لحركة مجتمع السلم الذي مر به قادة التحالف قبل بداية التجمع امتزجت الاغاني الدينية بغاني الراي الصادرة من محل غير بعيد لبيع الاشرطة.

وعندما دخل ابو جرة سلطاني مقهى الترتنت بوسط المدينة لم يقم احدا من الشباب لمصافحته وبقي الجميع ملتصقا بشاشته غير مستمع للكلمات التي قالها «الشيخ».

وبعد وفاة الشيخ محفوظ خنحاح برزت خلافات كثيرة في الحركة التي اسسها. ورغم محاولات كثير للتحالف «على وحدة الصف» الا ان الخلافات انتهت بالانقسام بعد ان قرر وزير الصناعات الاسبق عبد المجيد منصارة

■ الجزائر - وكالات: «لا نستمتعوا للذين يريدون اخافتكم من اكتساح التيار الاسلامي الساحة السياسية»، بهذه العبارة توجه احد قادة التحالف الاسلامي في تجمع بالبلدية (50 كلم غرب الجزائر) امام حضور لا يرقى الى الجماهير التي كانت تحشدتها الجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة في التسعينات.

واكد حملاوي عكوشي رئيس حركة من كافة الوطني ان الاسلاميين «يرثون من اصالة الاتهامات التي توجه اليهم سيما منها ما يتعلق بالخوف من اكتساح التيار الإسلامي للساحة السياسية».

وقال عكوشي امام حوالي الف متعاطف تجمعوا في ساحة الحرية بوسط مدينة البلدية ان هذه «الاشاعات تريد لعب التكتل الانتخابي الإسلامي» الذي نشأ في بداية آذار/مارس ويجمع بالإضافة الى الاصلاح حركتي مجتمع السلم والنهضة تحت قامة «الجزائر الخضراء» بمناسبة الانتخابات التشريعية المقررة في العاشر من ايار/مايو.

وتقود الاحزاب الاسلامية الثلاثة حملة انتخابية موحدة، حملت بمدينة البلدية التي كان ينتظر ان يحشد فيها الاسلاميون عشرات الالف المناصرين كما كانت تفعل الجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة خلال الحملة الانتخابية لاول اقتراع تشريعي تعدي في الجزائر سنة 1991.

وقد ادى الغاء الجولة الثانية من هذه الانتخابات التي حصدت فيها الجبهة الاسلامية اغلبية الاصوات، الى اندلاع حرب اهلية اسفرت عن سقوط نحو مئتي الف قتيل، عدد كبير منهم سقطوا في البلدية المعروفة بتكتاتها العسكرية الكثيرة والجهل بالشرعية التي اتخذها الاسلاميون المسلحون مقلدا لهم. كما كان مؤسس حركة مجتمع السلم (حماس سابقا) الشيخ محفوظ خنحاح (توفي في 2003) الملقب من حركة الاخوان المسلمين، يحشد الجماهير في البلدية بسلطانه احد ابائنا، وفيها اسس حزبه.

واشار رئيس حركة مجتمع السلم ابو جرة سلطاني الى ذلك عندما قال ان

## صحيفة: عملاء الاستخبارات البريطانية تورطوا في استجواب بالحاج

■ لندن - يو بي بي: كشفت صحيفة «ميل أون سندي» امس الأحد أن عملاء جهاز الأمن الداخلي (إم آي 5) والأمن الخارجي (إم آي 6) في موقع «ميديا بارت»، وتم التشكيك في صحته.

وقال ساركوزي على قناة «كنال بلوس»، «انه امر مشين. عندما لاحظ ان هناك صحفيين يتجاسرون على منح نجل القذافي او اجهزة استخبارات (الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي اي مصداقية»، و«اضاف «من المعيب ان يطرح على مثل هذا السؤال».

وكان وصف في 12 آذار/مارس بـ«الواقحة» الاثباء عن احتمال تمويل القذافي لحملة في 2007. وفي وقت سابق اشار ساركوزي في صحيفة «لو باريزيان» الى «محاولة تشقيقت الانتباه بعد عودة دومييك سغروس - كان الى الساحة».

وكان الحزب الاشتراكي طلب من ساركوزي «تقديم ايضاحات» وفتح تحقيق وتعيين قاض مستقل في هذه القضية.

وشكك رئيس الوزراء فرنسوا فيون في صحة المذكرة الصادرة عن موسى كوسا رئيس الاستخبارات الخارجية السابق في ليبيا الذي اشار الى وجود «اتفاق مبدئي» من قبل طرابلس لتمويل حملة ساركوزي في 2007 بقيمة «50 مليون يورو»، ولم تتشف الوثيقة ما اذا كان التمويل تم فعلا.

■ باريس - ا ف ب: يتوقع الفرنسيون الذين سيتابعون بالمليين المناظرة التلفزيونية بين المرشحين للرئاسة فرنسوا هولاند ونيكولا ساركوزي، ان «يقضي بظلم على خصمه»، بحسب ما قال خبير في الاتصال السياسي لوكالة فرانس برس.

ولو ان هذه المناظرة التقليدية ما بين الدورتين الانتخابيتين، لم تغير يوما المعطيات، بشكل جوهري.

وقال كريستيان ديليبورت المتخصص ايضا في تاريخ وسائل الاعلام وقد اصدر كتابا بعنوان «المناظرات السياسية الكبرى» «ما يزيد هو ان نفخر ببطلنا. ننظر لتأكيد بان خيارنا صائب، وهو ما تثبته استطلاعات الراي.

وقال ديليبورت «لم تغير اي مناظرة يوما المعطيات السياسية» مضيفا «النتيجة الحقيقية تكون على الصعيد الاعلامي. اما الفرنسيون، فيسمعون ما يريدون سماعه ويعتبرون ان مرشحهم هو الافضل».

ويغتنم كل من المرشحين المناظرة لحشد مؤيديه ودفع الناخبين الى المشاركة في التصويت، وهذا ما يتطلب استعراضا اعلاميا. وقال الخبير «لذلك من الافضل تنظيم منازلة واحدة تزيد من حدة التوتر والترقب».

وفي مطلع الاحوال، حين تقام عدة مناظرات متتالية، لا ينكر الناخبون سوى الاولى بصورة خاصة، وهو ما يحصل في غالب الاحيان خلال الانتخابات الرئاسية الاميركية. اللحظة الاخيرة.

الشهيرة بين فاليري جيسكار ديستان وفرنسوا ميتران عام 1974، تؤدي وظيفة مزينة اساسية.

وقال الخبير نفسه ان «المناظرات لا تتشابه اطلاقا، انها مباراة استعراضية» تنهوي دائما على مخاطب بالنسبة لكلا المرشحين، ولو انه ليس هناك ما يثبت تاثيرها على المترددين.

والعصر الجديد عام 2012 ينظر ديليبورت، الاستاذ في جامعة فرانسوا، هو «موقع رئيس الجمهورية المنتهية ولايته لاسيما وان اكثر من ستة ملايين و400 الف صوتوا لصالح ماري لوبين في الجولة الاولى من الانتخابات الرئاسية يوم الأحد 22 ابريل الجاري.

## انباء عن ان ليبيا ابدت استعدادا لتمويل حملة ساركوزي الانتخابية العام 2007 والرئيس الفرنسي يرد على الاتهامات

■ باريس - وكالات: نشر موقع «ميديا بارت» الاخباري الفرنسي السبت وثيقة وقعا مسؤولون ليبيا سابق توكّد ان نظام معمر القذافي وافق العام 2006 على تمويل الحملة الانتخابية لنيكولا ساركوزي العام 2007 بمبلغ تصل قيمته الى «خمس مليون يورو».

وفي هذه المذكرة المحاطة باطار اخضر المكتوبة باللغة العربية والتي ترجمها الموقع الاخباري الفرنسي، يؤكد موسى كوسا الرئيس السابق للاستخبارات الخارجية في ليبيا وجود «اتفاق مبدئي» في شأن «التعليمات الصادرة عن مكتب الاتصال للجنة الشعبية العامة في ما يتعلق بالمواصفة على دعم العملية الانتخابية للمرشح للانتخابات الرئاسية نيكولا ساركوزي بقيمة خمسين مليون يورو».

لكن الوثيقة لم توضح ما اذا كان التمويل قد حصل فعلا.

واضافت انه تم التوصل الى الاتفاق اثر «الحضر الشفيقي لاجتماع عقد في السادس من تشرين الاول/اكتوبر 2006 بمشاركة مدير الاستخبارات الليبية (عبدالله الموسوي) ورئيس الصندوق الليبي للاستثمارات الافريقية (بشير صالح) من جانبنا، (فيما حضر عن الجانب الفرنسي بريس اورتوفو وزير اقل الدين».

واوردتوفو من المراقبين لساركوزي وكان وزيرا

وردا على سؤال له «ميديا بارت»، اعلن بريس اورتوفو وزير الداخلية الفرنسي الاسبق انه «لم يلتق ايدا موزي كوسا وبشير صالح» الذي قال الموقع ان الوثيقة ارسلت اليه في العاشر من كانون الاول/ديسمبر 2006.

وكانت اسبوعية «لو كانا انشيينه» اوردت في بداية نيسان/ابريل ان بشير صالح الملاحق من الانتربول حصل على اقامة في فرنسا ببداعي «لم شمل عائلي»، وكان مسؤولا عن الصندوق الليبي للاستثمارات الافريقية، «الصندوق الليبي السيادة القوي الذي تجاوز امكانياته اربعين مليار دولار، بحسب ميديا بارت.

وقال ساركوزي في 12 آذار/مارس، رفض ساركوزي احتمال قيام ليبيا بتمويل حملته العام 2007 وقال هارثا «اذا كان النظام الليبي السابق (مول الحملة)، فاني لم اكن معتادا له كثيرا»، في اشارة الى المشاركة الفرنسية في العملية العسكرية للتحلف الاطلسي التي ات الى الاطاحة بنظام القذافي بين آذار/مارس وتشرين الاول/اكتوبر 2011.

وكان موقع ميديا بارت نشر في اليوم المذكور وثيقة اخرى تلتمح الى ان طرابلس مولت حملة ساركوزي بقيمة تصل الى خمسين مليون يورو.

وفي آذار/مارس 2011، اكشف سيف الاسلام نجل الزعيم الليبي السابق عبر شبكة «يوتيوبوز»، ان ليبيا مولت حملة ساركوزي لانتخابات 2007

## مناظرة الانتخابات الرئاسية الفرنسية «مباراة استعراضية» للجماهير العريض

■ باريس - ا ف ب: يتوقع الفرنسيون الذين سيتابعون بالمليين المناظرة التلفزيونية بين المرشحين للرئاسة فرنسوا هولاند ونيكولا ساركوزي، ان «يقضي بظلم على خصمه»، بحسب ما قال خبير في الاتصال السياسي لوكالة فرانس برس.

ولو ان هذه المناظرة التقليدية ما بين الدورتين الانتخابيتين، لم تغير يوما المعطيات، بشكل جوهري.

وقال كريستيان ديليبورت المتخصص ايضا في تاريخ وسائل الاعلام وقد اصدر كتابا بعنوان «المناظرات السياسية الكبرى» «ما يزيد هو ان نفخر ببطلنا. ننظر لتأكيد بان خيارنا صائب، وهو ما تثبته استطلاعات الراي.

وقال ديليبورت «لم تغير اي مناظرة يوما المعطيات السياسية» مضيفا «النتيجة الحقيقية تكون على الصعيد الاعلامي. اما الفرنسيون، فيسمعون ما يريدون سماعه ويعتبرون ان مرشحهم هو الافضل».

ويغتنم كل من المرشحين المناظرة لحشد مؤيديه ودفع الناخبين الى المشاركة في التصويت، وهذا ما يتطلب استعراضا اعلاميا. وقال الخبير «لذلك من الافضل تنظيم منازلة واحدة تزيد من حدة التوتر والترقب».

وفي مطلع الاحوال، حين تقام عدة مناظرات متتالية، لا ينكر الناخبون سوى الاولى بصورة خاصة، وهو ما يحصل في غالب الاحيان خلال الانتخابات الرئاسية الاميركية. اللحظة الاخيرة.

الشهيرة بين فاليري جيسكار ديستان وفرنسوا ميتران عام 1974، تؤدي وظيفة مزينة اساسية.

وقال الخبير نفسه ان «المناظرات لا تتشابه اطلاقا، انها مباراة استعراضية» تنهوي دائما على مخاطب بالنسبة لكلا المرشحين، ولو انه ليس هناك ما يثبت تاثيرها على المترددين.

والعصر الجديد عام 2012 ينظر ديليبورت، الاستاذ في جامعة فرانسوا، هو «موقع رئيس الجمهورية المنتهية ولايته لاسيما وان اكثر من ستة ملايين و400 الف صوتوا لصالح ماري لوبين في الجولة الاولى من الانتخابات الرئاسية يوم الأحد 22 ابريل الجاري.

■ باريس - وكالات: نشر موقع «ميديا بارت» الاخباري الفرنسي السبت وثيقة وقعا مسؤولون ليبيا سابق توكّد ان نظام معمر القذافي وافق العام 2006 على تمويل الحملة الانتخابية لنيكولا ساركوزي العام 2007 بمبلغ تصل قيمته الى «خمس مليون يورو».

وفي هذه المذكرة المحاطة باطار اخضر المكتوبة باللغة العربية والتي ترجمها الموقع الاخباري الفرنسي، يؤكد موسى كوسا الرئيس السابق للاستخبارات الخارجية في ليبيا وجود «اتفاق مبدئي» في شأن «التعليمات الصادرة عن مكتب الاتصال للجنة الشعبية العامة في ما يتعلق بالمواصفة على دعم العملية الانتخابية للمرشح للانتخابات الرئاسية نيكولا ساركوزي بقيمة خمسين مليون يورو».

لكن الوثيقة لم توضح ما اذا كان التمويل قد حصل فعلا.

واضافت انه تم التوصل الى الاتفاق اثر «الحضر الشفيقي لاجتماع عقد في السادس من تشرين الاول/اكتوبر 2006 بمشاركة مدير الاستخبارات الليبية (عبدالله الموسوي) ورئيس الصندوق الليبي للاستثمارات الافريقية (بشير صالح) من جانبنا، (فيما حضر عن الجانب الفرنسي بريس اورتوفو وزير اقل الدين».

واوردتوفو من المراقبين لساركوزي وكان وزيرا

## اليمن يشن حملة ضد الفرنسية من اصول مغربية نجاه بلقاسم الناطقة باسم فرانسوا هولاند لربح المتطرفين

■ مدريد - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

تحولت الفرنسية من جذور مغربية نجاه فلود بلقاسم الى ابرز السياسيين في الحزب الاشتراكي الفرنسي والناطق باسم المرشح فرانسوا هولاند في الانتخابات الرئاسية وركيزة اساسية لجلب اصوات الفرنسيين من جنسيات مغربية اساسا، الامر الذي جعل اليمن يهاجمها بمحاولة اتهامها بتسبب غير مباشر بالولاء للمغرب بسبب عضويتها.

ورشيدة بلقاسم عضو في بلدية مدينة ليون، وتؤكد الصحافه الفرنسية انها استطاعت في وقت وجيز ان تجد لنفسها مكانا في الصفوف الامامية لهذا الحزب الذي لم يكن في الماضي يفسح مجالاً للفرنسيين من اصول مغربية لاحتلال المقاعد الاولى التي كانت حكرًا فقط على الفرنسيين.

لكن الحزب الاشتراكي الدرك، وان كان متأخرا، اهمية وقوة الفرنسيين من جذور اجنبية وخاصة المغاربة، من قياد الى اختيار الكثير منهم لتحمل المسؤولية، وفي هذا الصدد، يتبع استراتيجيه الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي الذي كان قد استقطب عدد من الفرنسيين من اصول اجنبية وازهرهم رشيدة الداتي، المغربية الاب

والأم الجزائرية، وعينها وزيرة للعدل في حكومة 2009.

ويبدو ان الحزب الاشتراكي وجد في نجاه بلقاسم ما يمكن تسميته برشيدة الداتي الاشتراكية التي كان يبحث عنها. وتحولت نجاه بفضل تكوينها السياسي وخبرتها في الكثير من المجالات الى الناطقة باسم فرانسوا هولاند في الانتخابات الرئاسية والحالية، وتبرز جريدة لبراسيون ان نجاه تتولى شرح اجندة ومشاريع الحزب الاشتراكي للراي العام عبر وسائل الاعلام بشكل ذكي للغاية.

وامام هذا النجاح الانتخابي، وامام تراجع الازواء عن رشيدة الداتي التي همشها الرئيس ساركوزي في هذه الحملة، بدأ اليمن الفرنسي يشن حملة قوية ضد نجاه، وبلغت اوجها يوم السبت الماضي عندما شنت فاليري روسو ديويو العضو في اتحاد الحركات الشعبية والبرلمانية حملة ضد نجاه بلقاسم متهمه اياها «بالانتماء الى مجلس الجالية المغربية في الخارج الذي من اهدافه «تعزير الهوية المغربية للمغاربة في الخارج وابداء الراي حول التعليم الديني»، في اشارة الى الدين الإسلامي.

وتابع ثم رحم ان المغرب بلد صديق، ولكن توجد منخبة جمهورية في هذا المجلس امر مزع للغاية، وعليه، فتجاه فلود بلقاسم تعرب عن قلقها عندما يتحدث اتحاد الحركات الشعبية عن الهوية الفرنسية ولكنها في المقابل تقوم بالدفاع عن الهوية المغربية»، وطالبت فرانسوا هولاند بتقديم تفسيرات.

ويحاول اليمن من هذه الاتهامات التقليل من ولاء نجاه لفرنسا على حساب المغرب، وتجلي ذلك بقوة في تعاليق قراء الصحف المحافظة مثل لوفياغرو. لكن في الوقت نفسه، تلقت



نجاه بلقاسم برفقة المرشح الاشتراكي الفائز في الجولة الاولى فرانسوا هولاند

بتأية مواقف لإرضاء اليمن القومي المتشدد.

ويرى المراقبون ان حملة اليمن عليها هو محاولة لإرضاء ناخبي اليمن القومي المتشدد المتمثل في الجبهة الفرنسية بزعامة ماري لوبين، لاسيما وان اكثر من ستة ملايين و400 الف صوتوا لصالح ماري لوبين في الجولة الاولى من الانتخابات الرئاسية يوم الأحد 22 ابريل الجاري.



# تجار الاخوان والسلفيين يطمحون لوراثة رجال اعمال مبارك.. وانصار ابو اسماعيل يعسكرون امام وزارة الدفاع ويرفعون شعار « اللهم اسقط حكم العسكر»

## ازمة عنيفة مع السعودية وتضارب في المعلومات حول مخدرات الجيزاوي.. وخطر السلفيين على الفن

**القاهرة – «القدس العربي» – من حسنين كروم:**

اهم الموضوعات في الصحف المصرية الصادرة يومي السبت والاحد كان عن ازدياد التوتر مع السعودية. واصلت الصحف النشر عن تصريحات ومؤتمرات المرشحين للرئاسة وقد اخبرنا زميلنا والرسم عصام حنفي بأنه اصطحب اثنين من المرشحين هما احمد شفيق ومحمد مرسي وشاهد عجبا، رأى أحد العفاريين يحمل البلوفر الذي اشتهر به شفيق وقال وهو يتودع المصريين: فيلهم الموسم «عودة البلوفر». ورأى ايضا خيرات الشاطر وهو يحمل كاوتش سيارة مرسوم عليه صورة مرسي وهو يقول: «نحن الاستين لمصر». كما صدر الاخوان بيانا نقوا فيه ما قاله المصري المقيم في امريكا عمر عفيني بأن مرسي واسرته يحملون الجنسية الامريكية وقالوا ان الذي يحملها هما ابناهما فقط لانهما ولدوا هناك اثناء قيامه بالتدريس في عدد من الجامعات الامريكية ولا يحمل هو او زوجته الجنسية. والسؤال الآن هو لماذا لم يسارع الاخوان بالاعلان عن هذا قبل ان يكشفه عفيني تجنبنا للقييل والقالب. ونشرت الصحف عن الاجتماع الذي اعلن فيه الدكتور محمد البرادعي عن قيام حزب «الدستور».. والى بعض مما عندنا:

## الجيزاوي والضيافة السعودية المخمورة

والى التوتير بين القاهرة والرياض وقرارها سحب سفيرها احمد القطان وعلق مقر سفارتها وفضليتها في القاهرة والاستكثرية والسويس بسبب منع المتظاهرين لها من العمل وما يتعرض له العاملون فيها للتهديد من جانب المتظاهرين الذين يحيطون بالمبانى، واجراء المشير حسين طنطاوي في اتصالات ماتقية مع الملك عبد الله والاتفاق على تسوية الازمة الحالية بما لا يؤثر على العلاقات التاريخية بين البلدين والشعبين بسبب مشكلة الحامي المصري احمد الجيزاوي، كما ان عددا من الاحزاب السياسية استنكرت ما تتعرض له السفارة والقنصليات.

## احلام الشاطر بشطب تجربة عبد الناصر باني نهضة مصر بعد محمد علي

اما بالنسبة لقضية احمد الجيزاوي فإن ابرز ما نشر عنها يوم السبت ما جاء في «عود» و«طار» في اسبوع» الذي يكتبه زميلنا حسن فكري مندوبها في المطار: «تجري الحاديث همسة في مطار القاهرة بين اطقم الضيافة الجوية حول احتمال ان تكون عملية القبض هي رد فعل على عملية الغاء سفر ضيفته بالطيران السعودي عندما تم ضبطها مخمورة في مطار القاهرة. بعض الضيفات يتحدثن عن ردود الافعال الاخرى وانهن قد يتعرضن لمواقف مخرجة في مطارات السعودية ويخولن الى ضحايا لهذه الخلفات، واعتقد ان ما يتكلم فيه هؤلاء الضيفات مجرد هواجس ومخاوف ليس بها اساس من الصحة لأن ضبطم ضيفية مخمورة من الحالات العادية التي تحدث في المطارات ولا يمكن ان يتصور المرء ان حالة الجيزاوي رد فعل لواقعة الضيفه».

هذا وكانت حكومة جديدة «الجمهورية» هي التي اشارت الى خبر منع ضيفته في الطيران السعودي من الصعود الى الطائرة المتجهة الى جدة بعد ان لو حظنا في تسير غير مرتزة لتصدر عنها عبارات عنيفة وبعد ايقافها والكشف عليها فاحت من فها راحة خمر، بينما «الاخبار» اشارت في خبر قصير جدا انها راكية، والخبر ان لم يوضحا جنسية الضيفته او الراكبة.

## مطار القاهرة يكذب الرواية السعودية

أما «اهرام» السبت فنشرت في صفحة الحوادث تحقيقًا لزميلينا تهاني عبد الوحيه وهشام عبد العزيزاكد فيه المسؤولين في مطار القاهرة كذب الرواية السعودية عن ضبط الجيزاوي في مطار جدة بالاقراص المخدرة - زاناس - لاستنشاحه خروجه بها من المطار، وجاء في التحقيق: «علامات الاستفهام حول امكانية الخروج يكمل هذه الحقيقة التي تقرب من ثمانين كيلو غراما ويجز الفرد عن حملها فكيف يمكن الخروج بها عبر اجخرة الكشف بالاشعة ومراحل تفتيش عديد»<sup>5</sup>

وهل تظهر هذه الادوية عبر شاشات اجهزة التفتيش ام يمكن اخفاؤها دون اكتشافها وضبطها؟ اضافت المصادر الاثنية ان الاجراءات المتبعة في تفتيش الركاب تتم بوضع الحناكب على اجهزة الكشف بالاشعة التي تظهر جميع محتويات الحناكب لرجال الامن المرافق للجناح حيث تظهر الاشعة والاشياء المعدنية والكتب تظهر اقراق واجيانا تثير الشك بانها ربما تكون بقودا مهريه، اما عن الادوية والاشياء اخرى فتظهر في صورة معتمة على الشاشة وفي الفترة الاخيرة تم ضبط العديد من المواد المخدرة المخيا بعناية داخل جلب السمن والعسل الاسود واكياس اللب حيث تظهر الشرائط على خطوط مستقيمة بينما لاغرض الاخرى تظهر كتعق بيضاء واحيانا يتم اخفاؤها في طبات الملابس الجاهزة...

## سفيرنا بالرياض أخطأ وسنحاسبه

وإذا تركنا «اهرام»، وانتقلنا للجمهورية، نفس اليوم سنجد زميلنا هشام اليسوي في انفراد بنشر خبر في الصفحة السادسة بعنوان لاقت هو - وزير الخارجية سفيرنا بالرياض أخطأ وسنحاسبه، الشاب المصري بري مائة بالمئة، وجاء فيه: «اعترف محمد عمرو وزير الخارجية بخطا التصريحات التي ادى بها السفير المصري بالسعودية حول احمد الجيزاوي مؤكدا التحقيق مع السفير. قال الوزير انه يتابع موقف المواطنين لحظة بلحظة ويتلقى تقريرا كل ساعة تقريبا حول تطورات قضية وان الجيزاوي بري مئة في المائة من الاتهامات الموجهة اليه من وجهة نظر».

## الاقتصاد الاسلامي والنهضة

والى القضية الرئيسية التي سنتحكم في مسار الاحداث المقبلة بعد الانتهاء من انتخابات رئاسة الجمهورية وتشكيل حكومة من حزبي الاغلبية في مجلس الشعب وهي «النهضة والعدالة» - اخوان - والنور - سلفيون والاتفاق على اللجنة التي ستعقد الدستور. اذا سارت الامور كما هو معلن بهدوء ولم تعصف بها احداث طارئة وهو امر متوقع او تاخر موضوع منها، مثل الدستور، على ان تتم انتخابات برلمانية الجمهورية. هذه القضية الرئيسية التي سنتحكم مسار الاحداث على الاقتصاد والازمة الطاحنة القادمة، وماهو دور الدولة والقناع العام وحجمه ومجالته وما النسب التي سيتم السماح بها للروس الاجنبية وهل ستكون لها سيطرة على صناعات او مشاركة فيها.. ذلك وغيره هو الذي ستدور حوله المعارك والخلافات وسيسجد الاحجام القوي السياسية بحيث ستختلف عما هي عليه الآن وتنتج عن الانتخابات الاخيرة بعد ان جد الاخوان والسلفيون الذين حققوا اقلية شعبية انفسهم مجبرين على الكشفي عن اهدافهم الاقتصادية الحقيقية، وما الذي يخطون له. بعد جلهمم عبادة الدين التي فازوا بسببها لا بسبب برنامهم الاقتصادي وسيسجد احجام القوي السياسية والحزبي ستاتي والايديولوجي للمشروع الاقتصادي، في الاسلام تفصيل عديدة في قوانين العمل ومواقفهم الفلسفية والاجتماعية وشكل الاقتصاد وبالتالي فكيفية الاقتصاد الاسلامي عليهم ان يفصحو واعنها بالتفصيل لا بالعبارات الحماسية، لان هناك واقع اقتصادي عليهم ان يقولوا هل هو عمل الاسلام كما يرونه هم فيقولون عليه ام ضد - كما يرونه عفايرونه وكيف مثل البنوك التي يعتبرونها ربوية ما هي خططهم.. هل تحويلها للعلامات بعيدا عن الربا - والعياد باله - وماذا سيفعلون في الودائع التي فيها والقروض التي محتها، وكلها قائمة على الفائدة السنوية الثابتة؟

## لماذا يثير الاقتصاد الاسلامي العفاريين؟

وما هي البنوك الاسلامية الجاهزة لديهم او لدى بعض دول الخليج؟ ام سيداؤن باعادة شركات توظيف الامل. ايضا هل سيفرضون حالة تقشف اقتصادي شديدة وهي لا مفر منها كجزءا من الابتعاد عن الانبهار، وبماذا سيفقنون الناس بحيث يتقبلون هذا التقشف في وقت تزدهاد بعض ضغوطاتهم لتحسين اوضاعهم.. المهم ان القضية الاقتصادية ستكشفهم كما انها ستكون خطرا على غيرهم لأن المطلوب لتجاوزها قرارات صادمة للاغلبية، لكن انهم انها ستتزع الغطاء الديني عن حقيقة اهداف الاقتصادية لقادة التيار الاسلامي واصحاب رؤوس الاموال منهم.. وكنت قد تعرضت لغمرة في «اللواء الاسلامي» من زميلنا الدكتور رضا عاشق عندما نشره بعض الناس بريكة خمسين عفرين لو سعم مثلا عبارة الاقتصاد الاسلامي ويعضهم تنتزع اوداجه ويقول لك عايزين تفاصيل يعني ايه اقتصاد اسلامي، والحق ان مثل هذه النوعية من البشر قد فانها شيء شديد الوضوح وهو ان الاسلام هنا هو الجذر الفكري للتفاصيل وهو الواع الديني او تجاوزا عقائدها قلوبا للمشروع الاقتصادي، في الاسلام تفاصيل عديدة في قوانين العمل والادارة الوقت وزيادة الانتاج ودفع العقل الانساني للكد والعمل والاستشفاء، في الاسلام تربية تطبيقية على اعمار الكون وتسخير المادة وتحقيق مجتمع الكفاية والعدل والربوية. فيه بحث على التكاثر والتصدق والانفاق ودفع الزكوات، والموقف الخيري للتعف العام،ففيه تقنين ذوب اقتصادي واخلاقي رائع للحلال

مشروعات فعلا وهناك خطط اخرى معدة للتفصيل وعلمنة بتفاصيلها وارقامها



## نحمل الإستين لمصر ...

ومباغها ومن غير اللائق بالمرء ان ياتي الاخوان ويقولون انها من بنات افكارهم ويستقومون بتفخيها ضمن مشروع النهضة. وكان من الامانة ان يقولوا انهم سوف يستكملون ما بدأ من مشروعات، وينفذون الخط الذي لم تبدأ وما هو موقعهم من ملكية الدولة والجيش لهذه المشروعات.. وهل سيسمحون لهما باستكمالها والتوسع فيها، ام سيعوقها لتستقرين ويخونن ابواب سبئاء الغلظة امامهم. وما هي المشروعات الجديدة والمبتكرة لهم واعدها خيرات الشاطر. باني مصر الحديثة بعد محمد علي باشا... وفي الحقيقة فإن شرهيه في مشروع النهضة رجل اعمال هو حسن مالك والذي يرأس الجمعية التي شكلها لتنفيذ المشروع - وهي الجمعية المصرية لتنمية الاعمال - والعرف اختصارا بكلمة - أبدا - وعقد الاجتماع الذي روجوا له بأنه سيكون عاليا لطرح الشروع يوم الاحد الموافق 25 مارس الماضي بحضور رئيس، حزب الحرية والعدالة، الدكتور محمد مرسي ولم يحضره الا عدد من رجال الاعمال للمجالمة. ولم تنشر عنه وسائل الاعلام شيئا باستثناء جريدة الحرية والعدالة يوم الاثنين 26 مارس في تحقيق لزميلينا حلمي العيان وبكر بهجت.

وما بغالغها ومن غير اللائق بالمرء ان ياتي الاخوان ويقولون انها من بنات افكارهم ويستقومون بتفخيها ضمن مشروع النهضة. وكان من الامانة ان يقولوا انهم سوف يستكملون ما بدأ من مشروعات، وينفذون الخط الذي لم تبدأ وما هو موقعهم من ملكية الدولة والجيش لهذه المشروعات.. وهل سيسمحون لهما باستكمالها والتوسع فيها، ام سيعوقها لتستقرين ويخونن ابواب سبئاء الغلظة امامهم. وما هي المشروعات الجديدة والمبتكرة لهم واعدها خيرات الشاطر. باني مصر الحديثة بعد محمد علي باشا... وفي الحقيقة فإن شرهيه في مشروع النهضة رجل اعمال هو حسن مالك والذي يرأس الجمعية التي شكلها لتنفيذ المشروع - وهي الجمعية المصرية لتنمية الاعمال - والعرف اختصارا بكلمة - أبدا - وعقد الاجتماع الذي روجوا له بأنه سيكون عاليا لطرح الشروع يوم الاحد الموافق 25 مارس الماضي بحضور رئيس، حزب الحرية والعدالة، الدكتور محمد مرسي ولم يحضره الا عدد من رجال الاعمال للمجالمة. ولم تنشر عنه وسائل الاعلام شيئا باستثناء جريدة الحرية والعدالة يوم الاثنين 26 مارس في تحقيق لزميلينا حلمي العيان وبكر بهجت.

امور لا مشكلة فيها، وتختلف تماما عن تجنيد الجهاز عناصر تعمل لحسابه، بالإضافة الى ان هناك عناصر في الامن كانت لها توجهات سياسية تخفيها ولكنها كانت تقوم بتسريب معلومات بطرق غير مباشرة لمن تتفق معهم في الاتجاه أو استبعادها تماما واعتقد ان الشاطر نفسه هو الذي फिरتها لتفسير عملية استبعادها وكانها مؤامرة من المجلس العسكري، والاخوان مارسوا عملية فبركة التقارير والوثائق خاصة في الثمانينيات من القرن الماضي ونشروها في مجلة «المجتمع» بالكويت وهي اخوانية وفي مجلتي «الدعوة» و«الاعضاء» في مصر ورم قاموا بأكفيرة معروفون وكانت قدراتهم الحرفية معدومة.

ولماذا ابدي زميلنا بـالجمهورية، عبد النبي الشحات يوم السبت عظيم دهشته وقال عن اتصالات المجلس العسكري بلجنة الانتخابات: «هذا الكلام ان صح تبقى مصيبة جبد لانه يعني ان كل حاجة تمت وتمت بالاتفاق والتزوير وان كان مجرد تصريحات دون سند او دليل فان الامر يستوجب المساءلة، بل المحاكمة خاصة ونحن مقلون على انتخابات هي الاعم في تاريخ مصر».

## خلق شركات ومؤسّسات جديدة لهم لتمويل اجنبي

## الاخوان ينفون امتلاكهم اجهزة تنصت

لا خطر ولا يحزنون لأنه في يوم - الخميس - نشرت «الحرية والعدالة» في صفحتها الثالثة خبرا لزميلنا وائل صفطى جاء فيه: «ففي الدكتور فريد اسماعيل وكيل لجنة الدفاع والامن القومي بمجلس الشعب ما ادعاه البعض على الاخوان بامتلاكهم اجهزة تنصت، مؤكدا ان ما ينار عا تماما عن الصحة، ولم تمتلك اللجنة اية اجهزة بل يحدث العكس معنا». وان الاخوان حريصون على امن واستقرار البلاد وما يقوم به البعض ما هو الا مخطط لتشويه صورة اللجنة وحزب الحرية والعدالة للشعبية قبل انتخابات رئاسة الجمهورية».

## حسب عادل وخطة الاسلاميين والجسس

والى أبرز ردود الافعال على الحكم بجسس صديقا نجح النجوم عادل امام وغضب زميلنا الاخواني محمد جمال عرفة رئيس القسم الخارجي بجريدة «الحرية والعدالة» وقوله يوم الخميس: «شخصيا لا اكره الفنان عادل امام واعتبره من اعمدة الفن المصري وعجيب به خصوصا افلامه القديمة ولكني اختلف مع بعض الافلام الحديثة خصوصا بعدما أصبح الزعيم واكثر ما يزعجني في هذه الاقلام هو خطة الاسلاميين والجسس السوسومة التي تركّز على متشدد وعبارات الجسس الفاضح والسخرية غير المبررة من اي متدين وتشويه صورته بكلاسيهيات تقليدية، فهو الشخص الذي يلبس جلبابا ابيض وله لحية كتة وهو غاضب ومكفر الوجه دائما ويباكر رزا بلبن وغالبا يبطن غير ما يظهر، وما لفت نظري هو ان العاديين للتيار الاسلامي استغلوا الفرصة لفتح معركة جديدة مع الاسلاميين بدعوى انهم فقط عن آرائه التي يؤمن بها بكل شجاعة، حالما بوطنه متقدم لا تسيطر عليه طيور الحكومة فورا اصدار قانون جديد للجمعيات الاهلية يرونه صالحا، لكنها تحل الآن محل الدولة وتمتلك اجهزة المراقبة الا تكون سوى للدولة وحدها، ان كل ما قيل عن جماعة الاخوان من قبل شيءي وما قاله المهندس خيرات الشاطر حول قيام الجماعة بمرافقتنا وجمع المعلومات عنا واخرق مكالماتنا التليفونية امر آخر تماما لايد ان يتير قلقنا وان نتوقف امامه مليا جهة مسؤولة لتحرى صحة ما قاله الرجل القوي في الجماعة، لأنه جد خطير».

كما نشرت عنه صحيفة «اليوم السابع» ولم تشر اي صحيفة اخرى اليه، واما عن باكورة مشروعات الصديقا فقال عنها حسن مالك في كلمته: «الجمعية ستوقف خلال الايام بروتوكولات مع عدد من الجهات المنحة من اجل توفير مشروعات تكاملية صغيرة تفري المشروعات الكبرى للمساهمة في نشيطات الاقتصاد وانشاء معدلات نوم، والشروع الثاني التي يتبناه الجمعية بهدف اى رفع كفاءة التدريب والتأهيل بخلق ثقافة جديدة للصناعات الحرفية وتأسيس وتطوير عدد من المراكز التدريبية

لتوفير احتياجات السوق من العمالة الماهرة».

لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم على هذا نهضة جبارة؟ اتفاق مع جهات مانحة لتمويل مشروعات تكاملية صغير %5 اى يحاولون خطف عدد من المنح التي تحصل عليها وزارة التعاون الدولي من البنك الدولي والاتحاد الاوروبي، ومؤسسات كندية وبريطانية وامريكية والجاكيا اليابانية والصين والسويد والمانيا وهولندا وغيرها وهي الجهات التي توفر تمويلا لهذه المشروعات الصغيرة فعلا ولمشروعات خدمية اخرى.. وهم في الحقيقة يريدون الحصول من هذه المؤسسات على حصه من هذه المساعدات لرجال اعمالهم وهم خلق شركات ومؤسّسات جديدة لهم لتمويل اجنبي وهو ما يمكن ان ترتب به هذا الخلق وشركات ومؤسّسات جديدون في الحكم. والاباندا نفس ما قاله حسن مالك».

## هل تظلّم الجماعة الى دولة داخل الدولة؟

## يسجنون عادل امام ويفرجون عن قاتلي المتظاهرين بالرصاص!

ولم يكن عرفة يدري ما ينتظره في نفس اليوم في «الشروق» على يد زميلنا وصديقنا متعدد الواهب بلال فضل الذي ضربيه بوكس وهو عنوان بابيه الومي قال فيه: «بلا من ان تصدر احكاما بالسجن على الذين قتلوا المصريين بالرصاص المطاطي والغاز والمدربات المركبة واكتفيينا بان نحكم بالسجن على الرجل اللي صوت المصريين من خطبته على مدى نصف قرن. ظل عادل امام يضحك المصريين ويعبر عن همومهم واخطاهاهم. كانت دواع استخدام الاتسكين ومع المصريين الايام الضئلك، ظل على القعة اربعين سلسة دون ان يفتق ابدا تواصله مع ابناء شعبه الذين منحوه عيد باتهم عن طيب خاطر. ساهم في تغيير صورة الفنان الكوميدي من مضحكاتي الى صاحب موقد اصاب فيها حينا وخطا احيانا، لكنه كان يعبر فقط عن آرائه التي يؤمن بها بكل شجاعة، حالما بوطنه متقدم لا تسيطر عليه طيور الظلام. ما كان يستحبه عادل امام هو ان تصنع له تمثالا في اكبر ميادين القاهرة تقديرا للمهجة التي صنعها لشعبه. أما اذا كان البعض يرى انه يستحق السجن لأنه سخر من المظفرين دينيا فتعلقوا على ما غاغه بلغة امينة بحتة وكانه ابدا من مثلكين من نوع اخرهم مثقلو تيارات الشعارات الاسلامية في البرلمان».. لا.. هذا احراج لعرافة ما يعده احراج فأذا يقصد بلال اعضاء الاخوان المجلس؟ مشكلة تمجيد انف البيكمي أم اذنان صديقا مدوح اسماعيل اثناء احدى الجلسات؟

وبمناسبة باني مصر الحديثة بعد محمد علي فقد تسبب في مشكلة غير متوقعة عندما صرح تعليقا على قرار لجنة الانتخابات الرئاسية باستبعاد من انتخابات الرئاسة بان الجماعة رحبت اتصالات بين المجلس العسكري واللجنة يفيد أمرها باستبعادها وهو ما اثار نقاشا حول معنى كلام الشاطران الجماعة تمتلك اجهزة تصنت وتجسس على المكالمات التليفونية، اي اننا اما دولة خفية لها اجهزتها السرية، مما دفع زميلنا وصديقنا ورئيس تحرير مجلة «المصور» السابق - عبد القادر شهاب - ماركسي - ان يقول يوم الاربعا في «الاخبار» وهو في دشنة من امره: «هل تحولت الجماعة الى دولة داخل الدولة لها اجهزتها الخاصة بالتجسس والمراقبة وجمع المعلومات واخرق الاتصالات التليفونية؟ نحن انما ادم جماعة يقول قادتها انها جماعة دينية دعوية وسوف تعتبر واحدة من الجمعيات غير الحكومية فورا اصدار قانون جديد للجمعيات الاهلية يرونه صالحا، لكنها تحل الآن محل الدولة وتمتلك اجهزة المراقبة الا تكون سوى للدولة وحدها، ان كل ما قيل عن جماعة الاخوان من قبل شيءي وما قاله المهندس خيرات الشاطر حول قيام الجماعة بمرافقتنا وجمع المعلومات عنا واخرق مكالماتنا التليفونية امر آخر تماما لايد ان يتير قلقنا وان نتوقف امامه مليا جهة مسؤولة لتحرى صحة ما قاله الرجل القوي في الجماعة، لأنه جد خطير».

## خيرات الشاطر ورضده اتصالات بين المجلس العسكري واللجنة الرئاسية

لكن زميلنا الجميلة بجريدة «الفجر» اميرة ملش وضعت في موقف محرج جدا عندما قالت: «تصريح خيرات الشاطر الذي صاغه بلغة امينة بحتة وكانه ضابط امن دولة سابق والذي يذاه بكلمة.. رصدنا اتصالات بين المجلس العسكري واللجنة الرئاسية، وهي كلمة امينة خالصة تدل على انه لا يزال متأثرا بجلسات الشاطر ومفرداتهم في الحديث حيث جمعته بهم جلسات عديدة. بداية اتصال خيرات الشاطر بضباط الشرطة كانت بعد ثورة 25 يناير وتحديد عقب الانتخابات البرلمانية التي جاءت بالاغلبية الاخوانية. قرأ بعض ضباط الشرطة والقيادات الامنية المشهد السياسي ويتفقون على المرحلة القادمة هي مرحلة الاخوان المسلمون وتوددوا لهم على اعتبار انه لم يحدث وجاهوا على الحكم فسيسكونون من رجالهم المخلصين فلما اتت بالاغلبية بهم وهو ما جعلهم يتبادلون المعلومات مع قيادات الاخوان احيانا، واما حقيقة





### عنا ر شيلو

■ ستتحرك سوريا في نهاية الامر، وحينما تتحرر سوريا فلن يُقتل فيها عشرات المواطنين (والشاحات احياناً) كل يوم.

وحيثما تتحرر سوريا لن تمتلكه السجون فيها بعشرات آلاف السجناء ولن يقتصب جنودها نساءها ولن تتحول المستشفيات فيها الى مواقع تعذيب، وحينما تتحرر سوريا لن ترهب اقلية علوية سائر السكان ولن يكون الدم السوري مشاعاً، وحينما تتحرر سوريا سيصبح لبنان ايضاً دولة افضل لا رهينة لحزب الله، ولن يحدث هذا بعد اسبوع أو شهر، لكنه سيحدث، ولن يحدث بسبب رد العالم بل سيحدث برغم عدم رده.

وستتحرك ايران في نهاية الامر، وحينما تتحرر لن تنفق أكثر مواردها على تطوير سلاح ابيادة جماعية، وحينما تتحرر ايران لن تضطهد شعبها وتجيعه ولن تُرجم النساء فيها حتى الموت، وحينما تتحرر ايران ستكون فيها انتخابات حرة ولن يتم تزوير نتائجها لمنع التحريز، فالشعب الايراني يستحق نظاماً مختلفاً وسيحصل على نظام مختلف، ولن يحدث هذا بعد اسبوع أو شهر، لكنه سيحدث، ولن يحدث بسبب رد العالم بل سيحدث برغم عدم رده. ان القدرة الزمنية الايرانية في حد ذاتها ليست فائراً على اسرائيل وعلى سلام العالم، فالمشكلة هي النظام الايراني.

فلدول كثيرة قدرة ذرية منها عسكرية لكنها ليست خطراً، فلا يمكن منع التقدم الحالى عن شعب مجتهد ومبدع ومتعطش الى العلم، ولا يمكن ان ترجع عقارب الساعة الى الوراء، ولا يمكن قصف ايران وجعلها ترجع الى العصر الحجري.

كما لا يمكن ان تُمحي انجازات السنيما

الايرانية التي كانت جائزة الـاوسكار الاخيرة واحدة منها فقط، لا يمكن ايضا محو التقنية والعلم الايرانيين، لكن لا يمكن ايضا محو طوح الايرانيين الى حقوق الانسان والى النماء الاقتصادي، ولا يمكن ان تُمحي شجاعة مواطنين جاعثين وطلبة جامعات غاضبين يبتغون بالوت لاحدي نجاد ويعرضون انفسهم



حين تتحرر سورية لن يكون الدم السوري مشاعا

خطر الموت، ان الانقراض على سيطرة رئيس ايران قبل اسبوعين ونصف يشهد على عمق القطيعة بين الشعب والنظام الذي فقد في حزيران 2009 الشرعية اثر تزوير الانتخابات وقمع ادل مظاهرات غير عنيفة دعت الى انتخابات جديدة والى ديمقراطية.

ان الصمت الحزير لزعما في العالم

آنذاك أحل دم مواطني ايران الذين يشتهون الحرية، فبدل ان يؤدهم العالم الغربي ويقطع كل صلة بنظام فقد شرعيته ويدعو الى انتخابات جديدة عادلة، فشجع الاضطهاد وأحدث انطباع ان الحرية حرق محدود لا يجري على الشرق الاوسط.

ان التفاوض الحالي بين ممثلي ايران والقوى العظمى الذي يتناول البورانيوم، لكن لا يتناول حقوق الانسان، يجب ان يتناول آيات الله الشرعية مرة أخرى وهو خيانة أخرى للشعب الايراني الذي ضام زرعاً بحكامه، وكان يكفي ان ننظر الى كاثرين أشتون، ووزير خارجية الاتحاد الاوروبي، ملققة بشال يبلغ الى ذنبتها، نتحنى امام وزير الخارجية الايراني مع بدء المحادثات في استنبول كي ندرك قدر انجاز الوفد الايراني، وتشهد تسريبات الأنباء عن الاتفاق الذي أخذ يبيلور هي ايضا على عجلة انتقال نظام الحكم وتخلي عن الشعب.

يجب على اسرائيل والعالم الغربي تأييد الشعب السوري والشعب الايراني في كفاحها ضد مستبدين قتله مضطهدين، فالذي يتجاهل معاناة الغير ويريد انقاذ نفسه فقط يجلب الفناء على نفسه في نهاية الامر ايضاً، وحينما تتحرر ايران لن يكون سؤال هل عندها برنامج نزي سؤالاً اولجودياً، لحل المشكلة الذرية الايرانية ليس التدمير بل الحرية.

هآرتس 2012/4/29

■ ان الأبيدي التي تحرك القدر من وراء الستار بلبت خبراء الاستخبارات تماماً، ففصر الجديدة منذ أبعد مبارك عن القصر تحدث الدراما بايقاع قاتل، فالنتحية والمحاکمة، والمخلوع على سرير المرض، والمظاهرات باسم الديمقراطية بازاء بحر من المنقبات، والتعب الاسود في سينا، وصعود الاسلاميين ونهبهار اجهزة الامن والوعود بالحفاظ على اتفاق السلام والتهديد بقفحه، والهجوم على مبنى السفارة وعملية تخليص حراسها، والجريمة الهائجة في الشوارع والاعلام الذي تاه، والجابية مع واشنطن، وثلاثة متنافسين اقسمو فوق كل شاشة الأ برشواو انفسهم للرتاسة والغناء ترشيحهم، وازمة اقتصادية مهددة وبطالة، ومستثمرون هربوا، وسياحة تنحضر، وهم تحدثت بعد عن شباب الثورة الذين لطموا على وجوههم وعن النساء اللاتي تدهورت مكانتهن وعن اطلاق النار في ملعب كرة القدم وعن الفهم الشامل لكون هذا الامر ليس ربيعاً عربياً.

أوصى في خضم الاضطراب الكبير بعدم الاستخفاف بالجنرال الطنطاوي، وزير الدفاع ورئيس المجلس العسكري الأعلى، فهو هادئ و متباعد لكنه يتغلغل الى العمق، ويصخر خبراء في البلاد على أنه يُظهر ضعفاً وعلی ان الشارع يُلمی علی المجلس العسكري اتجاهات الريح، وعلى أنه لا توجد خطة منظمة وعلی ان مصر قد تتهاز على انتفاضة ثانية أشد خطراً، لكن الطنطاوي قد نجح الى اليوم منذ كان الانقلاب في ان يحزرز بحنكة كبيرة كل الاهداف التي حددها لنفسه.

يُصور رسم كاريكاتوري نشر في نهاية الاسبوع في صحف القاهرة نجوم المناسة على الرئاسة؛ وهم علمانياً هما عمرو موسى، وزير الخارجية والامين العام للجامة العربية سابقاً، وأحمد شفيق وهو طيار حربي ووزير الطيران وهو ممن كان يرعاه مبارك وكاد يُسقط من الترشيح بسببیه، وفي مواجهة المرشحين الاسلاميان - محمد مرسي، الأمين العام لحزب «الحرية والعدالة»،

ديعوت 2012/4/29

## اسرائيل تواصل سياسة سلب الاراضي الفلسطينية كما كانت تفعل في 1948 وبعدها وكأن شيئاً لم يتغير

## ضاقوا بنا ذرعا

### ايتان هابر

■ اذا كنا نعرف جيذا طابع السلطة في اسرائيل فان رئيس الحكومة في الايام الاخيرة يجلس قرب الهاتف لي يتعذر عنه ويسأل أكبر عدد من الناس قالها: ماذا تقولون؟ هل ارد على كلام يوفال ديسكن على وعلى اهود (باراك)؟ ام ربما يجدر الصمت؟ ما الذي يبهجه؟ وما الذي اصابه؟ هل له نوابا سياسية؟ ماذا تقولون من فضلكم؟

اذا كان مستشارو رئيس الحكومة واصفاؤه ايضا قد اقرحوا عليه ان يجلس نفسه، فلم يكن هناك اي احتمال لأن يسبكت، فقد اسرع أمس الى الرد وجها كلامه على الرجل لا على كلامه بقسوة حاولت ان تناقش قسوة حديث ديسكن عنه.

تذكرون ان ديسكن قال في يوم الجمعة انه لا يتقرب لرئيس الحكومة ويوزر الدفاع ان يتخذ القرار الصحيح في شأن الهجوم على المنشآت الذرية في ايران، وأنه لا يتقرب لقرتها على قيادة الجيش الاسرائيلي واسرائيل لحرب على طهران. وكان هذا الكلام كما يبدو هو الاهدأ واخطر ما قيل قط في هذا السياق عن نتياهاو وباراك.

لا يجب ان تكون مواليا او معارضا لهذين الاثنین كي تتعلم ان كلاما كهذا على لسان من كان يتولى الى قرب تقييد واحدا من أكثر المناصب حساسية، يجب ان يطرد النوم عن العيون، فقد كان ديسكن هناك وشهادته شهادة من مصدر اول، حتى لو لم تكن نزي ذلك على الوجود وفي السلوك اليومي فانه يوجد منذ سنين - وفي هذه الايام على التحقيق هذاً؟

- عصيبة كبيرة لدى الاحزاب التي تحكم الدولة: فمقابل اعنيها يتهاز عالم كامل يتنم مدة عشرات السنین، فبعد 45 سنة حكم للمناطق وحينما أصبح يُخيل لكثيرين ان العالم يسلم لسيطرة اسرائيل على يهودا والسامرة، استيقظ هذا العالم من نومه الطويل، وأخذ يُبين لنا من الهذ الي الحبيشة ومن تمبكتو الى اوشكوش ان هذا لن يمر، وبعبارة اخرى ستعودون الى البيت، الى حدود 1967 ستعودون أم ايتمت.

والانطباع الآن هو أنه حتى الاذن الامريكي بـ «الكلل الاستيطانية الكبرى»، وهي انجاز اريك شارون لدى الرئيس بوش، قد أخذ يتلاشى، وعلى هذه الخلفية فان خمسة بيوت مسكينة في كتلة الأوليانه، في بيت ايل هي كتكة بائسة، فالعالم يريد ان يرى 300 ألف مستوطن ينتقلون في داخل الخط وحينما يعودون بذلك الى بيوتهم من وجهه نظره، هذا العالم الهازيء لا تؤثر فيه الاعداد لا آلاف البيوت والمباني العامة والشوارع والحدائق الزاهرة، ولا مئات آلاف البيوت المذنين ولد عدد منهم هناك.

في العالم الذي ما زال اوبنجون فيه ملايين في افريقيا، وينقلون سكانا كالمين من دولة الى دولة أخرى، تعتبر بضعة آلاف من البيوت ومئات آلاف من البشر شيئا لا شأن له تقريبا، وبخاصة اذا جنبت هذه العملية العالم صداعا واحدا من كاصب يؤول من هذا الاحتمال ايضا كثيرون من معارضي الاستيطان الاسرائيلي في المناطق، تحالينا 45 سنة على الاستعالي وصلنا الجميع وخذنا العرب واروپا والولايات المتحدة وكنا ننبني دولة أخرى - فهل يزول كل هذاً؟

### جدعون ليغي

■ بعد ان تنتهي من الاضطراب في قضية «بيوت الأوليانه»، وسلوك الحكومة الفاضح، والعجز المطلق لاستشراء القانوني والمكائة التي لا يمكن فهمها للجنابة العامة التي جندت نفسها لخدمة الاخلال بالقانون، وبعد ان تنتهي من الاضطراب ايضا لعرض سائلي الاراضي على أنهم «ناس ذوو قيم» وضعضة مكانة محكمة العدل العليا - وهو اضطراب حق طحلوب - يجب ان نسال: ما الذي تغير؟ وما هو الجديد بالضبط تحت شمس دولة اسرائيل؟

أخذ يجمل 1948 يخفتي، لكن روحه لم تخفط قط في 1948 جيء من مهاجرين جدد مباشرة من سفنهم الى بيوت فلسطينية متروكة كانت القذور ما تزال تغلي فيها على النار، ولم يُجر أحد اسئلة زائدة، وفي 2012 تحالو حكومة اسرائيل ان تبيض جرائم عقارية وأن تحل سلب اراض فلسطينية عن استهانة تصم الاذن بالقانون، وبين 1948 و2012 لا يمر سوى خط مستقيم واحد وسلوك واحد لا يتوقف قط فهو اذ الملك الفلسطيني مشاع، وهو دائما ملك مهجور حتى لو تم اليرهان على عكس ذلك، وأنه يجوز لليهود الاسرائيليين ان يتصرفوا افيه كما يحلو لهم. استول (على الملك الفلسطيني) قدر استطاعته في 1948 واستول (على الملك الفلسطيني) قدر استطاعته في 2012، فهذا هو اسم اللعبة التي لم تنته هنا قط، والحال الآن كما كانت آنذاك وهي ان الاستيلاء يتم بصلاحة وبإذن؛ والحال الآن كما كانت آنذاك وهي ان الجريمة هي الجريمة. ومع كل ذلك فليس حكم 1948 كحكم 2012، فقد نبع الطرد والهرب والاستيلاء على الاملاك ومنع العودة في 1948 من حرب استقلال، وبعد ذلك بـ 64 سنة وقد أصبحت الدولة حرة في حق العودة العظمى والسيادة سيادتها ما تزال حرة في نفس الطرق القبيحة وانكاتها ما تزال تخرب عن استقلالها الاول. ان ما ربما كان غير متوقع في 1948 لم يعد الآن أكثر من إرضاء شهوة عقارية لجماعة من الاسرائيليين عظيمي القوة بدعم من الدولة، وما ربما كان صريح حرب آنذاك أصبح الآن مخالفة لقوانين الدولة وجعلها ملصقة جرح، وما اعترف به أكثر أمم العالم آنذاك لا تعترف به اليوم دولة واحدة في العالم. آنذاك اوجدت الدولة لنفسها

تسويغات قضائية مختلفة عجيبية مثل «املاك غائبين» أو «الحاضرين الغائبين»، والحديث الآن عن «اراضي دولة»، وهو مصطلح يأس في حين ان الحديث عن ارض محتلة - وأضيف الى ذلك الاستيلاء على الملك الخاص ونقله الى المستوطنين لانهم نجحوا فقط في الاستيلاء عليه بوقتهم ودمايتهم، فالحال في الشرق المتوحش (من اسرائيل) كما كانت الحال في الغرب المتوحش (من امريكا).

في خلال ذلك ايضا استطاعت الدولة ان تصادر على مر السنين آلاف الدونمات من ارض عربية داخل اسرائيل بذرائع مختلفة غريبة وهي دائما ارض عربية. في اسرائيل 2012 يعتبر توجه المواطنين اليهود الى النقب «طائعا» و«اعمارا للخواء» ويعتبر سكن المواطنين البدو حتى لو كان في ارضهم «استيلاء»، و«خطرا قوميا»، فما الذي لم يتغير شيء منذ 1948. كانت 1948 برغم التطهير العرقي والطردها فيها تُغفر وتُنسى منذ زمن لو أنها تبين آنذاك بعد نهاية أحداث 1948. لكن 1948 ما تزال بينت بيوت الأوليانه في بيت ايل الى غور الاردن حيث تريد اسرائيل ان تظهرها يهوده وبالترجيح، ولهذا لا يمكن ان ننسى 1948 وان تغفر مظلما، لو ان اسرائيل تالت اليوم انه كانت مظلمة وانها كانت نتيجة حرب انتشيبا العرب لكنها ما زالت تفعل كل شيء منذ ذلك الحين للقضاء على الظلم والتغيير عنه، لخطر في بال القليلين فقط ان يشكوا في شرعيته، لكن حينما يكون الاستيلاء على دونم (من ارض خاصة بعد دونم لا يتوقف للحظة واحدة، وحينما يُعْمَل الصيان الخلاصي الحق الحصري في هذه الارض بحيث يسقط كلها لليهود وحدهم، فينبغي ان نندش من حمة سلب الشرعية عنا في العالم.

اجل ان بيوت الأوليانه هي التي تدعو الى سلب الشرعية عن اسرائيل أكثر من كل القالات والقوافل الجريية والرحلات الجوية للعالمية كلها، ان معاملة الدولة على اختلاف مؤسساتها لهم السلب هذا في السامرة توحى برسالة واحدة واضحة قاطعة الى الاسرائيليين والى العالم تقول لنا ان نوقف ابدا هذه الجوقة القومية السائقة وان الحال اليوم في 2012 هي كما كانت آنذاك في 1948.

هآرتس 2012/4/29

### سمدار بييري

## صرف عبرية القدس

## لا تستخفوا بطنطاوي

والمنفصل عن حركة «الأخوان المسلمين» عبد المنعم أبو الفتوح الذي يحظى بتأييد عال، وفوقهم الطنطاوي بالبرزة العسكرية كأنه ربح القدس، من الذي سيفوز؟ الله وحده يعلم، لكن المؤكد ان الطنطاوي لا يئوي التحلي.

خطوة لم يسبق لها مثيل حشد ضابط رفيع المستوى مؤتمرا صحفيا هو الاول في نوعه للكشف عن الانجازات الاقتصادية لجهزة الجيش، وتتحدث العطيوات المدهشة عن تلقاء نفسها: فقد نحتت آلة الجيش الزيتية في ان تنتج بالهام من الطنطاوي، شبكة تزويد مستقلة من مصانع غذائية ومنسوجات وتربية ورفاه وصحة وأرباحا مالية لا يمكن تجاهلها.

ما معنى هذا؟ ان الطنطاوي لا يفتخ فقط باب امبراطورية اقتصادية ضخمة بل هو يي ما قالها: لا تحالوا تجربينا ولا تحلوا بابعادنا وأن تفكروا في انكم تستطيعون تسوية اموركم من غيرنا، فانه يمكن الغاء اتفاق الغاز وربما يمكن ترتيب الامور في عوز من غير المساعدة الامريكية، لكن لا يمكن مكاة الجيش.

ان الحملة الدعائية الرئاسية ستنتقل غدا في طريقها وستمتلئى الشوارع بلصقات تحمل صور المرشحين الـ 13، وستحرق شاشات التلفاز من هج الوعد. وسيكون ذلك ملحوظا لكنه سيحلنا ايضا، فهنأ وهناك سيعرفون المصوتين بكراهية اسرائيل وبالتهديد بتجميد السلام لان الموعود من هذا القليل يصغي اليها الاذن اضعافا حسنا. عند الطنطاوي واعماله المجلس العسكري برنامج عمل ملءء حتى الاول من تموز، فغلبهم الاهتمام بصوغ الدستور الذي يقطع من سلطات الرئيس، وان يُعيدوا الظهارين عن الميدان ويُعيدوا انشاء الشرطة، ويُهدوا جيش البدوي في سينا بعمزاتيات تطوير تبلغ ملايين كثيرة، ويواجهوا الحكم على مبارك في الشهر القادم (لأنه يتوقع هياح للجماهير مهما تكن العقوبة)، وأن يُدبروا الامور فصلحة ذاك الذي سيسجل على مقعد الرئيس. في خضم علامات السؤال اخمن ان يكون الرئيس القادم واحدا من المرشحين الذين قد تم احراز اتفاق خفي عليه بين المجلس العسكري الأعلى ورؤساء المعسكر الاسلامي.

ديعوت 2012/4/29

## تسويغ لابو مازن

الفلسطينية، ولكن هذه هي النتيجة الغورية لاقولها. ومهما لم يدفعها التسلوا الى الامام حتى ولا قيد أنملة، انهما جعلتا نتياهاو عدو السلام وابو مازن محب السلام.

بيرس وديسكن لم يقصدا، هما بعيدان عن ذلك، غير انهما قدما همة عظيمة المعركة المناهضة لاسرائيل، الوضوع هو انه مع الاحترام لهذين الرجلين، فانه توجد حقائق ايضا، في 2008، قبل ان يكون أوزة عرجاء، عرض اولرت على ابو مازن اقتراحا يصعب رفضه. ابو مازن رفض، والامور تظهر في مازن حقا يريد السلام مع اسرائيل، ولم يمر بومان وادا بيوفال ديسكن يعلن بان «ليس للحكومة مصلحة في الحديث مع ابو مازن».

عشرات ملايين الدولارات من وزارتي الخارجية والاعلام وعشرات الهيئات الاخرى، والتي استثمرت في محاولات الاقتاع بان اسرائيل تزيد السلام والفلسطينيين يرفضون، ضاعت هباء منتذرا، فليس الفلسطينيون هم الذين يدعون هذه الاقوال، ولا الصحف مع تقاليد الهداء، بل رئيس بوفال اسرائيل ورئيس المخابرات، مهامة الاشرار يقوم بها الاغبياء. شمعون بيرس كان لا يزال تامترا لا يهدأ من أجل الهدف الاسمي للسلام في الشرق الاوسط، وقد كان هذا يشكل عام تامرا اجيابيا، هنا وهناك كان تامرا ضارا، وان ذلك لانه عندما يقول رئيس الدولة ان ابو مازن «حقا يريد السلام»، ولا يقول هذه الامور على اختلاف مؤسساتها لهم السلب هذا في السامرة توحى برسالة واحدة واضحة قاطعة الى الاسرائيليين والى العالم تقول لنا ان نوقف ابدا هذه الجوقة القومية السائقة وان الحال اليوم في 2012 هي كما كانت آنذاك في 1948.

الاحتجاج العرب، ويقول الفلسطينيون ان جيمس ماكغونالد ان بن غوريون كان الرئيس ترومان وزارة الخارجية الا يقترضا انه يمكن الضغط على اسرائيل كي تتخلي عن شئون حيوية لاستقلالها وأمنها. ان قوة صومون بن غوريون اقتنعت الولايات المتحدة بان تقوم سياستها من جديد مع الدولة اليهودية. في 26أب 1967 حذر الرئيس جونسون رئيس الوزراء اشكول من ضربة رادة لصر وسوريا قالها: «لا تبقى اسرائيل وحدها إلا اذا عملت وحدها»، لكن اشكول تحدى جونسون وهزم الجيش الاسرائيلي حليفتي الاتحاد السوفيهتي سوريا ومصر اللتين عملتا ايضا على اسقاط نظم مصرية لامية لامريكا في الخليج الفارسي، وتعلمت الولايات المتحدة ان اسرائيل قادرة على اخراج حبات كستناء القليبية ساخنة من النار بغير مساعدة قوة امريكية.

في 20 كانون الاول 1981 قال رئيس الوزراء، مناجح بيغن، للسفير الامريكي: «في السابغ من حزيران دمونا المفاعل الذري العراقي... وحيران رايمك على معايقنتنا... وبعد ذلك قصفنا قيادة م.ت.ف في بيروت... وأنذاك عقلمن تسليحنا بطائرات «افكا»، واجازت الكنيست «قانون الجولان»، واعلنت مرنة اخرى بانكم ستعاقبوننا... فهل نحن دولة فاسل او جمهورية موز؟». وبعد ذلك بسنة رفض بيغن ايضا «خطة ريفان»

اللاجئين العرب، ويقول الفلسطينيون ان جيمس ماكغونالد ان بن غوريون كان الرئيس ترومان وزارة الخارجية الا يقترضا انه يمكن الضغط على اسرائيل كي تتخلي عن شئون حيوية لاستقلالها وأمنها. ان قوة صومون بن غوريون اقتنعت الولايات المتحدة بان تقوم سياستها من جديد مع الدولة اليهودية. في 26أب 1967 حذر الرئيس جونسون رئيس الوزراء اشكول من ضربة رادة لصر وسوريا قالها: «لا تبقى اسرائيل وحدها إلا اذا عملت وحدها»، لكن اشكول تحدى جونسون وهزم الجيش الاسرائيلي حليفتي الاتحاد السوفيهتي سوريا ومصر اللتين عملتا ايضا على اسقاط نظم مصرية لامية لامريكا في الخليج الفارسي، وتعلمت الولايات المتحدة ان اسرائيل قادرة على اخراج حبات كستناء القليبية ساخنة من النار بغير مساعدة قوة امريكية.

الاحتجاج العرب، ويقول الفلسطينيون ان جيمس ماكغونالد ان بن غوريون كان الرئيس ترومان وزارة الخارجية الا يقترضا انه يمكن الضغط على اسرائيل كي تتخلي عن شئون حيوية لاستقلالها وأمنها. ان قوة صومون بن غوريون اقتنعت الولايات المتحدة بان تقوم سياستها من جديد مع الدولة اليهودية. في 26أب 1967 حذر الرئيس جونسون رئيس الوزراء اشكول من ضربة رادة لصر وسوريا قالها: «لا تبقى اسرائيل وحدها إلا اذا عملت وحدها»، لكن اشكول تحدى جونسون وهزم الجيش الاسرائيلي حليفتي الاتحاد السوفيهتي سوريا ومصر اللتين عملتا ايضا على اسقاط نظم مصرية لامية لامريكا في الخليج الفارسي، وتعلمت الولايات المتحدة ان اسرائيل قادرة على اخراج حبات كستناء القليبية ساخنة من النار بغير مساعدة قوة امريكية.

الاحتجاج العرب، ويقول الفلسطينيون ان جيمس ماكغونالد ان بن غوريون كان الرئيس ترومان وزارة الخارجية الا يقترضا انه يمكن الضغط على اسرائيل كي تتخلي عن شئون حيوية لاستقلالها وأمنها. ان قوة صومون بن غوريون اقتنعت الولايات المتحدة بان تقوم سياستها من جديد مع الدولة اليهودية. في 26أب 1967 حذر الرئيس جونسون رئيس الوزراء اشكول من ضربة رادة لصر وسوريا قالها: «لا تبقى اسرائيل وحدها إلا اذا عملت وحدها»، لكن اشكول تحدى جونسون وهزم الجيش الاسرائيلي حليفتي الاتحاد السوفيهتي سوريا ومصر اللتين عملتا ايضا على اسقاط نظم مصرية لامية لامريكا في الخليج الفارسي، وتعلمت الولايات المتحدة ان اسرائيل قادرة على اخراج حبات كستناء القليبية ساخنة من النار بغير مساعدة قوة امريكية.

الاحتجاج العرب، ويقول الفلسطينيون ان جيمس ماكغونالد ان بن غوريون كان الرئيس ترومان وزارة الخارجية الا يقترضا انه يمكن الضغط على اسرائيل كي تتخلي عن شئون حيوية لاستقلالها وأمنها. ان قوة صومون بن غوريون اقتنعت الولايات المتحدة بان تقوم سياستها من جديد مع الدولة اليهودية. في 26أب 1967 حذر الرئيس جونسون رئيس الوزراء اشكول من ضربة رادة لصر وسوريا قالها: «لا تبقى اسرائيل وحدها إلا اذا عملت وحدها»، لكن اشكول تحدى جونسون وهزم الجيش الاسرائيلي حليفتي الاتحاد السوفيهتي سوريا ومصر اللتين عملتا ايضا على اسقاط نظم مصرية لامية لامريكا في الخليج الفارسي، وتعلمت الولايات المتحدة ان اسرائيل قادرة على اخراج حبات كستناء القليبية ساخنة من النار بغير مساعدة قوة امريكية.

### بن- درور يميني

■ كانت هذه نهاية اسبوع ممتازة لابو مازن، فرئيس دولة اسرائيل ورئيس المخابرات السابق على حد سواء متحدا تسويغا. الدعاية الفلسطينية لا حاجة لها لان تستخدم الاكاذيب، كل ما عليا ان نقله هو ان تأخذ هذين الرجلين وتنتشر اقوالهما باعلانات كبيرة في العالم والمساح للراي العام العالمي باستيعاب الماد، فقد اوضح سامعون بيرس في يوم الاستقلال بان «ابو مازن حقا يريد السلام مع اسرائيل»، ولم يمر بومان وادا بيوفال ديسكن يعلن بان «ليس للحكومة مصلحة في الحديث مع ابو مازن».

عشرات ملايين الدولارات من وزارتي الخارجية والاعلام وعشرات الهيئات الاخرى، والتي استثمرت في محاولات الاقتاع بان اسرائيل تزيد السلام والفلسطينيين يرفضون، ضاعت هباء منتذرا، فليس الفلسطينيون هم الذين يدعون هذه الاقوال، ولا الصحف مع تقاليد الهداء، بل رئيس بوفال اسرائيل ورئيس المخابرات، مهامة الاشرار يقوم بها الاغبياء. شمعون بيرس كان لا يزال تامترا لا يهدأ من أجل الهدف الاسمي للسلام في الشرق الاوسط، وقد كان هذا يشكل عام تامرا اجيابيا، هنا وهناك كان تامرا ضارا، وان ذلك لانه عندما يقول رئيس الدولة ان ابو مازن «حقا يريد السلام»، ولا يقول هذه الامور على اختلاف مؤسساتها لهم السلب هذا في السامرة توحى برسالة واحدة واضحة قاطعة الى الاسرائيليين والى العالم تقول لنا ان نوقف ابدا هذه الجوقة القومية السائقة وان الحال اليوم في 2012 هي كما كانت آنذاك في 1948.

الاحتجاج العرب، ويقول الفلسطينيون ان جيمس ماكغونالد ان بن غوريون كان الرئيس ترومان وزارة الخارجية الا يقترضا انه يمكن الضغط على اسرائيل كي تتخلي عن شئون حيوية لاستقلالها وأمنها. ان قوة صومون بن غوريون اقتنعت الولايات المتحدة بان تقوم سياستها من جديد مع الدولة اليهودية. في 26أب 1967 حذر الرئيس جونسون رئيس الوزراء اشكول من ضربة رادة لصر وسوريا قالها: «لا تبقى اسرائيل وحدها إلا اذا عملت وحدها»، لكن اشكول تحدى جونسون وهزم الجيش الاسرائيلي حليفتي الاتحاد السوفيهتي سوريا ومصر اللتين عملتا ايضا على اسقاط نظم مصرية لامية لامريكا في الخليج الفارسي، وتعلمت الولايات المتحدة ان اسرائيل قادرة على اخراج حبات كستناء القليبية ساخنة من النار بغير مساعدة قوة امريكية.

الاحتجاج العرب، ويقول الفلسطينيون ان جيمس ماكغونالد ان بن غوريون كان الرئيس ترومان وزارة الخارجية الا يقترضا انه يمكن الضغط على اسرائيل كي تتخلي عن شئون حيوية لاستقلالها وأمنها. ان قوة صومون بن غوريون اقتنعت الولايات المتحدة بان تقوم سياستها من جديد مع الدولة اليهودية. في 26أب 1967 حذر الرئيس جونسون رئيس الوزراء اشكول من ضربة رادة لصر وسوريا قالها: «لا تبقى اسرائيل وحدها إلا اذا عملت وحدها»، لكن اشكول تحدى جونسون وهزم الجيش الاسرائيلي حليفتي الاتحاد السوفيهتي سوريا ومصر اللتين عملتا ايضا على اسقاط نظم مصرية لامية لامريكا في الخليج الفارسي، وتعلمت الولايات المتحدة ان اسرائيل قادرة على اخراج حبات كستناء القليبية ساخنة من النار بغير مساعدة قوة امريكية.

الاحتجاج العرب، ويقول الفلسطينيون ان جيمس ماكغونالد ان بن غوريون كان الرئيس ترومان وزارة الخارجية الا يقترضا انه يمكن الضغط على اسرائيل كي تتخلي عن شئون حيوية لاستقلالها وأمنها. ان قوة صومون بن غوريون اقتنعت الولايات المتحدة بان تقوم سياستها من جديد مع الدولة اليهودية. في 26أب 1967 حذر الرئيس جونسون رئيس الوزراء اشكول من ضربة رادة لصر وسوريا قالها: «لا تبقى اسرائيل وحدها إلا اذا عملت وحدها»، لكن اشكول تحدى جونسون وهزم الجيش الاسرائيلي حليفتي الاتحاد السوفيهتي سوريا ومصر اللتين عملتا ايضا على اسقاط نظم مصرية لامية لامريكا في الخليج الفارسي، وتعلمت الولايات المتحدة ان اسرائيل قادرة على اخراج حبات كستناء القليبية ساخنة من النار بغير مساعدة قوة امريكية.

## توجيه ضربة للمنشآت النووية الايرانية سيشحع الايرانيين على تسريع التزود بالنووي العسكري ونيل شرعية ذلك

## ايران واسرائيل والولايات المتحدة: دروس تاريخية

### يورام ايتنتر

خاص. ديسكن اراد المخبرات في البيت في ختام ولايته، فكرة ان يكون رئيس الموساد كانت فكرة مغزى؛ لقد كان ديسكن طوال الولاة مكانة شخصية، اكتسبها بحكم سنوات العمل الناجحة جدا في رئاسة الجهاز، من انصت له في حينه باهتمام شديد، وتقدير يحتمل الآن ان يلطخه عابا، ولكن مشكور فيه ان يعلق به شيء. وهذا جعلينا الى الجانب الشخصي، ديسكن خطط بوضوح لاقواله وعرف بانها ستنتشر، تصويرها لم يكن سريا، واعاد الاقتباس بل يكن بالصدفة بالطبع، هو فقط عرف ناذا، باستثناء الحقيقة التي تتاولها الكثير منا في الجولة السابقة من الجدلالات عن ايران في الخريف الماضي؛ مع تحسن الطقس، الموضوع يعود الى العناوين الرئيسية، كثيرون من الموالو في حينه ان يشروا سلوك باراك ونتياهاو اعتقدوا انها فقط يمدان الارضية للجولة التالية، التي ستبدأ في نيسان، انظروا الى الرزنامة، نيسان حل.

ينبغي القول ان موقف «اسكوتس» الذي تتخذة اسرائيل التي تتاولها الكثير منا في الجولة وثمة ارجل للدعاء بان بدونه ما كانت الولايات المتحدة لتتشدد العقوبات وما كانت لتصل الى شفا التهديد العلني بعملية عسكرية من جانبها، غير ان من جلس الى جانب نتياهاو وباراك في لجان معينة ليسا مستعدين لان يقسما بانها لم يجازا حافة «مستكوني» نحو دفع اقتبلت الى العملية التي في نظر اولئك الأشخاص، اليوم ايضا، مستحق القليل وتدمر الكثير، بما في ذلك الطريق الأكثر نجاعة ليقاف الايرانيين.

الاقوال في محيط نتياهاو عن احباط ديسكن من انه لم يعين رئيسا للموساد، شريرة على نحو

معاريف 2012/4/29

معاريف 2012/4/29



## من ادبيات الربيع العربي: «القاهرة: مدينتي .. ثورتنا» أهداف سويف تكتب عن استعادة المصريين لقدرهم وتفنن في الحطام عن مدينتها البريئة

### ابراهيم درويش \*

■ عام مضى على الثورات العربية، نحتت في اربع دول ولا تزال دولة يكتفح شعبها في معركة دموية فاقت ما حدث في ليبيا، وادمت الربيع الذي تفتحت ازهاره، فاصبح ازمهار حنون بدلا من ياسمين تغنى به الشاعر العربي الكبير نزار قباني «لا نستطيع ان اكتب عن دمشق دون ان يعرض الياصمين على اصابعي»، وهو الذي قال «الياصمين شديقي له اظافر بيضاء، تثقب جدار الذاكرة»، هذه اذا دمشق وسورية تحترقان في جبهة اخيرة تصارع فيها الارادات الدولية والاقليمية، وستكون ثورة سورية ذاكرة وعلامة فاصلة في الثورات العربية. وايا كان الحال، فما دعاني للحديث عن الثورة العربية وذاكرتها، هي انني لم اقرأ عنها كتابا حتى الان بالعربية والانكليزية، قد تكون هذه جريمة الجرائم، وقد تكون لكسل او لغبر داغ نظرا للثورات العربية التي تفتتح فصولها امامنا، على المناشآت التلقائية في التقارير الصحافية، سواء كانت ثورات مدمية او سلمية، ونظرا لان فصولها لا تزال تكتب ولم تستقر الامور بعد، حيث تحولت مرحلة ما بعد نهاية الطغاة الى حرب اهلية في دول او الى فوضى سياسية او حرب اهلية سياسية في اخرى، كما ان «الفلول» لا تزال تحاول البقاء والاصمود ضد التغيير فالثورة مستمرة والحرب من اجل تقرير المصير لم تتوقف، ورغم ذلك امر من فترة لفترة على عناوين تصدها دور النشر الناطقة بالانكليزية واقترض هذا بلغيات العالم الاخرى منها اليابانية التي صدر فيها كتاب عن الربيع العربي كما دخل في الروايات التاريخية، والاثنا ما كانت الثورة في ثروتها على اهل الخطات الثورة المصرية؟ «وسدر عن دار الشروق وكان الاسواني مثل غير من المثقفين المصريين يشارك فيها، ومنهم ايضا الروائية والشاعلة المصرية – البريطانية اهداف سويف التي صدر لها كتاب في هذا الاتجاه «القاهرة: مدينتي وثورتنا» من بلومزبري – لندن.

### قتش في امزون

وقبل ان نتحدث عن هذا الكتاب، يبحث في مكتبة «امازون» الالكترونية تحت مدخل «الربيع العربي» فإلتفتي جليي بما يحدث في هذا المجال واعلماني «بحثي» اكثر من خمسين كتابا، (هذا في امزون يوكي، كقطعة تحمل عناوين توشر الى امزون التحليل والروى التي تحملها، صحافية الطابع بمعنى انها سريعة ومكتوبة تحت ضغط الواق والمسرعة بنشر كتاب قبل الاخرين او عن تجرية الصحفي في ميدان التحرير، قلب الثورة وعصيتها، واخر تحليل اكااديمي ينظر الى ما بعد الثورة ومآلاتها، فعلام هذه الكتب والنظر السريع لما تحقوي عليه بما سمحت به الكتابة بقرأة افصول او مقاطعات منها، وهذه في بعض العناوين «كرامة» ورحلة في الربيع العربي، الربيع العربي والثورة والنظام العالمي الجديد، الربيع العربي واليقظة الاسلامية، والربيع العربي وكيف احتفظ الاسلاميون بالثورة، والربيع العربي والثورة العالمية، وما بعد الربيع العربي، الربيع العربي ونهاية ما بعد الاستعمار، الربيع العربي والمركبة من اجل الشرق الاوسط، دروس الربيع العربي، وجيل الحرية، عن حالة مصر وما هي اسباب الثورة المصرية، عاصفة الصحراء: ثورة بلا قيادة، الاحلام العربية، وسراب في الصحراء: التقضية للربيع العربي، وربيع عربي، شذا ليلي، والقائمة طويلة وان مضيت في تعداد العناوين فستعطي صفحات واستحوط الى فيرست ابن النديم والى كشف الطنون، والمهم فيها ان توشر لاهتمامات الكتاب والاشراق التي يحاولون تحليلها في الربيع بعامة والثورات العربية خاصة، ويجب ان نضيف هنا الى ان معركة «صناعة» الكتب والربيع العربي لم تتوقف، فقلعا هناك من يجلس امام كيبورد ويعد كتابا وهناك رواثيون ينتظرون تخضر الفكرة ونضج الشخوص وهناك شعراء يتخلون، وموسيقيون يكتبون النوت، ويخرجون يكتبون النصوص، ولمم جرا والخب الخ.

وقبل ان نتحدث عن هذا الكتاب، يبحث في مكتبة «امازون» الالكترونية تحت مدخل «الربيع العربي» فإلتفتي جليي بما يحدث في هذا المجال واعلماني «بحثي» اكثر من خمسين كتابا، (هذا في امزون يوكي، كقطعة تحمل عناوين توشر الى امزون التحليل والروى التي تحملها، صحافية الطابع بمعنى انها سريعة ومكتوبة تحت ضغط الواق والمسرعة بنشر كتاب قبل الاخرين او عن تجرية الصحفي في ميدان التحرير، قلب الثورة وعصيتها، واخر تحليل اكااديمي ينظر الى ما بعد الثورة ومآلاتها، فعلام هذه الكتب والنظر السريع لما تحقوي عليه بما سمحت به الكتابة بقرأة افصول او مقاطعات منها، وهذه في بعض العناوين «كرامة» ورحلة في الربيع العربي، الربيع العربي والثورة والنظام العالمي الجديد، الربيع العربي واليقظة الاسلامية، والربيع العربي وكيف احتفظ الاسلاميون بالثورة، والربيع العربي والثورة العالمية، وما بعد الربيع العربي، الربيع العربي ونهاية ما بعد الاستعمار، الربيع العربي والمركبة من اجل الشرق الاوسط، دروس الربيع العربي، وجيل الحرية، عن حالة مصر وما هي اسباب الثورة المصرية، عاصفة الصحراء: ثورة بلا قيادة، الاحلام العربية، وسراب في الصحراء: التقضية للربيع العربي، وربيع عربي، شذا ليلي، والقائمة طويلة وان مضيت في تعداد العناوين فستعطي صفحات واستحوط الى فيرست ابن النديم والى كشف الطنون، والمهم فيها ان توشر لاهتمامات الكتاب والاشراق التي يحاولون تحليلها في الربيع بعامة والثورات العربية خاصة، ويجب ان نضيف هنا الى ان معركة «صناعة» الكتب والربيع العربي لم تتوقف، فقلعا هناك من يجلس امام كيبورد ويعد كتابا وهناك رواثيون ينتظرون تخضر الفكرة ونضج الشخوص وهناك شعراء يتخلون، وموسيقيون يكتبون النوت، ويخرجون يكتبون النصوص، ولمم جرا والخب الخ.

بالعودة الى اهداف سويف و«القاهرة: مدينتي وثورتنا» فالنظرة الاولى اليه انه كتاب او يوميات

### القاهرة مدينتي

بالعودة الى اهداف سويف و«القاهرة: مدينتي وثورتنا» فالنظرة الاولى اليه انه كتاب او يوميات

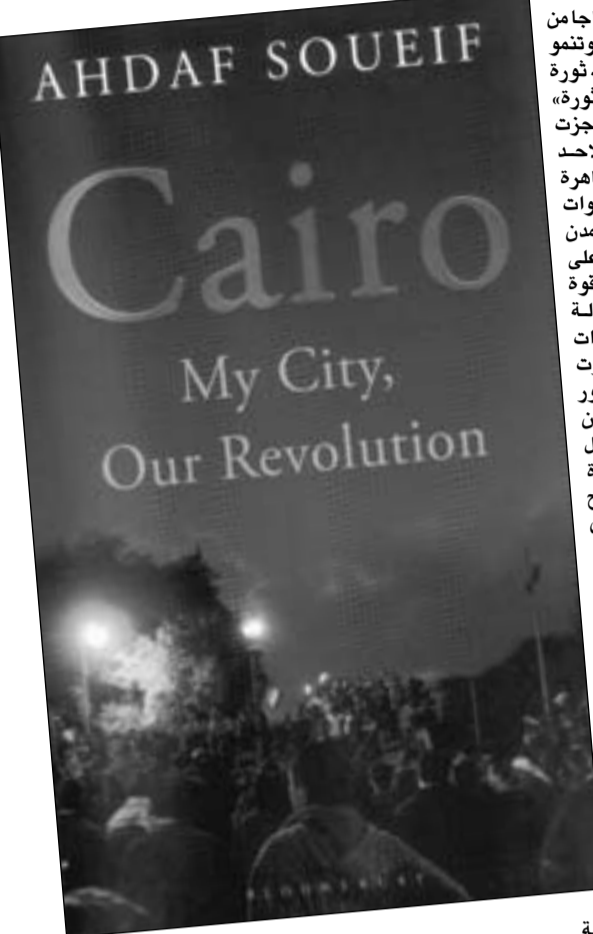
للثورة عاشتها الكتابة يوميا باستثناء رحلة لها للهند للمشاركة في مهرجان جايبور الاديبي، وخلال الثورة كانت تكتب مقالات وتقارير عن وضعها في صحيفة «الغارديان»، والكتاب الجديد هو ابعده عن تلك التقارير، فهو كما تقول تحقيق لحلم تحلم بانجازها واطلبت دار النشر التي تنشر اعمالها منها كتابته قبل عشرين عاما كتابته، ولسبب او لآخر لم ينجز الكتاب مع ان حياتها في الاعوام الاخيرة ظلت موزعة بين مدينتين ومرتبطة بحولات شبه موكبية كل الالوان وزحفهم مساحة التحرير احببت الفكرة من جديد، والكتاب اليوميات والذكريات والشهادة ه مضافة استعادة المدينة وتاريخها مثلما استعادها كل المستعلا، القاهرة هي مصر، ومصر هي القاهرة، وعندما زحف المصريون لميدان التحرير، زحفوا لصناعة الجناح التاريخ حيث صنع تاريخ مصر منذ عهد الخديوي، وفي لحظة من اللحظات تقول ان المدينة المحروقة ميانيتها، والمسرة ابواب محلاتها، وشوارعها التي تنتشر فيها كل الحجارة وبقايا العجلات الماطية المحروقة هي رمز عن ثلاثين سنة من القمع والظفر والاستغلال، حيث استشرى الطغيان، واسترتت شلة قليلة من ازلام النظام كانت تزاد ثراء فيما كانت تكبر العشوائيات، وكان اهل المقلم لا يتالون من انتفاح وتطور مبارك وسوزان ونجليها سوى مياه الجاري التي كانت تنساب من فصول الازلام وتهدد حياتهم، القاهرة بهذا المعنى المختصر مدينة الثورة ومدينة العهد البائد، «القاهرة تعكس حياتنا، مدمرة مسكورة وجريحة»، هذه المدينة العظيمة التي تجذب اليها كل من يزورها على الرغم من صحيتها ووضاحتها ظلت منذ ثلاثينات وحتى الثلاثين عاما واكثر وشهدت عهد من عهود الفساد، فيها عشرون مليونا يعيشون في العشوائيات، وربع مليون طفل مشردون في الشوارع «البعض صنع افلاما عنهم والآخرون سرقوا كلبياتهم، وباعوها للميسورين، ثلاثون عاما واهل مصر يجترحون العذاب، طمس النظام معالمها وشوه مساجدها وبياناتها، مدينتي هو في الحقيقة قصة مدينتي، من شرفة شقتها في لندن كانت تطل على التزلو وترى كيف تغيرت لندن كثيرا، كيف ازدهرت واصبحت جميلة، وفي مصر ان الدنيا كانت تبث في شوارعها/ ذاكرتها فتكتشف كيف صغرت وتوشعت، من بين البرامك، الزمالك، الطاولي، ونهبت الى قلب القاهرة القديمة حيث كان جدنا يملك محلا فيها اغلق بسبب نقول ما فيا النظام، وكيف تطمس الذاكرة في القاهرة، لاطول على يليلهاها وافلامها التي شاهدتها في الطفولة «شهر الحب، وبداية ونهاية...»، اصبحت مركز الداخلية وقمع اجزتها الانمينة.

### طمسوا مدينة الطفولة

في «القاهرة مدينتي» تنقل الينا سويف كيف اصبت الاماكن الجميلة مراكز للفساد والقمع، كيف تحولت المحاكم ومكاتب الدولة الى اماكن يجرد المصري فيها من كرامته وهو ينتظر توقيعها رسميا، ما يطر في الكتاب هو اننا في ثورة ونهاض معها لكن في داخل المشاركة والنهوض نقض معنا احلام الطفولة واياها، ذكريات المسرح الذي كانت تصر والدهتها على اخذها اليه وهو مسرح تجريبي تعال فيه اعمال حور بريخت مثلا والنقاشات التي كانت تتبع العروض حول الترمجة والزيادة على النص، وحول ترجمة النصوص الاجنبية بالعامية ام بالفصحى في محاولة لاستعادة المدينة، تقول سويف انها تنشر بالبحرل لانها لم تقم بانقاذ هذه المدينة التي قتلتها الكباري وسوء التخطيط الحضري، على الرغم من كل هذه الكوارث التي مرت عليها، فالقاهرة وسكانها يمكنون حسن البقاء وحب الحياة، تقول انه في القاهرة مبارك ثلاثش المناطق الخضراء وساحاتها، كما قلتها الميادين الجميلة، ميدان العتبة الخضراء ولكن وفي كل ليلة يخرجون القاهريون للهواء الطلق يتحدثون ويغنون، ويعاني القاهريون من نقص في المسانك والشقق ولكتها اي المدينة في كل ليلة تحاق فيها بطول الاعراس، كما ان البطالة تصل في القاهرة الى 20 بالمئة وفي كل ليلة تنطلق الاغاني والصورات من قوالب الترفيه الرخيصة الثمن وهي تنخر النيل بينما وشمالا، روح البقاء ليست مقصورة على البشر بل هي سمة اشجار القاهرة التي ان تركت تذبل فحذورها تاتي الموت، ويعلمها الغبار لكنها تكبر وتكبر، وان

### ميدان له تاريخ

تشير سويف الى رمزية الميدان في التاريخ والذاكرة المصرية فهو وعمره الان اكثر من قرن ونصف، كان اسماعيل باشا الذي جلب اليه المعمار الفرنسي هاوسمان من اجل بناء «قطعة من اوربا» تحول مع الزمن الى ساحة مقاومة الاحتلال، شهد عام 1935 مظالمات الطلاب، وعام 1951 مليونية، على الرغم من دخول الانكليز اليه عندما احتلوا مصر، في ميدان التحرير تتواجد معظم معالم القاهرة ومصر المهمة، المتحف المصري، مبنى الجامعة العربية التي يذكرنا منها بعجزنا وهزائنا، ومجمع التحرير، ومسجد عمر مكرم زعيم المقاومة ضد نابليون بونابرت، وحرم الجامعة الأمريكية السابق، وتكتات قصر النيل في السابق، قطعة من اوربا تحولت الى قطعة من تاريخ مصر ترمز منه الثورات العظيمة والتجارات العظيمة، فقبل وفاته يوبين وقف عبدالناصر على شرفة التحرير وتعجب كيف فاته المشهد الجميل من مجمع التحرير، ثم عاد الى البيت ليموت وتقف اولمته وينتاه على التراب تشيع جنازته، تسجل سويف ليوميات الثورة وثقت اشراكها فيها مع افراد



### الميدان الذي يعلمننا ويعدنا

في ميدان التحرير صار المصري الجائع الباحث عن خبز يومه يأكل من اليدان الذي يذيعه ويقلعه ويكتره مضاهيه، المتحف المصري الذي دافع عنه الشباب، «القاهرة مدينتي» كما تقول سويف ليس تسجيلا للثورة بل هو محاولة

لجذب القارئ الى حد لا تزال فصوله تكتب، فالثورة التي خلعت مبارك في 18 يوما أصبحت في الماضي لكن العدة من اجلها متواصلة، وفي كل يوم تشهد تطورا، العرقة مع العسكر المذاهبين وقوا الى جانب الشعب، وقالت في حينه للمصاحفين الاجانب ان مصر ليست مثل اليونان او امريكا اللاتينية، فإفتيش المصري هو في عمق التنسج الاجتماعي، ومع ذلك اطلق الرصاص على المتظاهرين في ميدان التحرير بعد استمراههم في الضغط عليه لتحديد موعد للانتخابات وعودته لتكتاته، الدم الذي سحبه حبيب العادلي وطبيخته، والانسحاح الجيشي في مظالمته لاراع الميدان، في الميدان جاءت كل مصر، والرجال والشباب والنساء والحوامل من اجل انجاب اطفال في يوم الجملة لان الان بارد كاتون كان يخترق في العظام، والبرد في الميدان يجعل الشباب يتذكرون نداء الامم والكاتبة تستعيد الالم وحكاياتها، التي تذكروا كلما مرت بالمستشفى حيث ولدت «هنا ولدت»، وظلت تكرر الكتابة وبدون تعب، والان في ميدان التحرير تذكرها وتتبعون بالحاجة اليها، وتزيد ان تخبرها ان الشباب يتضرعون المستقل حينما تسأل الام «فين الشباب»، فهم الان قاسمون وسيجعلونها فخورة.

### ميدان له تاريخ

تشير سويف الى رمزية الميدان في التاريخ والذاكرة المصرية فهو وعمره الان اكثر من قرن ونصف، كان اسماعيل باشا الذي جلب اليه المعمار الفرنسي هاوسمان من اجل بناء «قطعة من اوربا» تحول مع الزمن الى ساحة مقاومة الاحتلال، شهد عام 1935 مظالمات الطلاب، وعام 1951 مليونية، على الرغم من دخول الانكليز اليه عندما احتلوا مصر، في ميدان التحرير تتواجد معظم معالم القاهرة ومصر المهمة، المتحف المصري، مبنى الجامعة العربية التي يذكرنا منها بعجزنا وهزائنا، ومجمع التحرير، ومسجد عمر مكرم زعيم المقاومة ضد نابليون بونابرت، وحرم الجامعة الأمريكية السابق، وتكتات قصر النيل في السابق، قطعة من اوربا تحولت الى قطعة من تاريخ مصر ترمز منه الثورات العظيمة والتجارات العظيمة، فقبل وفاته يوبين وقف عبدالناصر على شرفة التحرير وتعجب كيف فاته المشهد الجميل من مجمع التحرير، ثم عاد الى البيت ليموت وتقف اولمته وينتاه على التراب تشيع جنازته، تسجل سويف ليوميات الثورة وثقت اشراكها فيها مع افراد

Cairo: My City, Our Revolution  
Ahdaf Soueif  
Bloomsbury  
London / 2012

من ناقده من أسرة «القدس العربي»

## ما ينبغي أن يقال

### صلاح بوسريف

«الآن، بعدما فاضت عنافُ الشَّجَاوِ»  
[غونترغراس]

■ يبقى المثقف استثناءً، في موقفه وفي رؤيته، قياسيًّا بالسياسي. فإذا كان السياسيّ يتَّخذ مواقفَه، بناءً على حسابات الرُّبْح والخسارة، أو على ما يمكنه أن يخدم مصالحه، وعلاقته بحلفائه، أو بمن يدورون في فلكه، يصالحه، التي غالباً ما تكون أنية، نفعية، فالمثقف، حين يكون صاحب فِكرٍ أو نظرٍ، من الضَّعب أن يكون موقفه أنياً، أو مؤسساً على مصالحٍ نفعية.

كان المثقف دائماً، في خلاف مع السياسيّين، ومع ما يتَّخونه من قرارات، أو ما يذهبون إليه من مواقف، ليس لأن المثقف، يسعى لالتفرد برأيه، أو يذهب للاختلاف، لأجل الاختلاف فقط، فموقفه نابع من طبيعة الرؤية التي يصدر عنها، وهي رؤيةٌ تحكّم لعليّيات الحاضر، كما تحكّم بعديّات الماضي، كما انها قراءةٌ متأنيةٌ، فاحصةٌ، تحاول أن تقرّر الأشياء والأحداث، بوعيٍّ أسْثِنِيّاطِيٍّ، وينوع من النظر الموضوعي، أو ينوع من التجرّد السَّيْسِيّ، الذي لا يحدث في قراءة السياسي، وليس من طبيعة رؤيته ولا فهمه.

التوتّر الحاصل في العلاقة بين السياسيّ والمثقف، يعود الى هذه النقطة بالذات. ففي الوقت الذي يعمل السياسيّ على حُجْبِ الحقائق أو تَغْييبها، وعلى قراءة الوقائع، انطلاقاً من موقعه الأيديولوجي، أُنْعِي من هذه النظارة التي يراها يحكم على الأشياء، وفق ما يتَّخيه له من نظرٍ، يكون المثقف مُنْهَكاً في فَحص هذه الوقائع، وفي تأملها، أعني، في شروطها الموضوعية، وفي ما تتَّخيه من شروط ذاتية أيضاً، قبل أن يقول كلمته في الموضوع، أو يتَّخذ موقفه وقراره.

في ضوء هذه المسافة، جاء موقف الكاتب الألماني، غونترغراس، مما يجري بمضد إيران، وما صدر من مواقف من أمريكا والغرب، من رغبة إيران في «حيازة» السلاح النووي، وهو ما لم يحدث بصدد إسرائيل، الدولة التي تقع خارج هذه المسافة الإسرائيلية، والبلطجية الذين تزعم ان عدد من المقات، بما فيها العربية.

النص، في ما قرأته من ترجمة، هو نصٌّ مُكْتَفٍ، يقول فيه غونترغراس الأشياء والوقائع، بنوع من الاختزال والتعديف والبُخْس. لا تُزْطَر، ولا تُتْجَدَّل، فغونترغراس، اختار الشعر، ليُضْرِعَ عن كونه نثراً أو نظماً، ليقول بنوع من التركيز والإيجاز، ما كان يمكن أن يقوله في خطاب أو مقال نثري طويل، مثلما فعل، في بيانه بشأن الحرب على العراق في ماي 2003.

يفقد ما كان النصُّ الشَّعْرِيّ، يُدِين إسرائيل التي هي دولةٌ في القانون، «وخارج نطاق المراقبة»، ولا تستجيب، أو تتصَّحَّح لقرارات الدولة، بقدر ما كان يبيّنه عن العراق، يُدِين أمريكا، ويفضح «التشوّهات» التي طرأت عليها، بتغاضبها عن قرار الأمم المتحدة، وانفرادها بقرارها الذي سعت من خلالها لفرض حربه، كانت ألمانيا بين الدول الحليفة لأمريكا التي رفضت المشاركة فيها.

فبين أن يكتب الكاتب نثريًّا، أو يكتب شعريًّا، فهذا ما يجعل من اختيار أحد التوعين، في نظره، طريقة في التعبير، تحقّي لوصول الرسالة بالطريقة التي يرغب فيها، ليس الاختيار عقيًّا، أو هو مجرد صدفة، بل انه، يكون، في العادة، محسوساً، وله مبرراته التي يمكن للكاتب أن يكشف عنها، أو يتركبها في طبائ النص؛ يمكن للقارئ أن يستشفيها، ويصدر إليها، إذا هو أمّن في النص، أو قرأه، ليس باعتبار مجرد رسالة تريد أن تقول شيئاً ما، بل باعتباره شكلاً، لا يمكن للرسالة، أو الخطاب أن يصل، دون وعيٍّ، وخطاب في ثنايا، أو طبائ الخطاب، أو أحد النؤال البانية لهذا الخطاب.

يعود في هذا إلى نص الشاعر الراحل، محمود درويش «عابرون في كلام عابر» الذي كانت إسرائيل اعتبرته

### اصدارات

### «علم التناص والتلاص» لعز الدين المناصرة

### القاهرة – «القدس العربي»:

صدرت حديثاً طبعة ثانية مصرية من كتاب «علم التناص والتلاص» لعز الدين المناصرة عن هيئة قصور الثقافة بمصر (422 صفحة).

ويتكون الكتاب من الفصول التالية:

– الفصل الأول: – (علم التناص، والتلاص)؛ وداعا أيها الأب المارقن

– الفصل الثاني: – التناص والتلاص في النقد الحديث

– الفصل الثالث: – التناص والتلاص في الموروث النقدي

– الفصل الرابع: – طه حسين: التناص المعرفي، ونظرية الانتحال

– الفصل الخامس: – إدوارد سعيد، الناقد الثقافي المارقن (قراءة طباقية)

– الفصل السادس: – [إحسان عباس، والنقد الشعري النص: شعورية النص: العنكيوتي – نحو منهج تقاعلي عنكيوتي] وكانت قد صدرت الطبعة الأولى من هذا الكتاب عن منشورات جامعة فيلادلفيا، الأردنية عام 2006.

وسبق أن فاز هذا الكتاب بجائزة (الباحث المتميز) من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

معادياً، وفيه تهديد لدولة إسرائيل، ولوجودها، الفرق، أن غونترغراس، كما يقول في نصّه، ينتمي لبلد «تلاحقه جرائم عديدة، لا نظير لها»، أي أنه، ربما يتكلم من موقع المذنب؛ ومحمود درويش كان يتحدث من موقع الضحية، الذي يزيد سماءه، كما يريد أرضه، لأنه أصبح بدون أرض، ولا سماء له، أيضاً.

فإسرائيل أُنْعَجَتْ من نص محمود درويش، ورفُضَتْ، كما أُنْعَجْها نصُّ غونترغراس، الذي اعتبرته «غير مرغوب فيه»، نضاًن شعريان، يختلفان في رؤيتهما، وفي موقعهما، لكنهما يُدِينان، ويفضحان، مروق إسرائيل، و«نفاق الغرب»، الذي هو طرف في ما يتعرض له «السلم العاين» من تهديد، وما يمكن أن تُجرّه الحرب المتوقّعة على إيران، بنفس مبرر الحرب على العراق، فيما إسرائيل بقيت خارج المسألة و«المراقبة الدولية».

ما يقوله غونترغراس، هو إدانة للعالم، لـ «نفاق الغرب» و«كذبه، فهو لا يريد أن يرى ما يتخزنه إسرائيل من أسلحة نووية، وما تُذَفِّق في التسلّح، بدعى ما تتعرض له من تهديد خارجي».

غونترغراس، يتخلّس عن صمته هذه المرة، وهو ما يستعمله عدد من المثقفن الألمان، ويُقرّر فضح الغرب، بما فيه بلده ألمانيا، التي «ستورّد غواصة أخرى لإسرائيل»، كزوج من «التعويض» عن تلك «الجرائم العتيدة» التي ما تزال تطارده، فإسرائيل، و«القوة النووية لإسرائيل» هي ما يُؤدّد السلام العالمي الهش بجيليهما.

ينتبه غونترغراس، أو يُبَيِّنُه، إلى سلاح آخر يمكن أن تستعمله إسرائيل ضد كل من ينتقدها، أو يفضّح هجيتها، وهو سلاح «معاداة السامية»، كتربعة لقمع كل رأيٍ خُر، سُنْتَقَل، يفضح أفعالها، وما تقوم به من جرائم، في بشعة ضد الفلسطينيين.

فهو حين قرّر أن يقول «ما ينبغي أن يُقال»، وضع في ذهنه سيناريوهات المواجهة التي ستعمل إسرائيل على ختكبها وصياغتها، خصوصاً أن عدداً من الكتاب والمفكرين والمبدعين الغربيين، كانوا، قبل غونترغراس، يذوقون نفس الموقف، وكانت الآلة الإعلامية الإسرائيلية، واجهتهم، وسعتُ لوضعهم ضمن قائمة غير المرغوب فيهم، أو أعداء إسرائيل بالأحرى.

«أُنْصَتْ بعد اليوم لأنني سمعتُ نفاق الغرب»

يشي، هذا الأصرار، بموقف ثابت، أو رغبة في فضح ما يجري، حيث إسرائيل ليست وحدها ما يعني الكاتب، بل من يقفون وراءها، ويسعون لضرب إيران، بذبذبة الاستبداد في حيازة إيران سلاحاً نووياً، دون النظر إلى إسرائيل التي يعرف كل العالم أنها تَحوِز السلاح النووي، وما زالت تتسلّح، دائماً بذبذبة «الدفاع عن النفس» أو «واجهة العودان الخارجي»

في بيان بشأن الحرب على العراق «كان غونترغراس اختصر معنى ما يجري، في ما قاله، بصدد القانون الجديد الذي سيكون هو الشرعية الجديدة التي ستَحْكَمُ العالم بعد الآن، أي بعد العشرين من مارس من عام 2003، فمنذ هذا التاريخ» لم يعد يسري إلا قانون الأقوى، ويحكم هذا القانون الظالم صار الأقوى يمتلك في هذه الحرب السلطة لشراء المتطوعين ومكافئهم واحتقار العازقين عن المشاركة فيها، وبل ومعاقبتهم أيضاً، ويُذَكِّر غونترغراس بقولة جورجوش بوش الابن، «يان» من لا يكون معنا فهو علينا» أو صُدْنَا، التي بقيت «تختم على كل ما يحدث الآن كما لو كانت صُدِّي أنيا من العصور الهمجية»

مما كان مهماً، بشكل لا تف في بيان غونترغراس، هو هذه الأصولية الدينية «التي صدر عنها الثوران، في وجه بعضهم، أو توير أعمالهما تجاه بعضهم البعض، لقد دفعت الأصولية الدينية كلا الطرفين إلى انتهاك حرمة الدين، وجعلت من الله، خالق الكل، أسيراً للمفهم المتَّعَبِّب»

ما يزال الدين في ضُلب ما يجري، أو ما يزال التوظيف الأيديولوجي للدين، هو ما يدفع بالأمر في اتجاه التوتّر، «تهديد السلم العالمي» – لم يبقَ الدين إيماناً، وطريقة للحيا في تكوين المجال السياسي في الإسلام المبكر، وفي لحظة سياسية وتاريخية منه هي لحظة الخلافة التي تلت وفاة النبي (صلى الله عليه وسلم)، وفرضت على الاجتماع السياسي الاسلام الوليد تأسيس قواعد لتنظيم المجال السياسي ذلك.

وقد حاول الكاتب في هذا الكتاب الفتنة والانقسام ان يقرأ تكوين المجال السياسي

الاسلامي، في لحظة الخلافة الراشدة، عن طريق تحليل مختلف العوامل والديناميات الحاكمة له:

جدلية الديني- السياسي، فعل العوامل الاجتماعية (= القبلية)، والاقتصادية (= تدفق الثروة)، والسياسية (= الصراع على السلطة)، جدلية المركز- الاطراف، جدلية النص- الاجتهاد... من اجل بناء ادراك متكامل لسياقات ذلك التكوين ومآلات الاجتماع السياسي الاسلامي.

وقد اعتمد الكاتب في دراسته أمهات مصادر التاريخ الاسلامي، محاولاً بناء صلة نقدية، وا حذرة، بها وبمروياتها حين تدعو الحاجة الى ذلك، مثلما سعيه في تحري الدقة في بناء الاحكام والاستنتاجات من خلال التدقيق في الروايات التاريخية، وتجنب استسهال الاطمئنان الى معطياتها.

### «الفتنة والانقسام» بيروت – «القدس العربي»:

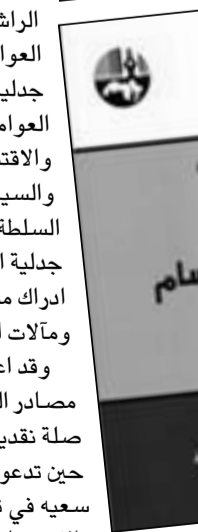
صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب «الفتنة والانقسام»، وفيه يستأنف الكاتب، ما بدأه في الجزء الاول (النبوة والسياسة):

باحثا في تكوين المجال السياسي في الاسلام المبكر، وفي لحظة سياسية وتاريخية منه هي لحظة الخلافة التي تلت وفاة النبي (صلى الله عليه وسلم)، وفرضت على الاجتماع السياسي الاسلام الوليد تأسيس قواعد لتنظيم المجال السياسي ذلك.

وقد حاول الكاتب في هذا الكتاب الفتنة والانقسام ان يقرأ تكوين المجال السياسي الاسلامي، في لحظة الخلافة الراشدة، عن طريق تحليل مختلف العوامل والديناميات الحاكمة له:

جدلية الديني- السياسي، فعل العوامل الاجتماعية (= القبلية)، والاقتصادية (= تدفق الثروة)، والسياسية (= الصراع على السلطة)، جدلية المركز- الاطراف، جدلية النص- الاجتهاد... من اجل بناء ادراك متكامل لسياقات ذلك التكوين ومآلات الاجتماع السياسي الاسلامي.

وقد اعتمد الكاتب في دراسته أمهات مصادر التاريخ الاسلامي، محاولاً بناء صلة نقدية، بها وبمروياتها حين تدعو الحاجة الى ذلك، مثلما سعيه في تحري الدقة في بناء الاحكام والاستنتاجات من خلال التدقيق في الروايات التاريخية، وتجنب استسهال الاطمئنان الى معطياتها.



اصوات غامضة؛ شهبات؛ حوافٍ الأسرار العتمة؛ ولمسة العناقات الغائبة؛

إنك تغطينني كُشْفِيْنِي، ولا تتركين حيزاً دونَ حضورك، ولا ذرةً بلا أثرٍ من انفساك.

انت فيّ — حينَ المسْتِئِي المسك. ولهيبٌ نضك في أعماقِ أفكاري.

تنبئك لسةً جديدة لترعى حضور جسدنا الغامض. ويصيرُ نسياناً ومن كلمات لغةً مُحْكَمَةً ليفهمَ ظنرات عيوننا المغمضة.

بلا ذراعين لأعصرك بلا شغفتين لأقبلك، ساكونَ مرآتك الصّامة وأنتِ مرآة الصّمت.

ناثمين هنا في السّربير، سيكونُ جسدانا حينَ يدنو الخوفُ ...

أنتِ فيّ، نبضاً محتمداً لجهازِي العصبي المرتعش، في عروقِ غريزي العاصفة، في حبيباتِ الأرق في رأسي.

أنتِ بَرّاتي، كمُكَنِّدِ

أريحَ عينيّ المُغمضتين على عينيّ النّاثميتين لأنامَ في أحلامك وأهربَ مَعكِ إلى مُعْزَلاتِ الهواء، إلى الفضاءِ السّرمديّ.

في غيابِ الأيادي،

أريحَ عينيّ المُغمضتين على عينيّ النّاثميتين لأنامَ في أحلامك وأهربَ مَعكِ إلى مُعْزَلاتِ الهواء، إلى الفضاءِ السّرمديّ.

في غيابِ الأيادي،



## المعجزة وحدها كفيلا بإخراج الشام من كهف الظلام دمشق: بين غواية الأمس وفتنة اليوم

نائل بلعاوي \*

■ أحب دمشق.. ليس لي من التكريات الحميمة، شخصية المعنى هناك؛ سوى القليل مما يجرح القلب أو يوتر الحنين.. لم أقتن بيتاً من الحجر القديم وأحواض الياسين في القصاع ولا الشاغور ولم أترك في قلب دمشق أثر الحب قد تجود به المسافة بين ركن الدين وأول السفح الجميل لقساوين.. لم أكن يوماً دمشقياً إلا بذلك القدر العظيم من الرغبات والمجازاة، وما تجرته الروح من آمنيات وهو.. كنت جاز المكان القريب: اطل على دمشق كما يطل الجار على جاره في الحديقة، فيلقي عليه السلام، ويسأله، بعد قهوة الصباح عن سر الضجج البكر للثمار اللوسمية: كيف تبدو اليوم كاملة الضمارة قبل موعدنا؟ من أين يأتي النتن النديس بعيداً المذاق الرفيع.. كيف تحمل أشجار الليمون أكثر مما تحمل؟ فيضحك الجار، لا يوضح أو يجيب، بل يغمي، كما كان يفعل: منذ ما قبل الحروف والتاريخ، لفتنة الشام.

لم أكن سوى المسافر اللوسمي في دروب الشام: حملتني العوس الغريب ببيت الجيران إليها.. حملتني النداء الخفي.. العاصي على التفسير، إلى صدرها البهي، فاذبح فيها: هنا قرب الجامع الأموي: أرى التناغم الفطري بين بيت الله والحيوات على الطريق.. أفنتي الكتب القديمة، تحت سوره الشرقي، عن كتب قد أجدها.. أحاول من هناك، الوصول، عبر شارع ضيق بلا اسم، إلى شارع كبير الاسم والمعنى في دمشق، وافشل، أحاول مرة أخرى، وافشل.. لا أعرف، بعد أقل من نصف ساعة من المشي الفضولي البطيء: باتني وصلت لشارع المتنبي، إلى حيث لا أعرف عما كنت أبحث وماذا أريد: عن فوضى الشارع الطويل وما تقدمه محاله التي لا تعد.. من مقيي على الرصيف، ام عن أي شيء يُذكر بالاسم الشهير ويبتغيه: (كاتبني من الجوعاء في ظهر موجه.. رمت بي بحاراً ما لمن سواك)، أريد بيت الأبيدة ذلك، وأواصل البحث عن الشاعر الأبيدي في المكان... لا شيء يحيل عليه في هذا الشارع العادي سوى اللطافات: شارع المتنبي، مقهى المتنبي، مكتبة المتنبي، أو لعنتي، أنا الذي عجزت عن النقاط تلك الاحالات.. لعنها، في كل زاوية هناك ولم أجدها، فكيف يمكن للمدينة أن تكف عن الذهاب العذب في روح شاعرها؟ كيف تفرك وصفه البديع لها في هذا البيت وتشرح: (لها ثمر يشير اليك منه بأشيرة وفن بلا أو أن؟) يستحيل.. لن تكف دمشق يوماً عن استحضار نفسها، لن تفصل بين ثمارها التي تشير اليك، وهذا الأبد المعلق، على شكل صورة عذبة لابل الغائب، في كل زاوية وشارع... لن تكف دمشق عن نفسها، ولن تكف أنا عن متعة التجوال في نفسها التي أجد فيها جامع اليوم، وتابع من هناك إلى ضريح الشيخ محيي الدين في الحي الشهير.

كتاب (الجمال والجمال) هو المكان، استعارة قصوى لعشقي الهبي لا تخمد نأ، ولا يكشف للمعاري ملي، يبسر، عن اسراره الدفينة، تلك التي فنشها الشيخ: فكرة تلو الأخرى، وادونها دمشق: دمشق العالمة مثل لحظة الوصول الأخاذة بالمعتوق، دمشق الماخوذة بجمال امسها الطويل الطويل: دمشق محي الدين بن عربي: انضهار المخلوق جمالها بخالقه الوحيد، دمشق المتنبي: نزق الصعائد والجمالية ولا نهائية الرغبات.. ودمشق هذا الضريح القفري: الوجود كصح صوب الانسيات، تقاسم الشيخ اسرارها، ثوب له، واستعطف دمشق: ما اود ان اكونه انا فيها قرب اسرارها، على الطرقات، امام القفوة العربية شربه السخيف، في صفائر النباتات الوالتي تحلقن، مثل الحمام، على الرصيف، امام هذا الليل.

لا أعرف الكثير عن ليل دمشق.. لا لان الامكان تخلق ليها الشخصي وتعلمي، دائماً، شروطها عليه، وا تخفي هي في اقتراحاتها التي لا تدر.. ليصير ليل المكان، والحال هذه، هو المكان: جالبت قصوى من التوحد الفطري بعيد المأل.. ذلك الذي لا يمكن للرب سيرا اغوارها في ليله أو ليلتان.. لا. ليس لهذا السبب القبول لم اعرف، كما احب، ليل دمشق، ولا أنني تمنعت عن مواصلة استوار، واكتشاف المزيد من مظاهره والاثيرية الكثيرة، فقد فعلت وحاولت بل لان الليالي التي قضيتها فيها لم تكن، في كل مرة لتبت فيها دمشق، لا تكن تكفي لاشباع ما اريد، عادة، من الليل في الامتعة التي اجي.. كنت الجار القريب كما سلفك، اعدون إلى الشام في اعدون من فيينا إلى عمان، حين حملتني الواسم الوحيد التي بقايا الاهل في الزرقاء او الضواحي الجديدة للعاصمة الأردنية، لا أنا حينها، من هو الضو، الضو الدرنية والبيدية الفاصلة بين البلدين، وكنتي لا اقوم، ووجها، مع احساب القبول الاضائي للطريق وسخف الحدود، وسوى بالانقل المتعادي بين ذلك المدن الأردنية، فيشام هي الامتداد الطبيعي، في مركز ذلك الامتداد الطبيعي للجغرافيا والبيلا الذي تحصل اسمها، التي كونها: حاضنتها الثقافية الاهم ايضاً. لهذا، اعدو في كل مرة من عمان إلى دمشق، ولهذا: لا أعرف ان ليها ما اعرفه عن الليالي في المدن التي عشت فيها طويلاً، او تلك التي ازرها مرة واحدة واقتض، بلطفه الغريب الذي قد لا يعود مرة أخرى إليها، اقتض، او احاول، ما يقدمه الليالي، دفعة واحدة، من اسراره هناك، ولكن دمشق: ليست مدينة نظيرة واحدة، بيت هليست مدينة الأولى والثانية ولا غير، اما المكان الذي ترجع في كل مرة اليه وتقول، سارح بعد عزم، او ربما اقول، سافنتش ليها عنيا في المرة القادمة، قد اشاءه ما لم اشاءه اليوم، وقد، وقد فارج مرآت اخرى اليها واكرر الامنيات عينها، ولا افنتش ليها عما اريد، بل التابع التحوال من حي هنا، إلى آخر هناك، ادخل، بعد العاشرة ليلاً.. دائماً بعد العاشرة: بيت الصديق المتنبي في قلب حي المبدان، واكمل الليل هناك حول مائدة شامية الاصل والمذاق... امام الكثير من العرق اللطيف الصنع، في استحضار طقس اللطائف والرغبات واللعنات والوجع الحزين - تعال إلى النافذة، بقول الصديق، فأنه خلفه، خلف اصابعه التي تمتد، يحذر غريب، بعد النافذة التي اترى عليها هناك، بيت جيراننا.. جاء العبد من رحال النافذة اليه، قبل عام ونصف تقريبا، واعتقلوا سمير.. ولا تعلم عنه العائلة في اتي شيء، لعله في سجن دمر الآن، او ربما في حفرة جماعية ما قرب السجن، لا أعرف.. لهم انهم اخذوه

— أحوال —  
من جماعة رياض الترك كما ظن، ليس مهما، المهم هو فكرة الاعتقال بعد ذاتها، ان تسجن ان صوت لانتك لا تفكر و ان تعييب حسب اللوائح القمسية التي اعدها الحزب القائد والاب القائد والعلامة القائد...  
— سمعت الكثير عن مرض الربيعي، قد يخفق من المشهد



جانب من مدينة دمشق القديمة

السوري قريباً.. وقد ..

— وقد ماذا، سيخلفه ما هو و يشار.. امر الخلافة مبعض تماماً عندهم، ولن يتبدل الكثير، قد يقع في الوريث الجديد مبعض الوعود، وقد يحدثنا عن الحريات وتواليا الانتقاص على العصور.. ولكن الامور، على الارض، ستبقى على حالها بلا تغيير، فاشكته في ثبات هذا النظام الامني وغياب قدرته على التغيير، وليست في الاسم القادم للرئيس.

لا تنام دمشق، ولا انام أنا، هي الغارقة، بلا انقطاع، في انشغالها العادية وهو مهبها الخفية، وانا الغارق، الى ما بعد شروق الشمس، في الحكايات الرثية التي يفضها الصديق المشفق علي.. حكاية تجرح حكاية اخرى وتبدد النوم عنا.. كيف يبتك للزائر الموسمي ملي ان يتم في دمشق.. في الميدان، في بيت هذا الصديق الممثل بالناغم والامنيات - كاتي، منذ معجزة الخروج من السجن قبل وقت قصير، كاتي، يخيف سميح نشوان - لا انتظر شيئاً سوى المعجزات، وحدها المعجزات كفيلا بخارج سوريا من كهف الظلام الذي رزق في جوده.. من اين ستاتي المعجزات، لا أعرف، لا تعرف انت؟

لم تكن تعرف حقاً من اين ستاتي المعجزات.. كيف يمكن للمشفي الذي اعتقلته مفزرة امنية خاصة بعد حوار عادي في المقهى، بتهمة التحريض، ان يحلم بمعجزة ما، لا تعبه للسجن من جديد؟ كيف يمكن لسميح، هو الشاعر الاثيق، ان يكتب عن العذ الاكمل، او الشمس.. عن مدينة بلا اسوار، ان يخالز الاق؟ كيف سيستعب عن رغبة الادمي بالحلب وبتناغم الروح والجسد، ولا تأتي الفلز مرة اخرى وتأخذ وتحمم سفة الربيع، وصارت وكيف لي، انا عابر المكان من حين لآخر، ان ارصد الغيب وهدير المعجزات؟

لم تكن تعرف، في تلك الليلة الباردة من ديسمبر 1999، شيئاً من اليوم.. سنتابع احساسة المزيد من كؤوس النوم التي، ننام لساعة قليلة فوق ارائك الصالون البسيط.. لم تكف الصلح، ان النداء الاثير لقهوة الزوجة الشامية اللطيفة، تحملها وتسلم، في الخبيرة بطقوس زوجها، عن اوجاح محتملة يتركها عرق الليل الكثير في اعلى الراس، وتذهب، تعد مائدة من حواضر البيت المشفي الشهيرة، وتسال مرة اخرى عن الواج: لا شيء سوى وجع الوقت، اقول لها.. لا شيء سوى رغبتني بالبقاء لايام اخرى في دمشق، وجع السفر: هو ما احس به الان، وعلى ان اسافر، ولكني سارح.. هكذا هو امر العلاء مع دمشق: اجي وكن وابهر، افنتشها في كل مرة عن نفسها.. انجح مرة وافشل مرات، واحياها في الحنين.

— مات الاب القائد في العام 2000 وجاء الوريث محمولاً على عرش الشاهية الكبيرة الی سدة قضاة لم يخلصا باداية، وهما الاطراب والشك به، ولم يترك في كفه الشام ملأها واوداعه - اصلاح ما خربته الايام في البيلا.. الانتقاص - حرية التعبير - اخف قبضة الدولة عن الحياة - السی اخر الوعود التي قد تعيد الامور الى نصابها القنوق، وربما: نثر لآدميه.. ربيع وبيع مدينته، وما هي الا اشهر قليلة، فعلا، على وراثة الوريث لعرشه، وصارت وعوده المشفي تحمل سفة الربيع، وصارت دمشق: قلب المكان البديع، هي الرفة الازكية للفكرة الاضحة، فهو ربيعها الاول: رديف الامل ولا حدود للامنيات.. صارت دمشق في امل.. فغازه بالقليل من الرغبات والكثير من الحذر وتهدت باسمه.. بغذوية العيش الذي سيحمله الى اوزها، الى بوهيا، اسها، والقادم من اياها.

في دمشق نهايات العام 2000، وعلى امتداد الاشهر الاولى من العام 2001: حل الامل.. سار مثل فكرة شفيقة الاجراء في جصري الجسد: في عروق المكان والاجزاء، في بيوت الناس حيث سيلتقون ويعلمون، عن المرآة الاولى، عن حقيقتنا بالكتشاف الحلم واعدة ترتيب البقاء.. تسلم الربيع الدمشقي الى الاقعة والساحات: تلك التي لم تعرفه او يعرفها من قبل، كما تسلم

للقصائد والاغنيات واخبار الصحف الرسمية، صار الربيع مفردة جديدة المعنى وغير محايدة بتاتا في نصوص الشعراء والكتاب، وعلى الكثير الكثير من الالسنة.. صار الربيع مجازاً للامل.. وهو الذي سيحمل في دمشق، انذاك، روعة دفع المكان واهله الى مراتب ثقافية واقتصادية، كما هي سياسية واجتماعية نادرة وعصية، من قبل على التحقيق: مراتب الحرية المحمولة على كفي الوريث الجديد.. المبشر.. محور الزمن السوري من عسف ابيه، من نشأة المكان الطويل: فصل السنة الوحيد في البيلا.

حل ربيع دمشق.. حرك دمشق.. احلام دمشق.. اسمايت البحث عن افق يبشر بالناجاة، وحلت الضمكات والكتكات، القليلة عادة، في الكلام الطير المدقق هاتقيا بصوت سميح نشوان.. لا اراهن عليه.. ولا وكنتي لا املك سوى الرغبة بالفرح.. على ان افرح من اصدق هذا الوريث وهذا الربيع.. ولكن حضور الامنيات القليلة المتواضعة افضل من غيابهما الكلي.. - وانا ايضا لا اراهن كثيرا عليه.. ولكن حضور الامنيات القليلة المتواضعة افضل من غيابهما الكلي..

.. لكنا سافرح.. ماذا انا شارك القوم ما يعملون على تحقيقه .. لكنا، اسمع هذا القطع: (امسك المفردات - واحدة على اخرى الربيع الليل، الغياب... الامم .. في القصيدة وفي فينا جميعا ليعا.. واظلم ليعلق فوق باب البيت .. وانتظر

قد يمر الربيع من هنا، او يدلف اليك الباب قد يحط الليل.. الظلام الذي الفت على يدي الغياب وصباحات المكان من بعد الغيب.. الاخشى الغياب.. وارتل، بصوت الليل: تعاودني الامل.. ما هو الربيع.. او كيف انتظاره في القصيدة قلت لسميح، - في القصيدة وفي فينا جميعا ليعا..

بعد ساعة الهاتف لذني اليسرى بقوة اكثر، واظلم ليعلق في عيد جديد شيئاً جديداً في اخرى، فيفعل.. نتجادل لسوحت من حوله.. حول هذا وتلك من امور الشام.. نضحك مرة او نضمت مرات، ثم ننهي المحادثة اذ باتت طويلاً في ذلك الماردم الاربعة والثالث من يناير 2001.. انكرت تلك الليلة جيداً.. على ان انكرها وسابقاً: لا ان ربيع دمشق هو السيب، ولا لتندري للمكالمات مع سميح، هي كثيرة، بل لكلمة هاتقيا اخرى وفي الوقت الصارم من الليل.. حين لا تعرف ربات الهاتف بالمزيد من الهجس واسباب القلق .. حين لا تتذكر حينها: ماذا عليك فعله.. وكيف ان عرفت؟ ماتت امي تلك الليلة.. هكذا فجأة ماتت.. وهكذا صار لي

ان اسأل الصديق عن البيها العتيق في الزرقاء.. وكفحت، ومكثت لاشهر لثلاثة متواصلة هناك.. كانت الرغبة بالبقاء في الاردن.. لا اعرف لماذا، اذ كنت الكثير من ضرورات العودة للبيت في فيينا، وبقيت، لأعوام، كما اعود دائماً من هناك، إلى دمشق، لا لاجد على الحدود البيدية بين الدولتين.. الجنود يتابعون طقوس التحقيق عديم اللياقة في الوجود، ويفتضون، كالمكاتب ان فرسية في جوازات السفر... وعلينا، نحن التمهين شيء ما، ان ننتظر ونعد احتمالات التورط في المصائب التي قد تجي في سبب منطقي، لا انا تجي!

لا شيء في الغرف القمحية للحدود يدل على الربيع لا شيء في رعا يدل عليه لا شيء في الطريق إلى دمشق ولا شيء في دمشق.. فلا بد من السفر، وسافرت، في ظهيرة اليوم التالي فعلا.. الفارقة في هذا المشهد تكشف عن سوء التقدير الذي وقع فيه النظم السابق الذي كان يقاثل اقوى دولة في العالم بأسلحة بادائية وتقديرية جداً، فما الذي فعله هذه العصي والأزرع الخشبية امام أحدث انواع التكنولوجيا المتطورة التي تمتلكها القوات الاميركية والدول الأوروبية التي تحالفت معها او العربية التي انضوت تحت لوائها؟ تقطع عربة الجنود - لعب دور المفكر الجندي (أدى الدور بجماعة عالمية الفنانين التي المشهدين، جانباً من الحرب العنيفة التي خاضها، لكنه قرر في خاتمة المطاف أن ينسحب منها لأن الحرب لا تقضي إلى السلام، كما أنها تحصد ارواح اولاد مؤلفة من الناس من دون مسوغات منطقية، لذلك خلعت خوذته وبلغها جانباً في اشارة واضحة إلى رفض الحرب والاحتجاج على تجارها ومشعلها.. لقد اوضح المخرج رؤيته الفكرية بخطاب بصري جميل يحسب لصلحة المخرج البديع هادي ماهود، يظن بعض المثقفين ان هادي ماهود يبالغ

اسابيع في الزرقاء - هو النظام، لا يستطيع القفز خارج جلده، فهو يعرف جيداً ان خروجه يعني نهايته، لم يكن الربيع سوى فسحة للثام، او التكتاية عن الامل وليس تحقيقه.. وما هي الامور وقد عادت لتصابها، وعدنا نحن الى ما كنا عليه: مديح المعجزات وانتظارها ..

ادور مجدداً في شوارع المدينة التي احب.. ابحت عن اللا شيء، او ربما عن كل شيء «يغير شهوة اللقاء المستعاد بماكته لا تعجب الا لتخضر من جديد.. وتابع ما اعتدت على القيام به حين احط بالرحال في جنباها: امر بالمتشي.. شارعه الكبير، بالشيخ محي الدين: الهبة التكونين هي الروح بقول الشيخ.. الهبة الاحزان اكبر من خلفه، الهبة الواجع تدنو المدينة الخارجة، لحظات مؤقته، من كهوف الاسم الى مائة الحاضر.. هي دائما حزينة.. كانت كذلك حين مرت بها في المرة السابقة، وهي اليوم حزينة ايضا .. لعنها ترتب قلوب ما.. ربما تنكي ربيعها الخافظ.. ذلك البرقي، وقد تعود الى التمثال القشري مع سابقها المعاد وتستمن لغمرة المعجزات؟ لا يبيع في دمشق، كان الربيع مجرد فكرة خيبيئة تكفل درب الوريث التي عرشه، مجرد غيمة تمطر، حين يشاء اصحابها، على اصعب الليل، البيضاء، وما هو الوريث فوق عرشه، والغيفة في مكانها صعب المنال، الربيع او المطر؟

لا يبيع في الشام التي احببت .. اردد العبارة القاسية مرات ومرات، ولا تكف عن التشي.. التجوال بلا هدف او متعمي الى المساء.. ولا لك العاشرة ليلا ليقليل، لا دخل حينها الميدان وانق على الباب القديم.

فكشفت، قالت الزوجة اللطيفة، ثم غابت بعد القليل من الاكسلة المعتادة، لتعود بيلة القفوة العربية الاثيرة، تحت انا كانتا العاشرة في الصالون، وحيث من المنتظر ان تصرح ام كلثوم الان في مثل هذا الوقت من الليل، او تتهادي موسيقى الجاز التي يجيها الشاعر.. ولكن، وقبل ان ابدأ انا بالسؤال عن الصديق، قالت هي :

— سميع في السجن.. منذ عشرة ايام.. اخذوه من هذا الصالون بعد ان فنشوا البيت بالكامل وصادروا اوراقه والكثير من الكتب .. واين هو الان؟

— لا تعرف، ولا تسمح لنا بالسؤال اصلا، ولكن المرور بفرع فلسطين ومكاتب المخابرات الجوية، هو الشيء الوحيد المؤكد الان.. لا بد من المرور بذلك الفروع الامنية قبل الذهاب إلى السجن ... او الموت.

— لم تسمح قليلاً .. لم تسمح دموعها او تحرق في صمت ما بعد السجين، والضرر في ما هو الليل خلف الباب في دمشق.. اعرفه ومكثت لاشهر لثلاثة متواصلة هناك.. كانت الرغبة بالبقاء في الاردن.. لا اعرف لماذا، اذ كنت الكثير من ضرورات العودة للبيت في فيينا، وبقيت، لأعوام، كما اعود دائماً من هناك، إلى دمشق، لا لاجد على الحدود البيدية بين الدولتين.. الجنود يتابعون طقوس التحقيق عديم اللياقة في الوجود، ويفتضون، كالمكاتب ان فرسية في جوازات السفر... وعلينا، نحن التمهين شيء ما، ان ننتظر ونعد احتمالات التورط في المصائب التي قد تجي في سبب منطقي، لا انا تجي!

لا شيء في الغرف القمحية للحدود يدل على الربيع لا شيء في رعا يدل عليه لا شيء في الطريق إلى دمشق ولا شيء في دمشق.. فلا بد من السفر، وسافرت، في ظهيرة اليوم التالي فعلا.. الفارقة في هذا المشهد تكشف عن سوء التقدير الذي وقع فيه النظم السابق الذي كان يقاثل اقوى دولة في العالم بأسلحة بادائية وتقديرية جداً، فما الذي فعله هذه العصي والأزرع الخشبية امام أحدث انواع التكنولوجيا المتطورة التي تمتلكها القوات الاميركية والدول الأوروبية التي تحالفت معها او العربية التي انضوت تحت لوائها؟ تقطع عربة الجنود - لعب دور المفكر الجندي (أدى الدور بجماعة عالمية الفنانين التي المشهدين، جانباً من الحرب العنيفة التي خاضها، لكنه قرر في خاتمة المطاف أن ينسحب منها لأن الحرب لا تقضي إلى السلام، كما أنها تحصد ارواح اولاد مؤلفة من الناس من دون مسوغات منطقية، لذلك خلعت خوذته وبلغها جانباً في اشارة واضحة إلى رفض الحرب والاحتجاج على تجارها ومشعلها.. لقد اوضح المخرج رؤيته الفكرية بخطاب بصري جميل يحسب لصلحة المخرج البديع هادي ماهود، يظن بعض المثقفين ان هادي ماهود يبالغ

لا يبيع في دمشق، فلا بد من السفر، وسافرت، في ظهيرة اليوم التالي فعلا.. الفارقة في هذا المشهد تكشف عن سوء التقدير الذي وقع فيه النظم السابق الذي كان يقاثل اقوى دولة في العالم بأسلحة بادائية وتقديرية جداً، فما الذي فعله هذه العصي والأزرع الخشبية امام أحدث انواع التكنولوجيا المتطورة التي تمتلكها القوات الاميركية والدول الأوروبية التي تحالفت معها او العربية التي انضوت تحت لوائها؟ تقطع عربة الجنود - لعب دور المفكر الجندي (أدى الدور بجماعة عالمية الفنانين التي المشهدين، جانباً من الحرب العنيفة التي خاضها، لكنه قرر في خاتمة المطاف أن ينسحب منها لأن الحرب لا تقضي إلى السلام، كما أنها تحصد ارواح اولاد مؤلفة من الناس من دون مسوغات منطقية، لذلك خلعت خوذته وبلغها جانباً في اشارة واضحة إلى رفض الحرب والاحتجاج على تجارها ومشعلها.. لقد اوضح المخرج رؤيته الفكرية بخطاب بصري جميل يحسب لصلحة المخرج البديع هادي ماهود، يظن بعض المثقفين ان هادي ماهود يبالغ

\* شاعر من الاردن يقم في فيينا

## تداعيات

### «أوراق» العروى وسؤال التجنيس الأدبي

د. فريد أمعشوشو

■ يُعد الدكتور عبد الله العروى واحداً من المثقفين المغاربة المعاصرين الكبار، أسهم بشكل فعال - وما يزال - في إثراء المشهد الثقافي العربي، بعامته، باجتهاداته النظرية والفكرية الرصينة، وبدراساته التاريخية العميقة، وبإبداعاته المتميزة، ولاسيما في ميدان السرديات، بدءاً من روايته «رجل الذكرى» (1971) التي لا يكاد يعرفها إلا القليلون، وانتهاؤه بعلمه الروائي الأخير «الأفة» (2006) الذي ولّج به صاحبه مضماراً جديداً، هو «آدب الخيال العلمي».

ولعلنا لا نجانف جادّة الصواب إذا قلنا إن أعمال العروى الفكرية والإبداعية تنمّ، باللموس، عن فريدة مبدعها، وريادة كاتبها، وأصالة تحليلاته وعمق كتاباته، وعن نسقيتها وتجسيدها لمشروع متكامل الحلقات، ومما لفت انتباهي ضمن هذا الريبيرتوار الأدبي الغني عمله «أوراق» الذي صدر أوّل ألام عام 1989، ثم تالتت بعد ذلك طبعاته، - «تصوّر إحقاق المثقف المغربي، وضياعه وانبياره وجدانياً وذهنياً، وعجزه عن الحسم والفصل وتغيير الواقع، والاندماج في دروب الحياة ومُتدرّجاتها، وتلذّذه بالإحباط والصمت والموت الرمزي، وبالنتالي تلذّذه بالغرابة والتيمّم والانتحار النفسي والفكري»، وإخل أنني لا أكون مُبالِغا إذا قلتُ إن هذا العمل السردّي أكثرُ إبداعات العروى حظوة بنقود المهتمّين والناقدّين، ومرمّذ ذلك إلى غنى مادته، وتشبّع محتواه، وارتياحه سراديب الكتابة الجديدة، وتُهجّه سبيل التجريب في التعبير الأدبي بجلاء. وسأقف في هذه الأسطر العودات - تحديداً - عند مسألة تجنيس هذا العمل، وما أثير حولها من نقاش مستفيض منذ صدوره إلى الآن.

على غرار ما فعل العروى مع «الغربة» و«البيتم» و«الفريق» حين صنّفها ضمن خانة الرواية، فقد وسّم مؤلّفه الرابع في هذه الرواية المغتصحة به «سيرة أدريس الذهنية». فه «أوراق»، حسب تصنيف مؤلّفها، عمل سيري يرصد مسار بطل أدريس على المستوى الذهني والفكري والثقافي، والسيرة، كما تعرف، جنس أدبي سردي يتناول حياة فرد ما، وهي أنواع، لعل أبرزها السيرة الذاتية (مثل «الأيام» لطف حسين/ ذآجزاء)، والسيرة الغيبيّة (مثل «عبقريّة الصّديق» لعلياس محمود العقاد)، والسيرة الشعبيّة (كسيرة سيف بن ذي يزن)، ومما تتسم به السيرة، في نظر العروى، الرومية. يقول: «أنا مقتنع بأن السيرة مفهوم وهمي».

بالرغم من تنصيص العروى على جنس مؤلّفه (مثلاً وجه الورقة الداخلية الأولى)، إلا أن بعض النقاد ودارسي «أوراق» لم يتركوا إلى هذا التحديد، بل طرحوا أسئلة بخصوص جنس «أوراق» بإلحاح وباستمرار. فمن الدارسين من عدّها عملاً روائياً، كتّور الدين صدوق الذي قال في دراسة له: «أمّد (أوراق) بيهواميشيا (139) رواية ثقافة، ورواية مكتبة حاوية لذاتي، للسياسي، للعماري، للأدبي، والسيميائي...». ومنهم من عدّها سيرة ذاتية تتناول حياة العروى عاطفياً وذهنياً من خلال شخصية أدريس، ومن الباحثين من مال إلى أن «أوراق» عمل روائي سيري في الآن نفسه، ووسّمها بمصطلح «السيرة» الذي استخدمه العروى عنده في مؤلّفه. يقول عبد الملك الشهبون: «إذا كان لا بد من تجنيس «أوراق» فأجدني مصطلح «السيرة» من «أوراق» العروى حيث نحتت توصيفاً نقدياً جديداً هو «السيرة»، وهو توصيف منبثق من داخل النص وإليه يؤول إذ يصف عنصرين مهميّين في النص المتعين ألا وهما السيرة والرواية، والتوليف بين العنصرين هو ما شكّل فُرادة نص «أوراق»، وهو من خلال هذا التوصيف يحاول جهدهُ الإمكان أن يزاوج بين المصنّف، وهذا من شأنه أن يولد أسئلة جديدة...». على ما يظنر إلى طبيعة بنيتة المؤلف، وختمّه بيهاموش وإحالات رمجيّة، على غرار ما فعل الرحال غالب هلسا مثلاً في روايته «سلطانة»، فقد ذهب محمد الداهي إلى أن «أوراق» «مبنية على كتاب نقدي أو دراسة نقدية على النص، النص هو أوراق أدريس»، ووصف رشيد طهيا «أوراق» العروى بأنها «مجمع أجناس» لا يمكن قراءة دون ضبط الأجناس الأدبية الأخرى الثابوة في كتفها، والتي استطاع العروى أن يولّف بينها في بناء نسقي منسجم ومتكامل ومتضامّ.

مما سلف، يتبدّى أن نقادنا قد اختلفوا اختلفاً بيئاً في تصنيف «أوراق»، ويُعزى ذلك أساساً إلى طبيعة النص في حد ذاته، والذي يعزج بين الذاتيّ المتخيلّ والذهنيّ والنقديّ والوُجديّ... إلا أن العروى يصرّ على أن مؤلّفه هذا «سيرة ذهنية يظنها أدريس. قال في كلمة له: على هامش ندوة انعقدت لدراسة «أوراق» (13/1/1997) «بالجمع الثقافي المعاريف (الدار البيضاء):...» هل هذه قصة؟ أنا لم أقل إنها قصة، ولم أقل إنها رواية... أنا قلتُ هذه «أوراق» بيهاموش ذهنية؛ بمعنى أنها عمل سيري يرصد التطور الفكري والذهني لشخصية البطل أدريس/ العروى، ويستعيد مختلف محطات داخل المغرب وخارجه. ويرى أحد الدارسين أن هذه الحياة الذهنية المُستعارة في «أوراق» لا تحيل على زمن ولي ندوة انعقدت لدراسة «أوراق» (13/1/1997) «بالجمع الثقافي المعاريف (الدار البيضاء):...» هل هذه قصة؟ أنا لم أقل إنها قصة، ولم أقل إنها رواية... أنا قلتُ هذه «أوراق» بيهاموش ذهنية؛ بمعنى أنها عمل سيري يرصد التطور الفكري والذهني لشخصية البطل أدريس/ العروى، ويستعيد مختلف محطات داخل المغرب وخارجه. ويرى أحد الدارسين أن هذه الحياة الذهنية المُستعارة في «أوراق» لا تحيل على زمن ولي ندوة انعقدت لدراسة «أوراق» (13/1/1997) «بالجمع الثقافي المعاريف (الدار البيضاء):...» هل هذه قصة؟ أنا لم أقل إنها قصة، ولم أقل إنها رواية... أنا قلتُ هذه «أوراق» بيهاموش ذهنية؛ بمعنى أنها عمل سيري يرصد التطور الفكري والذهني لشخصية البطل أدريس/ العروى، ويستعيد مختلف محطات داخل المغرب وخارجه. ويرى أحد الدارسين أن هذه الحياة الذهنية المُستعارة في «أوراق» لا تحيل على زمن ولي ندوة انعقدت لدراسة «أوراق» (13/1/1997) «بالجمع الثقافي المعاريف (الدار البيضاء):...» هل هذه قصة؟ أنا لم أقل إنها قصة، ولم أقل إنها رواية... أنا قلتُ هذه «أوراق» بيهاموش ذهنية؛ بمعنى أنها عمل سيري يرصد التطور الفكري والذهني لشخصية البطل أدريس/ العروى، ويستعيد مختلف محطات داخل المغرب وخارجه. ويرى أحد الدارسين أن هذه الحياة الذهنية المُستعارة في «أوراق» لا تحيل على زمن ولي ندوة انعقدت لدراسة «أوراق» (13/1/1997) «بالجمع الثقافي المعاريف (الدار البيضاء):...» هل هذه قصة؟ أنا لم أقل إنها قصة، ولم أقل إنها رواية... أنا قلتُ هذه «أوراق» بيهاموش ذهنية؛ بمعنى أنها عمل سيري يرصد التطور الفكري والذهني لشخصية البطل أدريس/ العروى، ويستعيد مختلف محطات داخل المغرب وخارجه. ويرى أحد الدارسين أن هذه الحياة الذهنية المُستعارة في «أوراق» لا تحيل على زمن ولي ندوة انعقدت لدراسة «أوراق» (13/1/1997) «بالجمع الثقافي المعاريف (الدار البيضاء):...» هل هذه قصة؟ أنا لم أقل إنها قصة، ولم أقل إنها رواية... أنا قلتُ هذه «أوراق» بيهاموش ذهنية؛ بمعنى أنها عمل سيري يرصد التطور الفكري والذهني لشخصية البطل أدريس/ العروى، ويستعيد مختلف محطات داخل المغرب وخارجه. ويرى أحد الدارسين أن هذه الحياة الذهنية المُستعارة في «أوراق» لا تحيل على زمن ولي ندوة انعقدت لدراسة «أوراق» (13/1/1997) «بالجمع الثقافي المعاريف (الدار البيضاء):...» هل هذه قصة؟ أنا لم أقل إنها قصة، ولم أقل إنها رواية... أنا قلتُ هذه «أوراق» بيهاموش ذهنية؛ بمعنى أنها عمل سيري يرصد التطور الفكري والذهني لشخصية البطل أدريس/ العروى، ويستعيد مختلف محطات داخل المغرب وخارجه. ويرى أحد الدارسين أن هذه الحياة الذهنية المُستعارة في «أوراق» لا تحيل على زمن ولي ندوة انعقدت لدراسة «أوراق» (13/1/1997) «بالجمع الثقافي المعاريف (الدار البيضاء):...» هل هذه قصة؟ أنا لم أقل إنها قصة، ولم أقل إنها رواية... أنا قلتُ هذه «أوراق» بيهاموش ذهنية؛ بمعنى أنها عمل سيري يرصد التطور الفكري والذهني لشخصية البطل أدريس/ العروى، ويستعيد مختلف محطات داخل المغرب وخارجه. ويرى أحد الدارسين أن هذه الحياة الذهنية المُستعارة في «أوراق» لا تحيل على زمن ولي ندوة انعقدت لدراسة «أوراق» (13/1/1997) «بالجمع الثقافي المعاريف (الدار البيضاء):...» هل هذه قصة؟ أنا لم أقل إنها قصة، ولم أقل إنها رواية... أنا قلتُ هذه «أوراق» بيهاموش ذهنية؛ بمعنى أنها عمل سيري يرصد التطور الفكري والذهني لشخصية البطل أدريس/ العروى، ويستعيد مختلف محطات داخل المغرب وخارجه. ويرى أحد الدارسين أن هذه الحياة الذهنية المُستعارة في «أوراق» لا تحيل على زمن ولي ندوة انعقدت لدراسة «أوراق» (13/1/1997) «بالجمع الثقافي المعاريف (الدار البيضاء):...» هل هذه قصة؟ أنا لم أقل إنها قصة، ولم أقل إنها رواية... أنا قلتُ هذه «أوراق» بيهاموش ذهنية؛ بمعنى أنها عمل سيري يرصد التطور الفكري والذهني لشخصية البطل أدريس/ العروى، ويستعيد مختلف محطات داخل المغرب وخارجه. ويرى أحد الدارسين أن هذه الحياة الذهنية المُستعارة في «أوراق» لا تحيل على زمن ولي ندوة انعقدت لدراسة «أوراق» (13/1/1997) «بالجمع الثقافي المعاريف (الدار البيضاء):...» هل هذه قصة؟ أنا لم أقل إنها قصة، ولم أقل إنها رواية... أنا قلتُ هذه «أوراق» بيهاموش ذهنية؛ بمعنى أنها عمل سيري يرصد التطور الفكري والذهني لشخصية البطل أدريس/ العروى، ويستعيد مختلف محطات داخل المغرب وخارجه. ويرى أحد الدارسين أن هذه الحياة الذهنية المُستعارة في «أوراق» لا تحيل على زمن ولي ندوة انعقدت لدراسة «أوراق» (13/1/1997) «بالجمع الثقافي المعاريف (الدار البيضاء):...» هل هذه قصة؟ أنا لم أقل إنها قصة، ولم أقل إنها رواية... أنا قلتُ هذه «أوراق» بيهاموش ذهنية؛ بمعنى أنها عمل سيري يرصد التطور الفكري والذهني لشخصية البطل أدريس/ العروى، ويستعيد مختلف محطات داخل المغرب وخارجه. ويرى أحد الدارسين أن هذه الحياة الذهنية المُستعارة في «أوراق» لا تحيل على زمن ولي ندوة انعقدت لدراسة «أوراق» (13/1/1997) «بالجمع الثقافي المعاريف (الدار البيضاء):...» هل هذه قصة؟ أنا لم أقل إنها قصة، ولم أقل إنها رواية... أنا قلتُ هذه «أوراق» بيهاموش ذهنية؛ بمعنى أنها عمل سيري يرصد التطور الفكري والذهني لشخصية البطل أدريس/ العروى، ويستعيد مختلف محطات داخل المغرب وخارجه. ويرى أحد الدارسين أن هذه الحياة الذهنية المُستعارة في «أوراق» لا تحيل على زمن ولي ندوة انعقدت لدراسة «أوراق» (13/1/1997) «بالجمع الثقافي المعاريف (الدار البيضاء):...» هل هذه قصة؟ أنا لم أقل إنها قصة، ولم أقل إنها رواية... أنا قلتُ هذه «أوراق» بيهاموش ذهنية؛ بمعنى أنها عمل سيري يرصد التطور الفكري والذهني لشخصية البطل أدريس/ العروى، ويستعيد مختلف محطات داخل المغرب وخارجه. ويرى أحد الدارسين أن هذه الحياة الذهنية المُستعارة في «أوراق» لا تحيل على زمن ولي ندوة انعقدت لدراسة «أوراق» (13/1/1997) «بالجمع الثقافي المعاريف (الدار البيضاء):...» هل هذه قصة؟ أنا لم أقل إنها قصة، ولم أقل إنها رواية... أنا قلتُ هذه «أوراق» بيهاموش ذهنية؛ بمعنى أنها عمل سيري يرصد التطور الفكري والذهني لشخصية البطل أدريس/ العروى، ويستعيد مختلف محطات داخل المغرب وخارجه. ويرى أحد الدارسين أن هذه الحياة الذهنية المُستعارة في «أوراق» لا تحيل على زمن ولي ندوة انعقدت لدراسة «أوراق» (13/1/1997) «بالجمع الثقافي المعاريف (الدار البيضاء):...» هل هذه قصة؟ أنا لم أقل إنها قصة، ولم أقل إنها رواية... أنا قلتُ هذه «أوراق» بيهاموش ذهنية؛ بمعنى أنها عمل سيري يرصد التطور الفكري والذهني لشخصية البطل أدريس/ العروى، ويستعيد مختلف محطات داخل المغرب وخارجه. ويرى أحد الدارسين أن هذه الحياة الذهنية المُستعارة في «أوراق» لا تحيل على زمن ولي ندوة انعقدت لدراسة «أوراق» (13/1/1997) «بالجمع الثقافي المعاريف (الدار البيضاء):...» هل هذه قصة؟ أنا لم أقل إنها قصة، ولم أقل إنها رواية... أنا قلتُ هذه «أوراق» بيهاموش ذهنية؛ بمعنى أنها عمل سيري يرصد التطور الفكري والذهني لشخصية البطل أدريس/ العروى، ويستعيد مختلف محطات داخل المغرب وخارجه. ويرى أحد الدارسين أن هذه الحياة الذهنية المُستعارة في «أوراق» لا تحيل على زمن ولي ندوة انعقدت لدراسة «أوراق» (13/1/1997) «بالجمع الثقافي المعاريف (الدار البيضاء):...» هل هذه قصة؟ أنا لم أقل إنها قصة، ولم أقل إنها رواية... أنا قلتُ هذه «أوراق» بيهاموش ذهنية؛ بمعنى أنها عمل سيري يرصد التطور الفكري والذهني لشخصية البطل أدريس/ العروى، ويستعيد مختلف محطات داخل المغرب وخارجه. ويرى أحد الدارسين أن هذه الحياة الذهنية المُستعارة في «أوراق» لا تحيل على زمن ولي ندوة انعقدت لدراسة «أوراق» (13/1/1997) «بالجمع الثقافي المعاريف (الدار البيضاء):...» هل هذه قصة؟ أنا لم أقل إنها قصة، ولم أقل إنها رواية... أنا قلتُ هذه «أوراق» بيهاموش ذهنية؛ بمعنى أنها عمل سيري يرصد التطور الفكري والذهني لشخصية البطل أدريس/ العروى، ويستعيد مختلف محطات داخل المغرب وخارجه. ويرى أحد الدارسين أن هذه الحياة الذهنية المُستعارة في «أوراق» لا تحيل على زمن ولي ندوة انعقدت لدراسة «أوراق» (13/1/1997) «بالجمع الثقافي المعاريف (الدار البيضاء):...» هل هذه قصة؟ أنا لم أقل إنها قصة، ولم أقل إنها رواية... أنا قلتُ هذه «أوراق» بيهاموش ذهنية؛ بمعنى أنها عمل سيري يرصد التطور الفكري والذهني لشخصية البطل أدريس/ العروى، ويستعيد مختلف محطات داخل المغرب وخارجه. ويرى أحد الدارسين أن هذه الحياة الذهنية المُستعارة في «أوراق» لا تحيل على زمن ولي ندوة انعقدت لدراسة «أوراق» (13/1/1997) «بالجمع الثقافي المعاريف (الدار البيضاء):...» هل هذه قصة؟ أنا لم أقل إنها قصة، ولم أقل إنها رواية... أنا قلتُ هذه «أوراق» بيهاموش ذهنية؛ بمعنى أنها عمل سيري يرصد التطور الفكري والذهني لشخصية البطل أدريس/ العروى، ويستعيد مختلف محطات داخل المغرب وخارجه. ويرى أحد الدارسين أن هذه الحياة الذهنية المُستعارة في «أوراق» لا تحيل على زمن ولي ندوة انعقدت لدراسة «أوراق» (13/1/1997) «بالجمع الثقافي المعاريف (الدار البيضاء):...» هل هذه قصة؟ أنا لم أقل إنها قصة، ولم أقل إنها رواية... أنا قلتُ هذه «أوراق» بيهاموش ذهنية؛ بمعنى أنها عمل سيري يرصد التطور الفكري والذهني لشخصية البطل أدريس/ العروى، ويستعيد مختلف محطات داخل المغرب وخارجه. ويرى أحد الدارسين أن هذه الحياة الذهنية المُستعارة في «أوراق» لا تحيل على زمن ولي ندوة انعقدت لدراسة «أوراق» (13/1/1997) «بالجمع الثقافي المعاريف (الدار البيضاء):...» هل هذه قصة؟ أنا لم أقل إنها قصة، ولم أقل إنها رواية... أنا قلتُ هذه «أوراق» بيهاموش ذهنية؛ بمعنى أنها عمل سيري يرصد التطور الفكري والذهني لشخصية البطل أدريس/ العروى، ويستعيد مختلف محطات داخل المغرب وخارجه. ويرى أحد الدارسين أن هذه الحياة الذهنية المُستعارة في «أوراق» لا تحيل على زمن ولي ندوة انعقدت لدراسة «أوراق» (13/1/1997) «بالجمع الثقافي المعاريف (الدار البيضاء):...» هل هذه قصة؟ أنا لم أقل إنها قصة، ولم أقل إنها رواية... أنا قلتُ هذه «أوراق» بيهاموش ذهنية؛ بمعنى أنها عمل سيري يرصد التطور الفكري والذهني لشخصية البطل أدريس/ العروى، ويستعيد مختلف محطات داخل المغرب وخارجه. ويرى أحد الدارسين أن هذه الحياة الذهنية المُستعارة في «أوراق» لا تحيل على زمن ولي ندوة انعقدت لدراسة «أوراق» (13/1/1997) «بالجمع الثقافي المعاريف (الدار البيضاء):...» هل هذه قصة؟ أنا لم أقل إنها قصة، ولم أقل إنها رواية... أنا قلتُ هذه «أوراق» بيهاموش ذهنية؛ بمعنى أنها عمل سيري يرصد التطور الفكري والذهني لشخصية البطل أدريس/ العروى، ويستعيد مختلف محطات داخل المغرب وخارجه. ويرى أحد الدارسين أن هذه الحياة الذهنية المُستعارة في «أوراق» لا تحيل على زمن ولي ندوة انعقدت لدراسة «أوراق» (13/1/1997) «بالجمع الثقافي المعاريف (الدار البيضاء):...» هل هذه قصة؟ أنا لم أقل إنها قصة، ولم أقل إنها رواية... أنا قلتُ هذه «أوراق» بيهاموش ذهنية؛ بمعنى أنها عمل سيري يرصد التطور الفكري والذهني لشخصية البطل أدريس/ العروى، ويستعيد مختلف محطات داخل المغرب وخارجه. ويرى أحد الدارسين أن هذه الحياة الذهنية المُستعارة في «أوراق» لا تحيل على زمن ولي ندوة انعقدت لدراسة «أوراق» (13/1/1997) «بالجمع الثقافي المعاريف (الدار البيضاء):...» هل هذه قصة؟ أنا لم أقل إنها قصة، ولم أقل إنها رواية... أنا قلتُ هذه «أوراق» بيهاموش ذهنية؛ بمعنى أنها عمل سيري يرصد التطور الفكري والذهني لشخصية البطل أدريس/ العروى، ويستعيد مختلف محطات داخل المغرب وخارجه. ويرى أحد الدارسين أن هذه الحياة الذهنية المُستعارة في «أوراق» لا تحيل على زمن ولي ندوة انعقدت لدراسة «أوراق» (13/1/1997) «بالجمع الثقافي المعاريف (الدار البيضاء):...» هل هذه قصة؟ أنا لم أقل إنها قصة، ولم أقل إنها رواية... أنا قلتُ هذه «أوراق» بيهاموش ذهنية؛ بمعنى أنها عمل سيري يرصد التطور الفكري والذهني لشخصية البطل أدريس/ العروى، ويستعيد مختلف محطات داخل المغرب وخارجه. ويرى أحد الدارسين أن هذه الحياة الذهنية المُستعارة في «أوراق» لا تحيل على زمن ولي ندوة انعقدت لدراسة «أوراق» (13/1/1997) «بالجمع الثقافي المعاريف (الدار البيضاء):...» هل هذه قصة؟ أنا لم أقل إنها قصة، ولم أقل إنها رواية... أنا قلتُ هذه «أوراق» بيهاموش ذهنية؛ بمعنى أنها عمل سيري يرصد التطور الفكري والذهني لشخصية البطل أدريس/ العروى، ويستعيد مختلف محطات داخل المغرب وخارجه. ويرى أحد الدارسين أن هذه الحياة الذهنية المُستعارة في «أوراق» لا تحيل على زمن ولي ندوة انعقدت لدراسة «أوراق» (13/1/1997) «بالجمع الثقافي المعاريف (الدار البيضاء):...» هل هذه قصة؟ أنا لم أقل إنها قصة، ولم أقل إنها رواية... أنا قلتُ هذه «أوراق» بيهاموش ذهنية؛ بمعنى أنها عمل سيري يرصد التطور الفكري والذهني لشخصية البطل أدريس/ العروى، ويستعيد مختلف محطات داخل المغرب وخارجه. ويرى أحد الدارسين أن هذه الحياة الذهنية المُستعارة في «أوراق» لا تحيل على زمن ولي ندوة انعقدت لدراسة «أوراق» (13/1/1997) «بالجمع الثقافي المعاريف (الدار البيضاء):...» هل هذه قصة؟ أنا لم أقل إنها قصة، ولم أقل إنها رواية... أنا قلتُ هذه «أوراق» بيهاموش ذهنية؛ بمعنى أنها عمل سيري يرصد التطور الفكري والذهني لشخصية البطل أدريس/ العروى، ويستعيد مختلف محطات داخل المغرب وخارجه. ويرى أحد الدارسين أن هذه الحياة الذهنية المُستعارة في «أوراق» لا تحيل على زمن ولي ندوة انعقدت لدراسة «أوراق» (13/1/1997) «بالجمع الثقافي المعاريف (الدار البيضاء):...» هل هذه قصة؟ أنا لم أقل إنها قصة، ولم أقل إنها رواية... أنا قلتُ هذه «أوراق» بيهاموش ذهنية؛ بمعنى أنها عمل سيري يرصد التطور الفكري والذهني لشخصية البطل أدريس/ العروى، ويستعيد مختلف محطات داخل المغرب وخارجه. ويرى أحد الد



## تونس: الإعلام الرسمي ضد الحكومة؟

عبد الرزاق قيراط \*

«سندمر أعصابك يا حمادي يا جبالي»، هكذا أعلنت جريدة «ضد السلطة» لتوفيق بن بريك عن برنامجها الإعلامي، وهي بصورها بعد الثورة تتمتع مع غيرها من الجرائد بحرية لم يكن يحلم بها أي صحفي في العهد السابق.

كان بن بريك مزعجاً لنظام بن علي لا شك في ذلك، ودخل السجن مراراً بسبب نقده واستفزازه للمخلوع، وسقط نجمه باعتباره صحفياً شجاعاً يرفض الاستسلام للرقابة، وتعاطفت معه منظمات عالمية كلما تعرّض للضائقة، ولكنه اليوم، والحمد لله، يقول ما يشاء في الحكومة والرؤساء الثلاثة ولعله يحاول توريطهم ليدخله السجن دون أن ينجح في ذلك، فحتى عنوان «النصف المرزوقي ساقط» لم يفلح في إغضاب الرئيس المنتخب ليسقط في الفخ ويزمجر طابا سجن بن بريك كما كان يفعل بن علي.

كان توفيق بن بريك مزعجاً للنظام السابق ولكن كتاباته الجديدة تصوّر مظهر المزج من الحكام الجدد وتكشف عن غضبه الشديد وحقه عليهم كما نرى في ما يبرزه من العناوين المستفزة فيقول مرّة: «أزحوا على الداخلية»، ويضيف بعدها «اجتثروا حزب النهضة»، وبذلك يريد أن يبقى صحفياً حرّاً يرفض الخطوط الحمراء في جريدته الخاصة. فله أن يكون مزعجاً أو مزعجاً بقدر ما يشاء.

لكن الأمر قد لا ينطبق بنفس الدرجة على المؤسسات العمومية التي تعود ملكيتها للشعب وعلى رأسها القناة الوطنية وهي تطلب اليوم بأن تكون أكثر حيادية ومهنية في برامجها الحواريّة ونشرات أخبارها، والاحتجاجات التي وقعت في الأيام الأخيرة ضد التلفزيون الرسمي وما رافقها من عنف كانت بسبب اتهامات لنشرة الأخبار والقناة عموماً بإبادة الانزعاج من نتائج الانتخابات وأزراء الحكام الجدد الذين وصلوا إلى السلطة بصفة شرعية، حتى أن إحدى النشرات شككت مؤخراً في نسبة النمو التي أعلنتها الحكومة وكذبها تديباً مستفزاً دون الرجوع إلى مسؤول حكومي لاستفساره عن الموضوع.

ويهدأ المثال وغيره أتهمت نشرة الأخبار بأنها تعمل وفق أجندة المعارضة، وتعددت التصريحات التي تهاجم القناة وخطها التحريري الذي يرسل بصور قاتمة عن الوضع العام بالبلاد بما يهدد الموسم السياحي وقدم المستثمرين، وأدى كل ذلك إلى احتقان لدى جزء كبير من الرأي العام، فاعتصم المئات أمام التلفزيون منادين بخصصته ثم تطور

الاعتصام إلى مواجهة مع العاملين في القناة حين خرجوا من مواقع عملهم لطردهم المعتصمين وتوبيخهم بعد أن كتبوا عبارة «للبيع، على جدران مؤسستهم».

هذه الأحداث وما رافقها من اتهامات تدفعنا إلى السؤال التالي: هل رفعت القناة الوطنية منذ إعلان الحكومة الجديدة نفس شعار بن بريك، فجاءت أخبارها بغاية تدمير أعصاب الحكومة ومن انتخبها؟

الجواب هو نعم حسب عامر العريض الذي دُعي لملف تلفزيوني يتناول بالنقاش نشرة الأخبار، فقد أحصى الناشر عن حركة النهضة جملة من الأخطاء التي أظهرت النشرة وكانها تعمل بنفس عنوان جريدة بن بريك «ضد السلطة» حتى أنها «أطلقت رصاصة على الحكومة منذ يومها الأول» على حد قوله، فلم تتحدث عن حفل تنصيبها كما فعلت أغلب القنوات العالمية في صدارة نشراتها، بل جاء الخبر متأخراً لغايات تخالف قواعد النزاهة. كما تساءل عامر العريض مستغرباً عن الجهة التي تقف وراء نشرة الأخبار لتتحدث ما يعرض فيها وما يهمل مؤكداً إلى أنّ نقية الصحفيين نجبية الحمروني تتمتع بنقوذ يؤثر على مضمون النشرة كما ورد في تصريحاتها السابقة.

وقد فاجأ العريض الحاضرين بذلك السؤال ولم يستطع رئيس التحرير نقي الأمر فقال إنّ «العاملين في نشرة الأخبار صحفيون»، وكأنه يبزر خضوعهم لإملاءات نقابتهم، وفي هذا القول اعتراف يعزز شكوك المراقبين في نزاهة بعض الحزبين في قطاع الأخبار.

ولعل الإيجابي في الملف المذكور أنّ القائمين على النشرة اعترفوا بأخطائهم معللين أنهم يعملون في ظروف مادية ومعنوية صعبة، وأكد رئيس تحريرها سعيد الخزامي أنّ عمل فريقه كان اجتهاداً فيه الخطأ وفيه الصواب وقالت سلوى الشرفي أستاذة معهد الصحافة «إن بن علي يتحمل مسؤولية كبرى في ما تعاناه التلفزة اليوم، لأنه كان يتدخل حتى في توجيه الجامعي فيرسل إلى معهد الصحافة للتلاميذ من ذوي المستوى المتدني».

ولعل تلك الاعترافات تمهد للقيام بإصلاحات صارت أمراً عاجلاً لقطاع حساس حافظاً على عمومية التلفزة الوطنية من التجاذبات السياسية وحتى النقابية فلا هي ملك لحزب أو نقابة، إنها ملك للشعب ولن يرضى عنها ذلك الشعب إلا بحيادها وابتعادها عن الشعارات المعادية أو المناصرة. فلا نزيدها «مع السلطة» ولا نزيدها «ضد السلطة»، نزيدها سلطة رابعة شعارها الإنصاف والنزاهة حتى لا تدمر أعصابنا.

\*\*\*\*\*  
\* كاتب تونسي



من الاحتجاجات الأخيرة ضد التلفزيون الرسمي التونسي

## صبح الأعشى في صناعة الإنشاء سيرك مرشحي الانتخابات البرلمانية السورية

أحمد عمر \*

طرفة عمرها أربع سنوات لكنها صالحة للاستهلال الروحي وتحسين المزاج: سأل مستشرق أوروبي وهو يتلمى صور المرشحين لمجلس الشعب السوري المعلقة على جدران القصر العدلي ذات نفسه! (كنت أحب أن اكتب ذات نفسه بالخط الرقعي المكوف، والقصر العدلي بالخط العريض، والقصر باللون الأصفر الفاقع الذي لا شية فيه ويسر الناظرين، والعدلي بالأحمر الدامي الذي لا تشربه الأرض): هل كل هؤلاء مطلوبون للعدالة!!

لقد خاب ظني خيبة لا يمكن وصفها، إذ كنت أمل وأرجو أن يرتفع سقف الدعاية الانتخابية (وليس الإصلاح السياسي) لمجلس الشعب الذي سيصبح أسوة للعالم و«الكواكب الأخرى» كما تقول الوجود الإعلامية.

حليمة لا تزال على عاداتها القديمة والشعارات هي نفسها.. يا زبيبة العوادة، انماط التبشير الانتخابي متعددة: - النمط الاعراسي والاحتفالي والمهرجاني، فكل المرشحين وسيمون، وصورهم السكوب بالألوان الخلاية فهم زاهبون لخطبة الأنسة العذراء المحروسة التي اسمها «ثقة الجماهير»، ليبنوا بها تكاحاً لاسفاحاً. أو زاهبون لتمثيل فلم الموسم الانتخابي الذي يمدد عرضه إلى الأبد: التصفيق.

- النمط البيدي والإنشائي والهمذاني: خذ على سبيل المثال هذا المرشح الرئيل الذي كتب بيانه الانتخابي على هذا النوال: لا ادعي الكمال لكن أسعى إلى تحقيق الجمال!

- النمط الشعري والشاعري: ونجد مثاله في المرشح الذي خلط بين الرغبة في الانتساب إلى اتحاد الكتاب العرب، و«اتحاد» أعضاء مجلس الشعب فقال في بيانه الشعري لناخيه الكريم: هات سيفك وهات معوك وتعال لنزرع السلام في كبد الأرض!

- النمط الوعظي والوعيدي: ونجد مثاله في المرشح المهذب، بقوله: مصير الوطن ليس وجهة نظر، وهي جملة ينقصها جمجمة وعظمتين متصالبتين ويعود حق تأليفها إلى إعلامي قالها متوعداً المندسين فذهبت مثلاً وبرنامجاً انتخابياً.

- ادعاء الاستقلال. وهي صفة تحتاج إلى شاهدين عدلين لم يكشأ حماماً أو ذباباً في حياتها، وورقة متهورة من حافر أقرب مختار، وهي محل تباه. أما نكران الذات، فيتجلى باكتفاء المرشح باسمه المين فالاسم حتى لو كان المرشح نكرة، نكراء، منكرة: يكشف عن الجينات الزرقاء والخضراء الدمن التي يحملها المرشح في جبر اسمه، كما ان المرشح غالباً ما يظهر فنته، تخفيفاً على الناخب من الجهد في البحث عنه في «المولد» الكبير.

- العروبية: خذ مثلاً مرشحاً سابقاً في دورة سابقة وعد بتحرير الجولان! ويزعم زاعم أن راقصة تستطيع أن تنجز وتحقق وعوداً لا يمكن أن ينجزها ثلاثة عشر عضواً محصناً بالحصانة البرلمانية، لكني -



مجلس الشعب السوري

أما مسك الختام بعد أن أشير إلى ان رئيس مجلس الشعب المصري، الذي يتقدم على المجلس السوري بثلاثين سنة على الأقل، سعيد الكاتني تعاهد مع ويستمنستر لتدريب النواب المصريين على أداء واجبه البرلماني، فهو بوستر انتخابي لمرشحة جميلة تقول فيه: «انتخبو» و- البرنتين من عندي- المرشحة المستقلة: فلانة الغلاني الغلون، أما بيانها الساطع المين فهو: الدين لله وأنا للجميع! السيدة جميلة ومتفقة وتظهر في ملصقها مشاهد رائعة من سفوح مقدمة ابن خلدون.

وثمت ملاحظة إضافية للناخب تقول: انها من فئة «ش»، شككت في أن يكون المصق مدسوساً من بعض الطرقات، ولست متأكداً من صحته. لكن النكتة كانت دائماً حقيقة متكررة. مقعرة أحياناً ومحدبة أخرى. كما أن حسن الظن إنم مثاب..

\*\*\*\*\*  
\* كاتب سوري

طلبت من صديق مقيم أن يصف لي الحملات الانتخابية الصليبية، فأخرج رأسه من النافذة وقرأ لي هذا البيانات الإثفة والتي لو جمعناها، لانتقل مقالنا من صفحة أفكار إلى صفحة التحقيقات.

لكن ما يجمعها جميعاً هو أنها خجولة سياسياً أن لم تكن عميقة وعقيمة. كما أنها تخلط بين السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية، وأحياناً بين وظائف المجلس ووظائف الحربية، وأحياناً بين وظائفه ووظائفه التشريعي ومسرح الشوك الكوميدي المرحوم.

شخصياً لو أتيت لي أن أرشح نفسي- وأنا أشك في أن أمثل نفسي وليس ربع مليون ناخب- بعد كل هذه المسخبة السياسية لعدت بالعمل على رفع النقاب عن الانترنت، والقنوات المغرصة والمضلة أم ام مواطننا الذي اخترع الحرف نكياً، وهذا الف باء الحرية وأضعف الفكر لا الإيمان!

والحق يقال- أتذكر مرشحاً سابقاً وعد بأن يجعل العطلة الأسبوعية يومين فأنجز ما وعد، فزاد طين السوريين بلة، فالسوريون يعتمدون على «اقتصاد الدولة السياسي» وربعها في العيش «الكريم»، العطلة عطالة وتعطل.

- الغريب أنّ الإعلاميين المهوبين الذين برزوا مؤخراً في الحركة الإعلامية ضد «المؤامرة الكونية» بادروا بداراً إلى ترشيح أنفسهم لمجلس الشعب، طالبين كطف ثمرة بلانهم.

وثمت من اقتبس بيانات سائرة مثل شعار جريدة قومية معروفة: صوت من لا صوت له، وهو شعار يحتاج إلى شاهدين عدلين غير أحرصين لم يكشأ حماماً أو ذباباً، يحلفان انه قيد التطبيق.

- النمط الابتكاري والابداعي مثل كتابة البيان ( سطر او جملة لا غير) باللغة الانكليزية! او زعم الريادة مثل المرشح الذي كتب: مرشح للمغتربين اول مره!

## انتاج اوروبي اردني مشترك: الفيلم السينمائي الاردني «فروق متشابهة» يتناول قسوة حياة الاقليات

عمان - «القدس العربي»:

وضع الفيلم السينمائي الاردني «فروق متشابهة» التالوث المحرم تحت المجهر، متناولاً قضايا الاقليات وحقوق الانسان في المجتمع بأسلوب يحاكي فيه أنين فئات كثيرة من المجتمع تعاني القهر الاجتماعي والانساني، الفيلم الذي يعتبر باكورة انتاج شركة الرواد للبرقيات والصوتيات، تم انتاجه في ظروف صعبة، وبكاميرا سينمائية حديثة، وعلى مدى ساعتين يتعرض الفيلم لشخصيات عديدة في المجتمع منها الاردني ومنها العربي ومنها الاجنبي يجتمعون في ظروف انسانية وقانونية واقتصادية صعبة، معبرين بذلك عن وجع الحياة وسوء الظروف وضيق الحال، نتيجة تركهم بلا حلول.

ويرى منتج الفيلم المخرج ناصر عمر ان اهمية الفيلم تأتي من الواقع المعاش («فروق متشابهة») فيلم يحاكي واقع الاقليات وشرائح مهمة في المجتمع الاردني، وكيف ان الاغلبية تسحقها، والمدينة التي تبدو عصرية وعالمية وهي في حقيقتها غير قادرة على الانفتاح، وتصر على ان تبقى ضيقة وقاسية.. وأضاف المنتج والمخرج ناصر عمر نحاول في مشروعنا لانتاج سينما بديلة الاعتماد على قضايا ومواضيع محلية، «الفيلم (فروق متشابهة) تناول وجرأة واستقلالية كاملة وبعبدة عن اجهزة الرقابة اوجاع الناس، وهو بذلك سوف يكون بعيداً عن سفوف محطات التلفزة والقضايا، كما ان مشرو عننا في انتاج سينما محلية هدفه هو خلق جيل جديد من المخرجين وكتاب السينما والفنانين المستقلين».

ويشير المنتج عمر الى عدم اهتمام الشركة في انتاج مسلسلات تاريخية وغير تاريخية تنطوي على الاف المشاهد غير المفهومة وغير واضحة الاهداف «نريد ان نشترك مع قضايا حقيقية وساخنة، لأن المشاهد لديه شغف لرؤية مثل هذه القضايا عبر السينما، كما ان هذه التلفزة بدعم من الاتحاد الاوروبي والمؤسسة الاردنية لتطوير المشاريع الاقتصادية (جيدكو)».

اما مخرج السينمائي الاردني محمد لطفي فقد اشار الى ان قصة الفيلم تعكس قضايا مهمة في المجتمع، وكان الهدف ايضا استقطاب وجوه جديدة



لقطة من فيلم «فروق متشابهة»

سينمائياً: «ظروف انتاج واخراج العمل كانت بالنسبة لي صعبة للغاية، وذلك لأسباب عديدة منها تكاليف الانتاج، وكثرة عدد الممثلين ومواقع التصوير».

الشخصيات التي اشتركت في العمل كما يقول المخرج السينمائي لطفي كانت منوعة وكلها تمثل نسيج المجتمع في الاردن «تعرض الفيلم لقضايا عديدة منها العمالة الوافدة العربية والاجنبية في الاردن وظروفها الانسانية والاقتصادية، كما ان الفيلم استطاع ان يستقطب وجوه جديدة تقف لأول مرة امام كاميرا سينمائية، تحكي ضيق وظروف الاممال التي تتعرض لها، نتيجة عدم الحماية والامان».

وصف مخرج الفيلم لطفي ان الظروف الصعبة التي مر فيها تصوير الفيلم نتيجة توقفه عدة مرات بسبب ظروف الانتاج وتقلبات الطقس بانها كانت وراء تاخر التصوير وزيادة التكاليف المالية في بعض الاحيان «برأيي ان شركة الرواد تحملت عبء كبير من اجل انتاج هذا الفيلم، كما ان الفكرة الجريئة التي تناولها الفيلم سوف تسجل لشركة، لكن الاهم ان النتائج كانت مهمة واجيابة لأن الفكرة

## سودوكو

6			1					9
			7	6	2			5
1			3					
	4	5				9	6	
9						5	2	3
7	8			1				8
						8	5	3
	9					6		3
2								

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

6	1	7	8	2	4	3	9	5
2	9	8	3	7	5	4	1	6
4	3	5	9	6	1	2	7	8
3	5	6	7	9	2	8	4	1
1	8	9	4	5	6	7	2	3
7	2	4	1	8	3	6	5	9
5	4	1	6	3	7	9	8	2
9	6	2	5	4	8	1	3	7
8	7	3	2	1	9	5	6	4

الحل السابق



الحمل: اقبل بما يعرض عليك من مشاريع غير معروفة النتائج مسبقاً، فالتردد ليس في مصلحتك، اغتنم الغرض لإبراز قدراتك.

النور: ستصل إلى غايتك المنشودة بعد وضع خطة محكمة الدراسة، انتظر النتائج فالصبر حتماً هو مفتاح الفرج.

الجوزاء: أنت بحاجة إلى الراحة وإلى ترك كل قنوات اتصالاتك مع الأصدقاء مفتوحة.. ابتعد عن كل ما يؤثر في مزاجيتك.

السرطان: ينبغي الحرص في انجاز المسؤوليات التي تعهد اليك، ولا تغفل التفاصيل الصغيرة التي قد تفسد العمل الناجح.

الأسد: بروح الفارس ونبيل المقصد تخوض معركةك، وقد أصبح الوقت ملائماً لدفع طموحاتك والعمل على تحقيقها في أسرع وقت.

العذراء: كن واثقاً من قدراتك، فالنجاح حليفك، تجنب المناقشات العقيمة وإذا كنت على سفر فلا توجله فتناجحه جيدة.

الميزان: شيء من الماضي يقوم من السبات ويتحرك في أجواءك من جديد ولكن عليك الانتباه منه والاتفات إلى أمور تبدو ملحة.

العقرب: لديك مشكلة عليك الاعتماد على المشورة والسؤال والاستماع إلى الآراء والأفكار والعودة إلى رأيك الذاتي.

القوس: تبلغ هدفاً عملياً سعيت له منذ زمن وتخلص من واجبات تثقل عليك بطريق المصادفة ويفرح قلبك لذلك.

الجدي: تشعر بأن أجواءك بدأت تميل إلى الهدوء وستزول عنك التأثيرات السلبية وتلقى مفاجأة حلوة تدفئ قلبك.

الدلو: تتحرر من ضغوطات تعرضت لها منذ فترة ويؤول ما كان يهددك وستمر بفترة ايجابية حلوة تضفي عليك السرور والبهجة.

الحوت: تعيش خلال هذه الفترة أوقاتاً حلوة يغلغها الحب بأستاره وقد تسعدك اليوم زيارة غير منتظرة والحظ يتيسم لك.





## الرجل الذي ظلمته السينما وأنصفه التلفزيون

# سيد عبد الكريم: بطل ليالي الحلمية في زمن الفتوات

القاهرة - «القدس العربي»

- من كمال القاضي:

عرف الجمهور الفنان سيد عبد الكريم في بداية الثمانينيات عندما قدم دور «زفراني» الذراع اليمنى لرئيس العصابة رشوان بك «جميل راتب» في مسلسل أحلام الفتى الطائر الذي كتبه السيناريست وحيد حامد وأخرجه المخرج محمد فاضل ولعب دور البطولة فيه الفنان عادل إمام مع نخبة من النجوم توفيق الدقن وعمر الحريري ومصطفى وجاء الجداوي وآخرين، كان هذا هو الظهور الأول للفنانة سوسن بدر والدور الأبرز للراحل سيد عبد الكريم، الذي أهلته ملامحه وبنيتة الجسدية للقيام بدور الرجل القوي في عصابة التصفية الجسدية وتهريب الأموال.

لفت الفنان الأنظار بسرعة ففكر الشخصية في أكثر من عمل بأشكال مختلفة كان لكل منها مذاق خاص، فلم يستسلم للشبهه وجعل يطول هو بنفسه من أدائه في كل مرة إلى أن جاءت الفرصة الحقيقية في مسلسل «ليالي الحلمية مع المخرج الكبير إسماعيل عبد الحافظ الذي أسند إليه مهمة أداء شخصية محورية غاية في الأهمية هي شخصية المعلم زينه السماحي في سيناريو كتبه الكاتب الكبير أسامة أنور عكاشة الملقب بنجيب محفوظ الدراما التلفزيونية والذي قال في شهادة له عن سيد عبد الكريم أنه كان بالفعل المعلم زينه بلا زيادة أو نقصان، بما يعني أن الصورة المتخيلة في ذهن عكاشة هي ذاتها التي جسدها الممثل القدير لحما ودم، وقد استمرت الشخصية بثرائها طويلا في الجزء الأول وما تلاه وأثرت كثيرا في عقل ووجدان الجمهور لكونها تمثل فتونة ورجولة ووطنية المعلم ابن البلد، حتى أنه عندما مات زينه السماحي وخرج من سياق الأحداث بكي الملايين من الجمهور من فرط تعاطيهم مع الشخصية وانفعالهم بها ولا أبالغ إذا قلت أن كثيرين من البسطاء أهملوا بقية حلقات المسلسل ولم يحرصوا على متابعتها، بهذا الصدق تكونت العلاقة بين الفنان وجمهوره وازدادت حميمية في أعمال أخرى كانت على نفس المستوى كتبها أيضا أسامة أنور عكاشة الذي كان شديد التفاؤل بعبد الكريم ومؤمن بموهبته إلى أقصى درجة.

لقد اكتسب الراحل خبرات تركيبة جعلته الأقدر على الإقناع والتقصص فبدأ متوهجا ناضجا في علامة إضافية من علامات الدرامية شخصية «القدس» «بشاي» حسبيما أتذكر في مسلسل «خالتي صفيحة والدي»، المأخوذ عن قصة الكاتب الروائي الكبير بهاء طاهر وهو القصة الذي يسكن الدير ويعبر ويظهر طاقا فويا مع أزمة صفيحة «بوسى» ويعبر بما يمتلكه من خصال إنسانية تربة عن سماحة رجل الدين ويضرب مثلا يحتذى للوحدة الوطنية والخلق الكريم.

ظلت الصورة الإيجابية للقس عالقة في أذهان الجمهور على اختلاف ديانته واعتبرها النقاد الشخصية الماستر سين في رحلة سيد عبد الكريم الفنية فهي التي أفرغ فيها كل طاقاته الإبداعية وتغلب على صعوبتها وأعطاهم وجهه ووقته الكثير، وبرغم هذا التفوق وتلك القدرة للفنان والممثل الكبير في الدراما التلفزيونية إلا أن السينما لم تعطه حقه ولم تتعامل معه على نفس المستوى من الأهمية، وربما هذا ما ترك في قلبه غصه وجعل الشك يساوره في عدالة الفرص ومعطيات الاستحقاق، فلم يكن الأداء التمثيلي أصعب على الشاشنة الكبيرة بالنسبة لرجل مخضرم مثله ولكنه الحظ أن يمنحه الفرصتين كاملتين في



سيد عبد الكريم في «ليالي الحلمية»

التلفزيون والسينما، وكذلك كان المسرح أيضاً بخيال عليه وهو الأصدق إحساسا والأوفر موهبة! في الفيلم الروائي القصير «الفرقة» رقم 12، أعيد اكتشافه من جديد فقد أدى دوره بامتياز مع الفنانة سحر رامي ولطفي لبيب وأحمد صيام ففي خلال دقائق معدودة هي زمن المساحة المتاحة له في الفيلم القصير كان قد وضع بصمته بما لا يدع مجالاً للشك في أنه الأكفأ والأنسب لأداء الدور المركب المتمثل في رجل يعشق الوحدة ويقضي ساعات طويلة بمفرده في غرفته بالفندق يكتب رسائل إلى شخصية مجهولة ويظهر خطايا إنسانيا بالغ الرقة.

السيناريو المكتوب استقاه الكاتب الروائي والسيناريست مكايي سعيد من قصة لأديب نوبل نجيب محفوظ وقام بإخراجه فيليم متميز المخرج عز الدين سعيد الذي كثر التجربة مع مكايي في تجارب أخرى سينمائية أخذت قصصها عن أدب محفوظ، لو أن سيد عبد الكريم كان قد وجد من يقدر موهبته حتى التقدير ويقتح له المجال الأوسع في السينما لأصبح علما من اعلامها الذين نباهي بهم الأمم في المهرجانات الدولية والعالمية فهو ليس أقل ممن حصلوا على بطولات مملكتة وجوائز كبرى مادية وأدبية، ولكن لا بأس فيكفيه ما تمتع به من الحب والثقة والإحترام، عاش الفنان محبا لفنه مخلصا لجمهوره، قانعا بما حققه وما تركه من رصيد قليل في الكم عظيم في الكيف.

السيناريو المكتوب استقاه الكاتب الروائي

## فضائيات

### «انشقاق» رئيس الوزراء الاردني واقتراءات «القدس العربي»

#### بسام البدارين \*

دقائق فقط بعد نشري لخبر إستقالة رئيس الوزراء الأردني عون الخصاونة حصل الإشتعال فكل فضائيات المنطة مهمة بهذا الحدث بما في ذلك بعض البقاليات الفضائية الحلية التي تبث ليلا نهارا رقصات الدبكة والأهازيج الوطنية حتى يثبت أصحابها أنهم يملكون رقما وطنيا أردنيا.

الرجل عندما استقال كان في تركيا وسرعان ما حاولت فضائية العربية وعلى طريقة الإعلام الشمولي نفي الخبر فخرجت بالعاجل على النحو التالي (رئيس الوزراء الأردني ينفي نبأ إستقالته) .. بعد العربية بدقائق دخلت الجزيرة على الخط فتحدثت عن تضارب في الأخبار المعنية بإستقالة رئيس الحكومة الأردنية المعروف بدوره كشخصية دولية بحكم وظيفته العليا في محكمة لاهاي.

يخرج أحد زملاء على طريقة لاري كينغ مستخدما يديه على شاشته اسمها (الحقبة الدولية) فيطرح خطايا عمرمرميا يتحدث فيه بطريقة (زهق الحق وظهر الباطل) عن إقتراءات «القدس العربي» معتمدا على رواية صدرت بالضبط الأمني عن موظف صغير في مقر رئاسة الحكومة تنفي الإستقالة وهي رواية صدرت عدة دقائق فقط وشكلت فضيحة مهنية طازجة لأن القصر الملكي بعدها مباشرة أصدر بيانه بقبول الملك لإستقالة الخصاونة.

لاري كينغ الأردني نسي الشبالات الشهيرة على خصره فسهل بنبطاله مهنيا خلال عدة دقائق .. لاحقا وبعد ثبوت الإستقالة فيما كان الإعلام الرسمي الأردني ناشئا كالعادة دخلت الجزيرة على الخط للمرة الثانية فتبادل الراق على صفحات فيسبوك خبرا عن تصريح لوزير الخارجية ناصر جوده (يمتدح) .. ف.. تخيلوا يمتدح التغيير الوزاري وينتقد فيه الرجل الذي كان رئيسا له قبل ساعات فقط وهو تصريح منقول يؤكد الجميع عن الصدق جوده لكني أشكك به حتى اللحظة وعلى الأقل أفترض أن الجزيرة أحضرت شبيها لجوده وأجبرته على تعداد مساوئ العقيد الذي استقال للتو.

حتى فضائية التركية الناطقة باللغة العربية أعلنت نبأ إستقالة الخصاونة بخبر عاجل جدا في اللحظة التي كان الرجل ينزل فيها عن الأرواح الموازية لكاتب رئيس الجمهورية التركي عبدالله غول وما فهمناه من الفضائية التركية أن رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان استقبل الخصاونة مع لقب (رئيس الوزراء الأردني المستقيل).

سي إن إن إهتمت بالموضوع ومحطة المنار والتلفزيون المستقبل وغالبية المحطات الإقليمية والعربية .. ووحدة تلفزيون الحكومة الأردنية بقي في سابع حلم ولم ينطرق للموضوع إطلاقا وفيما كانت وكالات الأنباء تلحق ب«القدس العربي» وتؤكد خبرها بعد ثلاث ساعات قدر أحدهم في الذراع الإعلامي لمقر رئاسة الوزراء بأن الإستقالة إشاعة ولم تحصل وعندما اتصل بي الزميل باسم سكبها لإبلاغي بذلك قلت له: إذا أصروا على النفي لثلاثين دقيقة سأنشر الوثائق التي وعدت مصري بأن أتجنب نشرها حرصا على اللياقات.

### الرئيس المنشق عون الخصاونة

في الطريق لتلقيت مئات الإتصالات الهاتفية واعتذرت عن المشاركة في حلقة سريعة عن الموضوع في فضائية جوسات الحلية واتصلت بي فضائية رؤيا المحترمة ... جميع الفضائيات دخلت في هوس التعليق على الحدث وهو ما يحصل لأول مرة فقد سبق أن استقال العشرات من رؤساء الحكومات في الأردن حتى أن الشعب لم يعد يحفظ أسماء الوزراء من كثرة ما تقلبت بهم الدهور.

لكن بالنسبة للخصاونة المسألة مختلفة فالرجل أحيط بعرس إعلامي عندما كلف بالحكومة وفيما كان يقابل بإسم الدولة الأردنية غول وأردوغان ثم استدعاء أهم وزيرين في فريقه بطريقة تشبه العبارة الشهيرة لأمير حسن بن طلال عندما قال (أضروني بمدكرة جليب) واضطر الرجلان عمليا - ومهما تم تجميل الصورة - إلى وضع محرج تماما وسعما كلاما قاسيا دفع الخصاونة للإستقالة ومن الاستقالة على حد تعبير أحد الزملاء.

.. ذلك حصل ويحصل في الأردن دائما ووزارة الخصاونة لن تذكر الأوسع القليل فهذا ما تعودنا عليه في عمان حيث لا وفاء لأي رمز إلا وهو في السلطة وعندما يغادرها يتوالد المتجحون وتتكاثر الشكاكين ويحول من تعذرت بهم أقدم رئيس الحكومة على درج منزله وهم يتسولون وظيفه أو نفاقا إلى وطنين أفذاذ يجرحون بالرجل وينتقدونه بأثر رجعي ما دام حجابهم قد سقط على حد تعبير الصدوق مدوح العبادي.

وأكثر ما يؤلم في المشهد عموما هو محاولة تصوير الخصاونة كرجل (منشق) تجرأ على إسقاط كل الاعتبارات المألوفة وقدم إستقالته وهو خارج البلاد في زيارة رسمية .. بعضهم وضع إسم الخصاونة بجانب إسم محمد داود الذي خذل الملك حسين عام 1970م وأنشق عن الحكم في القاهرة في حادثة شهيرة .. مثل هذا التحليل هو البؤس بعينه فالرجل على حد علمي وإطلاعي وضع أمام خيار طريق واحد فقط هو الإستقالة، وجيش المستشارين والخبراء في كل مؤسسات المملكة فشل في تجنب الصعود الجماعي لإستحقاق الوقت الدستوري في مسألة تورية البرلمان التي أطاحت بالخصاونة وصنعت الصدام الأزمة لكن أحد ما في مكان ما أراد أن يلبي الرئسي المستقيل للعبة الإيرانية وبقا لرواية بديلة نزلت إلى السوق من طراز تلك التي وصف فيها الإعلام الرسمي الأردني يوما محاولة اغتيال خالد مشعل بانها (طوشة في شارع الجاردين).

### أكشنها يا كيكنا

يعجبني تذاكي الرقيب السري على الإعلام السعودي فالصراحة على الفضائيات الموالية لخدم الحرمين مطلقة عندما يتعلق الأمر بالتنقيص والشرط الوحيد الذي يجافي الصراحة هو الشأن السياسي.

مثالي على ذلك بسيط فعلى شاشة أكشن الشهيرة وتحديدا في البرنامج الذي يقدمه ويذيعه الزميل وليد الفراج تستمع لتصريحات مثيرة بظنها مدرب أجنبي مغفور في كرة القدم إسمه جوكيكا وهو المسؤول عن كرة القدم في نادي نجران السعودي.

وقصة الأخ كيكنا تقول باختصار أن نادي نجران أصيب بحالة طفاحة والامر انعكس على اللاعبين الأجانب وعلى المدرب كيكنا الذي لا يجد ما يفعله حيث لا تدريب ولا روتاب ولا قدرة على التنقل بسيارته لأن الرواتب والمكافآت متأخرة منذ أربعة أشهر .. يقول كيكنا: أنا في سجن لا أستطيع الذهاب لعائلتي وإدارة النادي لا تدفع لي شيئا ثم يسأل: كيف يمكن أن يحصل ذلك في بلد ثري ونفطي مثل السعودية؟ .. ليست هذه فضيحة حقيقية؟

الذيع فراج تعاطف بسرعة مع كيكنا قائلا: لماذا يتحدثون في بلادنا عن الإحتراف الكروي؟ .. وإذا كان نادي نجران في حالة طفر مفاجئة فليبق الدوري للفرق الخمسة الغنية فقط؟ سياسة الستار الحديدي على الإعلام في السعودية سمحت بتراخي قبضتها على برنامج (أكشنها دوري) الذي تستمع عبره لسلسلة لا متناهية من التساؤلات الحرجة والأحداث الصريحة فحتم الصحف محمد العتري ظهر على الشاشة معلقا وقال: أشعر بالخشخاش لأن مثل هذا الأمر يحصل في بلادنا ولا الوم كيكنا.

الثير في المسألة أن المصارحات عبر الفضائيات السعودية تطال الموضوعات الرياضية والإجتماعية (طاش ما طاش وتجربة ناصر القصبي) لكن من النادر الإستماع لناقد أو محلل أو مشاهدة برنامج يتحدث عن السياسة السعودية والضوء الأحمر هنا صحرابا مضاع في وجه عدد كبير من المحطات الفضائية العربية فالوضع السياسي السعودي ليس مطروحا في محطة الجزيرة إلا نادرا والغريب أن فضائيات لبنان المتعددة تدقق في تفاصيل التفاصيل السياسية لكل البلدان العربية باستثناء السعودية.

حتى فضائية فلسطين البائسة (أقول باسنة نكاية بالشخص الذي يحصر إنتقادها بمن يحمل رقما وطنيا فلسطينيا) .. كذلك فضائية عمان اليميلة لا يمكن أن تضاد فيها ولو خير واحد يغلت على معدة وزير سعودي من أي حجم، الأمر الذي يعني أن الفضائيات العربية منقسمة إلى قسمين الأول تولمه السعودية أصلا والثاني تفرس في التطلع التقليدي إعلامي مثير يقضي بأن لا تعرض للشيقة الكبرى والإستئثار فردي وبسيط فضائيات دنيا التابعة لرامي مخلوف بدأت تشذ مؤخرا عن إمبراطورية النفوذ السعودية والأسباب بكل الأحوال مفهومة.

### أسم تكالبت على الأردن

■ مجرد ملاحظة أخيرة : لو كنت مكان الخصاونة - لا سمح الله - لاحظت بعاجابي بالشعر الفارسي لنفسى ولآل بيتي وأصدقائي فقد حدثني زملاء في فضائيات متعددة من بينها رؤيا وجومسات وكرامة وكانوا شغوفين باستضافة (أخصم عنيد وشرس) لحكومة الخصاونة.

صحافة الهشك يشك وهي كثيرة في بلادنا إقتضت الشغف الرئاسي ببعض الأدب الفارسي وبنيت عليها قصة درامية متكاملة تتحدث عن دور إيران في دفع الخصاونة للإستقالة من منصبه وبالطريقة التي حصلت لهدف واحد وحيد يبدو أن طيران مهووسة به وهو التامر على الأردن على إعتبار أن تل أبيب التي أصبح مقاضيا رئيسا للوزراء صديقة وديعة ومأمونة للاردنيين.

أنا شخصيا سمعت الخصاونة يستعين بمقولة إسبانية مأثورة وببيت من الشعر الصيني ومرة تحدث لنا الرجل عن تجربة البناء العمودي فوق المياه في هولندا وعن إدارة الإنتخابات المستقلة في الهند وعندما سئل عن مبدأ (المعدع التعويضي) في الإنتخابات قال بأن التجربة ألمانية .

ذلك يعني إذا أن الخصاونة جاسوس لكل هؤلاء والصين والمانيا وهولندا وإسبانيا ومعها الهند كلها أم لا لشغل لها إلا التامر على الأردنيين عبر إختراق صخرة الصمود والتصدي بواسطة رجل مثقف خرج سابقا من مدينة العميان لكنه أخطأ وعاد إليها بقمييه قبل أن يحظى بلقب (رئيس وزراء سابق) ثم تخرسه إحدى الفضائيات البائسة منشفقا عن النظام يتصل بأسيا وأفريقيا بنفس التوقيت وعليه أصبح الرجل بالنسبة لتجار الإعلام الأردني وهم كثر حالة متقدمة من العمل لصالح الأجانب فقط لأنه يحفظ مقولة فارسية أو لصيدة إسبانية .. هنا أتذكر سؤال خيري منصور لعدنان أبو عودة بتصرف: أفقر أن يرتجي بعد كل هذا البلاد الإعلامي السقيم؟

© مدير مكتب «القدس العربي» في عمان

## وارضيات



من حفل ختام مهرجان إبداع العالم العربي الأول

### مهرجان الابداع العربي الأول يرفض «تكفير التفكير»

## اسعاد يونس: الفن يمكن ان يتصدى للجهل

وقدمت فرقة مسرح الصامتين للأداء الحركي عرض الختام بعنوان «كيبواترا ملكة السمكات» تصميم وإخراج رضا عبد العزيز الذي أسس الفرقة التي تعد الأولى من نوعها في العالم للمسرح الراقص حيث أن جميع أعضائها من الصم والبكم.

وقالت الفنانة إسعاد يونس «أحبى مؤسس فرقة الصامتين الذي اقتطع من وقته وفكره وجهه الكثير لكي يؤسس كيانا فنيا وإنسانيا ضخما أبهرني ما قدمه مما يؤكد أن الثقافة والفن والإبداع يمكنهما أن تتصدى للجهل

والطائفية التي تريد أن تنتشرها طيور الظلام لحارية الإبداع»

وقال نبيل رزق نقيب المهن الفنية إن «فرقة الصامتين تجربة مبهرة تستحق التقدير والمساندة وتجربة نفرد بها على مستوى العالم

وعلى أن تحسن توظيفها واستثمارها لتصبح بحق واجهة مشرفة للفن والإبداع المصري في الداخل والخارج خاصة

بعد النجاح المبهر الذي تحصدته الفرقة والتي تثبت من خلاله أنها حقاً فرقة تحدي».

واعلن رزق عن منح أعضاء فرقة الصامتين العضوية الشرفية لنقابة المهن الفنية.

■ القاهرة - (د ب أ) : سيطرت حملة فرض قيود على الإبداع المصري على فعاليات حفل ختام مهرجان إبداع العالم العربي الأول الذي استضافته العاصمة المصرية على مدار ثلاثة أيام.

وشارك في حفل الختام مساء الجمعة عدد من الفنانين المصريين الذين رفعوا أعلام الدول العربية والأفنيات كتبت عليها «التكفير التفكير» و«تعم لحرية الرأي والتعبير» تعبيرا عن رفضهم لقضايا تقييد حرية

التراي والإبداع المقامة ضد عدد من المبدعين المصريين حاليا بتهمة الإساءة إلى الإسلام.

وشهد حفل ختام المهرجان تكريم الدكتور عماد أبو غازي وزير الثقافة المصري الأسبق ويونس والمنتج والمخرج محمد العدل والدكتور

نبيل رزق نقيب المهن الفنية والمخرج رضا عبد العزيز مؤسس فرقة مسرح الصامتين المسرحية.

وشارك في فعاليات المهرجان عدد كبير من الشعراء والأدباء والفنانين من مختلف الدول العربية تحت

رعاية رابطة إبداع العالم العربي والهجر وقررها فرنسا.

## ممثل كوبي مختلف يفوز بجائزة مهرجان أفلام ترييكا الأمريكي



خافيير نونيز فلوريان في لقطة من فيلم «ليلة واحدة»

■ نيويورك - (د ب أ) - ذهبت واحدة من أكبر الجوائز في مهرجان أفلام ترييكا في نيويورك إلى الممثل الكوبي الذي أختفى عند وصوله إلى الولايات المتحدة لحضور مسابقة الأفلام السنوية.

فاز خافيير نونيز فلوريان بجائزة أفضل ممثل عن دوره في فيلم «ليلة واحدة» بعد أسبوع من إختفائه في مطار ميامي خلال توقفه وهو في طريقه إلى ترييكا. كما أختفت أيضا واحدة من زملائه النجوم وهي الممثلة أناليان دي لا روادى لا توري، ويعتقد أن كلا النجمين

قد انشقا على بلدهما. ويركز فيلم ليلة واحدة على ثلاثة مراهقين كوبيين يحاولون الهروب من بلدهم الشيوعية في عملية عبور خطيرة للمحيط للوصول إلى فلوريدا على ظهر مركب صناعة محلية.

واقسم ممثل آخر في الفيلم هو دانييل أريشادا جائزة أحسن ممثل مع فلوريان، وقال أريشادا «لا أصدق ذلك.. أشكركم كثيرا. أشكركم من كل قلبي. إن أنسى هذا اليوم».

### جائزة «أسطورة السينما» لميشيل فايفر

■ لوس أنجلس - (يو بي اي) اختيرت النجمة الأميركية ميشيل فايفر للحصول على جائزة «أسطورة السينما» للعام الحالي تقديرا لإنجازاتها الفنية طوال حياتها المهنية.

نيسان/أبريل جائزة «أسطورة السينما 2012»، في حفل يقام بفندق «سيريز بالاس» في لاس فيغاس.

وقال أحد المسؤولين عن اختيار الفائز بالجائزة إن «ميشيل فايفر هي بالفعل واحدة من أكبر الرائدات في قطاع السينما».

يشار إلى أن في رصيد فايفر الكثير من الأعمال السينمائية، وهي ستغل قريبا مع جوني ديب في فيلم «ظلال مظلمة»، كما تلعب لاحقا دور البطولة في فيلم «أشخاص مثلنا» الذي يخرجه أليكس كورترمان.

ميشيل فايفر





## مستثمرون من الشرق الأوسط يضحون 175 مليون دولار لمجموعة كهرباء روسية

■ موسكو - رويترز: قال أعضاء في تحالف استثماري إن مستثمرين من الشرق الأوسط سيضخون 175 مليون دولار في شركة اينل أو.جي.كيه-5 الروسية لتوليد الكهرباء فيما يعتقد أنه أكبر استثمار خليجي في روسيا حتى الآن.

ولم تكن اينل الإيطالية طرفا في الصفقة. وكانت اينل قد استحوذت على 56.4 بالمئة من أسهم أو.جي.كيه-5 في إطار إصلاحات لتفكيك الشركة الروسية التي كانت محتكرة للكهرباء في العهد السوفيتي.

وتحاول روسيا اجتذاب استثمارات من أنحاء العالم للعديد من الشركات، وتمثل الزروة النفطية للشرق الأوسط هدفا مهما لها. وتظهر بيانات من مؤسسة بريكين للابحاث ومقرها لندن أن استثمارات الشرق الأوسط في روسيا لا تزال محدودة.

وساقت رويترز كيريل ديمترييف رئيس صندوق الاستثمار المباشر الروسي الذي يبلغ رأسماله عشرة مليارات دولار لما دمج مستثمرو الشرق الأوسط عن الاستثمار في روسيا فقال «هذا سؤال التريلون دولار»، ويدير ديمترييف الصندوق المدعوم من الدولة الذي أنشئ في العام الماضي للاستثمار جنبا إلى جنب مع الأجانب لتجهم شعورا بالارتياح بشأن مناخ الأعمال الضبابي في روسيا الذي كثيرا ما يتهم بالفساد.

وَصَدَّقَ الاستثمار المباشر الروسي عضو في تحالف المستثمرين في أو.جي.كيه-5.

وقال ديمترييف وشركة ايه.جي.سي.اكويتي بارتنز للاستثمار المباشر إن الاستثمار الشرق أوسطي سيتم من خلال ايه.جي.سي.

وقال ديمترييف إن هذا أكبر استثمار من الشرق الأوسط في روسيا على الإطلاق. وقالت مؤسسة بريكين إنها لم تسجل أي صفقات أكبر من هذه.

وتقول ايه.جي.سي. على موقعها الإلكتروني إنها تدير استثمارات لعملاء من بينهم صناديق سيادية ولديها فريق في الشرق الأوسط. وقالت إنها تمثل مجموعة من المؤسسات الاستثمارية الشرق أوسطية في هذه الصفقة.

وقال وليد أبو السعود الرئيس التنفيذي المشارك في ايه.جي.سي. «نعتقد أن هناك فرصا كثيرة في روسيا... إنها سوق عالية النمو فيها إمكانات استثمارية غير مستغلة وعمالة مؤهلة ومحترفة».

وتم الإعلان عن الصفقة التي ستجاء فيها حصة 26.4 بالمئة في اينل أو.جي.كيه-5 في مارس آذار لكن التحالف الاستثماري الذي أعلن عنه آنذاك لم يتضمن مستثمرين من الشرق الأوسط.

ورفضت اينل أو.جي.كيه-5 التعليق.

## 30 مليار ريال سيولة استثمارية دخلت سوق العقار السعودي بعد تخفيض القيود

■ الرياض - يو بي اي: أعلنت المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق، المسؤولة عن استيراد القمح إلى السعودية، أمس الأحد أنها أتمت إجراءات ترسية الدفعة الثانية من القمح المستورد لهذا العام والبالغه 450 ألف طن.

وأوضحت المؤسسة أن القمح سيبدأ وصوله خلال الفترة من تموز/يوليو وحتى ايلول/سبتمبر المقبل بواقع 8 بواخر، منها 4 عبر ميناء جدة الإسلامي (غرب) والآخر عبر ميناء الملك عبدالعزيز بالدمام (شرق).

وقال مدير عام المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق المهندس وليد بن عبد الكريم الخرجي في بيان له أن المؤسسة تمكنت من تأمين كامل الكمية من القمح الصلب بحد أدنى 12.5% بروتين، مشيرًا إلى أن هذه الدفعة تأتي تزامنا مع بدء استلام القمح المحلي لهذا الموسم، وامتدادا لخطة المؤسسة بالمحافظة على مخزون استراتيجي من هذه المادة المهمة لتغطية حاجة الاستهلاك المحلي لمدة ستة أشهر.

وكانت المؤسسة أعلنت في 25 الجاري طرحها مناقصة لاستيراد 440 ألف طن من القمح من النوع الصلب عالي البروتين بنسبة 12.5% كحد أدنى. وكانت دراسة كشفت مؤخرا أن تكلفة استيراد القمح تزيد بمعدل 9.9% على الزراعة المحلية، ما يؤكد عدم التخلي عن زراعة القمح في التركيب الحيوي للزراعة السعودية.

وبدأت السعودية استيراد القمح في 2009 وتعتمد الاعتماد على واردات القمح في توفير كل احتياجاتها حتى عام 2016 لأنها تزيد التبريد الحفاظ على مواردها المائية.

وفي العام الماضي أسست السعودية شركة برأسمال 800 مليون دولار للاستثمار بالاراضي الزراعية في الخارج مع التركيز على القمح والارز والسكر وقول الصويا.

للتعمية القطاع الخاص في وقت سابق عزمها إطلاق شركة للرهن العقاري التي دخلت إلى السوق العقاري السعودي بنحو 30 مليار ريال سواء من خلال عودة استثمارات مهاجرة بعد اضطرابات دول الربيع العربي، أو عبر شركات خليجية ووجهت استثماراتها نحو الملكة لاستغلال الفرص الواعدة فيها.

وقال العقاريون في تصريحات نشرتها صحف سعودية أن قرار مجلس الوزراء السعودي برفع القيود عن المواطنين الخليجيين للتملك العقاري في المملكة أسهم في تحفيز السوق العقاري واستيعاب مزيد من الاستثمارات.

وأشاروا إلى أن بعض الشركات الكويتية والقطرية والإماراتية بدأت نشاطا استثماريا مكثفا في السوق العقارية السعودية.

وأعلنت شركة كابيتاس غروب الدولية التابعة للمؤسسة الإسلامية

في الأشهر الأخيرة بنحو 5 مليارات ريال.

وتابع، إذا أضفنا لتلك الاستثمارات السيولة المهاجرة التي عادت مؤخرا فإننا أمام سيولة دخلت السوق تقرب من 30 مليار ريال».

من جانبه أكد العقاري ورجل الأعمال سليمان الريمخاني عودة سيولة مهاجرة بالفعل إلى سوق المملكة، مشيرًا إلى أن هذا الأمر طبيعي في ظل الأوضاع المضطربة لبعض الدول العربية، وهي أموال وجهتها الحملة في الأقطار باعتباره الملاذ الآمن والاستثمار الجاذب، إضافة إلى أن بعض الشركات الخليجية العقارية التي لديها طموحات للعمل في الأسواق جزأ كبيرا منها يتجه إلى العقار.

وقدر حجم الأموال العائدة أو تلك التي في طور العودة بعد الأزمات السياسية في الدول المجاورة بنحو 25 مليار ريال.

الدولار يساوي 3.75 ريال.

بمملكة».

وأضافت «العرضين هما أفضل المتنافسين لتلبية متطلبات احتياجات الأردن ال خاصة ببناء المحطة النووية الأولى».

وأوضحت الهيئة أنه «بعد الانتهاء من عملية التقييم والدراسة قررت مواصلة لتباحث مع الشريكتين المؤهلتين بهدف ل بعض المسائل الفنية العالقة بما فيها ح لية الانتهاء من اختيار الموقع الملائم وبد قة»، مشيرة إلى أنه «ستتم هذه المرحلة ب التزام مع عملية اختيار التقنية الملائمة بشكل نهائي وبالتيسيق وثيق مع شركة لتشغيل النووية المزمع تأسيسها».

## الأردن يختار عرضين للتنافس على بناء أول مفاعل نووي بالملكة

من جهته أكد رئيس هيئة الطاقة الذرية الأردنية خالد طوقان أنه «ببمنا لا يزال هناك عمل كبير ينبغي أنجازه في ما يتعلق بهذا المشروع، إلا أننا في هيئة الطاقة الذرية الأردنية فخورون بما حققناه لغاية الآن والذي يمثل منعطفًا كبيرًا ل أردنا الحبيب في سعيه للحصول على مصدر طاقة آمن وموثوق ومنافس أقت صاديا بالمقارنة مع المصادر الأخرى».

يشار إلى أنه كانت هناك ثلاث شركات تتنافس على هندسة تكنولوجيا بناء المفاعل الأردني هي «كونسورتيوم أريفا الفرنسية-ميتسوبيشي اليابانية وشركة اتوم ستروي اكسبورت الروسية والوكالة الكندية للطاقة الذرية».

وسعى الأردن إلى إنشاء أول مفاعل نووي للأغراض السلمية وخصوصا لتوليد الطاقة الكهربائية وتحلية المياه بحلول العام 2019. وقد اقترح موعدا يبعد 47 كلم شمال شرق عمان في منطقة المجدل بالقرب من خربة السمرا البناء هذا المفاعل.

واقر مجلس النواب الأردني عام 2007 قانونا يسمح بامتلاك المملكة الطاقة النووية للأغراض السلمية.

والمملكة التي تستورد 95% من احتياجاتها من الطاقة، واحدة من أفقر عشر دول في العالم بالمياه حيث يتجاوز العجز المائي 500 مليون متر مكعب سنويا بحسب تقديرات المسؤولين.

ووقع الأردن وفرنسا في 21 شباط/فبراير 2010 اتفاقا للتقريب عن اليورانيوم واستغلاله» ينص على ترخيص للتقريب الحصري عن اليورانيوم وسط المملكة من قبل أريفا.

وكان البلدان وقعا هذا الاتفاق بالاحرف الأولى في تشرين الأول/أكتوبر 2008 وبدأ التقريب فعليًا في الشهر نفسه.

## مسؤول عراقي يتهم البنك المركزي بالمسؤولية عن تهريب 180 مليار دينار

■ بغداد - د ب ا: اتهم مسؤول كبير في الحكومة العراقية البنك المركزي العراقي بالمسؤولية عن تهريب مبلغ 180 مليار دينار عراقي خلال السنوات الماضية بسبب «ضعف الاجراءات الرقابية على حركة الاموال».

وقال علي العلاق الأمين العام لمجلس الوزراء لصحيفة (الصباح) الحكومية الصادرة يوم السبت ان «تقريرًا سابقًا أصدره ديوان الرقابة المالية أكد ان عمليات التحويل الخارجي لا تتم وفق القانون أو التعليمات، وأن أقل من خمسة بالمئة فقط من التحويلات تتم بطريقة قانونية». وأضاف «ان عمليات التدقيق لعينة مقدارها مليار دولار من التحويلات الخارجية أظهرت أن عشرة ملايين دولار فقط تمت بوثائق ومستندات أصلية والتحويلات الأخرى تمت دون أي مستند وان تهريب هذه المبالغ من بلد مازال عرضة للفساد وعمليات غسيل الأموال لتحويل الارهاب يشكل صدمة كبيرة للحكومة».

وذكر الأمين العام لمجلس الوزراء إنه تمت مطالبة محافظ البنك المركزي بتشديد الرقابة على حركة الاموال وتفعيل مكتب الفتحش العام الذي عينه رئيس الوزراء، إلا ان البنك رفض الاشراف على المفتش، إضافة إلى مطالبة البنك بتفعيل مكتب مكافحة غسيل الاموال الصادر بقاوض باعتبارها من تشكيلات البنك المركزي والمسؤول عن مراجعة عمليات التحويل».

وقال العلاق «ان هذه المطالبات تأتي لدعم البنك وليس التدخل في عمله كما يتشاع كون ان الحكومة مسؤولة عن ادارة هذه العملية والحفاظ على أموال الدولة و اموال الشعب وسلامة المواطنين، وان حدوث خلل بهذا المستوى والشكوك في ادارة مليارات الدولارات في بلد يحاول ان يبني اقتصاده يعني ان الجهود الأخرى للإصلاح الاقتصادي سوف لا تؤدي الى النتائج المطلوبة».

## المالكي يدعو الى تفعيل النشاط الاقتصادي والاستثماري مع الكويت

■ عمان - ا ف ب: أعلنت هيئة الطاقة الذرية الأردنية في بيان أمس الأحد أنها اختارت العرضين المقدمين من الشركة الروسية وبتلاتف شركتي أريفا الفرنسية وميتسوبيشي اليابانية كأفضل عرضين للتنافس على بناء أول مفاعل نووي في المملكة.

وقالت الهيئة في بيانها انه «تم اختيار العرضين المقدمين من الشركة الروسية اتوم ستروي اكسبورت وبتلاتف شركت ي اريفا الفرنسية وميتسوبيشي للصناع الثقيلة اليابانية كأفضل عرضين لل تنافس على بناء أول مفاعل نووي في ال

بغداد - د ب ا: دعا رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي أمس الأحد الى تفعيل النشاط الاقتصادي والاستثماري بين العراق والكويت.

وقال المالكي، خلال استقباله أمس نائب رئيس الوزراء الكويتي ووزير الخارجية الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح والوفد المرافق له، «نحن متفائلون بنتائج اللجنة العليا المشتركة بين العراق والكويت بما يعزز العلاقات بين البلدين والشعبين الشقيقين». وأضاف «ندعو إلى فتح آفاق التعاون وتبادل الزيارات على المستويين الرسمي والشعبي».

دعا المالكي «إلى ضرورة تفعيل النشاط الاقتصادي والاستثماري بين البلدين ونحن سعداء عندما نجد الشركات العربية تعمل في العراق».

أكد وزير الخارجية الكويتي «استعداد بلاده لحل جميع القضايا المطروحة على جدول الأعمال وقد جئنا وبرفقنا فريق من الوزراء والمختصين من أجل تحقيق تقدم في كل المجالات».

وقال إن «الوفد الكويتي يحظى بدعم كبير من قبل أمير دولة الكويت ورئيس الوزراء وإن لدية توجهات ضرورية للتوصل إلى حلول لجميع المشاكل وتعمل على توسيع آفاق التعاون الاقتصادي والتجاري والثقافي بين البلدين».

وبدأت في بغداد أمس اجتماعات اللجان العراقية - الكويتية للتعاون الاقتصادي والتجاري وتستمر يومين.

وذكرت صحيفة (الصباح) الحكومية الصادرة أمس أن «اجتماعات اللجان المشتركة ستستمر عن توقيع مذكرات تفاهم بين البلدين وستبحث اللجان وضع الآليات التنفيذية لصيانة العلامات الحدودية بعد أن تم الاتفاق على هذه القضية أثناء زيارة رئيس الوزراء نوري المالكي إلى الكويت الشهر الماضي ومعلم بمناسبة مبارك الكويتي ومسألة بناء ميناء



مشهد بانورامي لجانب من فندق المنصور في تونس

كان حتى العام الماضي دولة بوليسية، وحتى الثورة نفسها تعتبر عامل جذب حيث تعتمد الحكومة تنظيم رحلة سياحية عبر مدن وسط البلاد التي انطلقت منها الانتفاضة إلى شارع الحبيب بورقيبة والحي القديم حيث نقاط الصدام الأخيرة في احتجاجات العام الماضي.

وقالت كارين وهي سائحة فرنسية رفضت أيضا إعطاء اسمها الكامل وكانت تتحدث وهي في طريقها إلى موقع للعلاج ببياه البحري في بارك إن جزيرة «أشعر بالفعل إن شيئًا ما تغير في تونس، أشعر باسترخاء أكبر عما شعرت به في زيارتين سابقتين.

والآن تستطيع سماع الباعة والأصداق يتناقشون ويتقدمون رئيسهم وحوكمتهم بلا خوف... في زيارتي القادمة سأحاول زيارة أماكن أخرى للهدنة والمنسحق والاحتجاجات التي انطلقت منها شرارة الاحتجاج على البطالة والاستبداد السياسي في البلد الذي

كبيراً عن العام الماضي لكنه يظل أقل من نسبة النمو المستهدفة للعام و 3.5 بالمئة.

وبغية تعزيز الدور الاقتصادي للسياحة تعترف الحكومة بضرورة التوسع بدلاً من الاعتماد على سياحة الشواطئ التي تجذب أصحاب الميزانيات المحدودة وأن تستقطب زائرين من مناطق بعيدة مثل آسيا وأمريكا.

وهي تسعى أيضا لتشجيع السياحة الثقافية لواقع أثرية على المسرح الروماني في الجم وحل القديم بالعاصمة تونس ومتحف الفسيفساء التي تجذب أصحاب الميزانيات المحدودة وأن تستقطب زائرين من مناطق بعيدة مثل آسيا وأمريكا.

وهي تسعى أيضا لتشجيع السياحة الثقافية لواقع أثرية على المسرح الروماني في الجم وحل القديم بالعاصمة تونس ومتحف الفسيفساء التي تجذب أصحاب الميزانيات المحدودة وأن تستقطب زائرين من مناطق بعيدة مثل آسيا وأمريكا.

والآن تستطيع سماع الباعة والأصداق يتناقشون ويتقدمون رئيسهم وحوكمتهم بلا خوف... في زيارتي القادمة سأحاول زيارة أماكن أخرى للهدنة والمنسحق والاحتجاجات التي انطلقت منها شرارة الاحتجاج على البطالة والاستبداد السياسي في البلد الذي

أيضا بعض الاحتجاجات من حين لآخر والخوف من أن حزب النهضة الإسلامي الذي فاز بأول انتخابات بعد الثورة في تشرين الأول/أكتوبر قد يسعى لأسلمة المجتمع إضافة إلى الأزمة الاقتصادية في أوروبا.

كانت نسبة الإشغال بفندق راديسون بلو ذي الخمسة نجوم في جزيرة التي اجتذبت 1.2 مليون زائر قبل الانقراضه قد تجاوزت 75 بالمئة في 2010 الذي كان عاما قياسيا. وفي العام الحالي يأمل سامي عونالي مدير المبيعات والتسويق في بارك إن و راديسون بلو بجزيرة جزيرة أن يسرد الفندق 90 بالمئة من حجم الأعمال للفندق.

وقال «توقعنا عودة السياحة في ابريل/مايو 2011. كان الأمر ممكنا لكن عندما يسافر السياح فإنهم يفكرون بالوضع الأمني وقد تسببت الثورة للبيبة ومخيمات اللاجئين في تباطؤ التعافي». وقال إن الحكومة الجديدة التي تحوّل سجلا سياسيا بشأن دور الإسلام في الدستور كانت بطيئة أيضا في تطمين السائحين.

وقال «في الأشهر الأربعة الأولى من 2012 لاحظنا نمو السياحة في جربة جربة 200 بالمئة مقارنة مع 2011 لكن تلك كانت سنة أساس متذبذبة، أمانا 20 2010...»

في 2013 نامل أن نعاد مستويات 2010 أو نتجاوزها نظرا لما تتمتع به جربة من إمكانيات».

والاقتصاد التونسي صغير نسبيا فحجم الناتج المحلي الإجمالي لا يختلف كثيرا عن نظيره لجمهورية الدومنيكان. لكنه يصلح مؤشرا لآداء الاقتصادات الأكبر غير النفطية في التعافي من تداعيات الربيع العربي ولأسيما مصر. وقدرت أعداد السياح 53 بالمئة في الربع الأول قياسا إلى الفترة ذاتها من العام الماضي. وبالمقارنة تراجت أعداد السياحين في مصر 28 بالمئة في يناير. وتجرى مصر انتخابات رئاسية الشهر القادم أي بعد أكثر من عام من الإطاحة بالرئيس السابق حسني مبارك.

ومع فوز الإسلاميين بأكثر من ثلثي مقاعد البرلمان المصري الجديد ودعوة أحد قادة السلفيين لتغطية الأهرام فإن شركات السياحة تنتظر عودة الهدوء ووضوح الرؤية.

وفي المقابل فإن الحكومة الجديدة في تونس التي يقودها الإسلاميون تذبذب جهودا ضمنية للتأكيد على ترحيبها بالسياح والشركات بعد اضطرابات تسببت في انكماش الاستثمار 1.8 بالمئة وارتفاع البطالة على 13 إلى 18 بالمئة

جربة (تونس) - رويترز: في قاعة الاستقبال الرخامية لفندق فاخر بجزيرة جربة التونسية يتهدى أوروبيون في أردية الحمام البيجع جاعوا لينعموا بالاسترخاء في المنتجع الصحي أو ليستمتعوا بضع ساعات من أشعة الشمس على الشاطئ.

وعلى الإفطار يجد القاشون على الخدمة صعوبة في ملاحقة طلبات زبائن المطعم. وفي كل مكان يمكن وسط الثرثرة سماع كلمات فرنسية ولألمانية وإنجليزية بل وعربية للبيجين فارين من أجواء عدم التيقن السياسي في بلدهم.

ويعد عام من الاضطرابات الثورية التي دفعت السياح للتزوج عن المقصد المتوسطي الرائج تأمل تونس أن يكون عام 2012 ابدأنا ببدء تعافي القطاع الذي كان يسهم بنحو سبعة بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي ويوظف 500 ألف شخص وهو ثاني أكبر عدد بعد القطاع الزراعي.

وقالت مونيكا وهي سائحة فرنسية زارت تونس مرارا من قبل «سمعت الكثير عن عدم استقرار الوضع الأمني لكن الواقع مختلف تماما والوضع آمن. نسهر في الخارج كل ليلة ولا شيء يخيفنا». لكنها رفضت الإذلاء بإسمها الكامل.

وقالت «أنا هنا مع صديقتي هذه المرة لكن في الصيف سأعود مع الأسرة وساقول للجمع إن تونس لم تتغير. بل إنها ازدادت سحرا عن ذي قبل».

وفي 2011 زار أقل من خمسة ملايين شخص البلد الذي شهد فجر الربيع العربي عندما طاحت ثورة بالرئيس زين العابدين بن علي في كانون الثاني/يناير 2011 مما أودق شرارة موجة من الانتفاضات في أنحاء المنطقة.

وتراجعت أعداد الزائرين من سبعة ملايين في 2010 في حين انخفض دخل السياحة وهي أكبر مصدر للعملة الصعبة لتونس بمقدار الثلث في 2011 ما يعادل مليار دينار تونسي (653 مليون دولار). وتم إغلاق 25 فندقا مما تسبب في إلغاء 3500 وظيفة.

وفي العام الحالي يأمل القطاع في تعويض نصف خسائره وجذب ستة ملايين زائر وزيادة الإيرادات 500 مليون دينار عن العام الماضي.

وفي حين شهد البلد انتقالا سلسا نسبيا إلى الديمقراطية. إلا أن حرس العام الماضي أصبح يسيطر على ثلاثة أرباع إنتاج السودان من النفط قبل التقسيم في حين توجد معظم أنابيب النفط التي تستخدم في تصدير الخام في السودان.

ويبحث جنوب السودان ببناء خط أنابيب بديلين أحدهما إلى ميناء في كينيا والآخر عبر أثيوبيا وجيبوتي.

## السعودية تنهي إجراءات ترسية دفعة جديدة من القمح المستورد

■ الرياض - يو بي اي: أعلنت المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق، المسؤولة عن استيراد القمح إلى السعودية، أمس الأحد أنها أتمت إجراءات ترسية الدفعة الثانية من القمح المستورد لهذا العام والبالغه 450 ألف طن.

وأوضحت المؤسسة أن القمح سيبدأ وصوله خلال الفترة من تموز/يوليو وحتى ايلول/سبتمبر المقبل بواقع 8 بواخر، منها 4 عبر ميناء جدة الإسلامي (غرب) والآخر عبر ميناء الملك عبدالعزيز بالدمام (شرق).

وقال مدير عام المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق المهندس وليد بن عبد الكريم الخرجي في بيان له أن المؤسسة تمكنت من تأمين كامل الكمية من القمح الصلب بحد أدنى 12.5% بروتين، مشيرًا إلى أن هذه الدفعة تأتي تزامنا مع بدء استلام القمح المحلي لهذا الموسم، وامتدادا لخطة المؤسسة بالمحافظة على مخزون استراتيجي من هذه المادة المهمة لتغطية حاجة الاستهلاك المحلي لمدة ستة أشهر.

وكانت المؤسسة أعلنت في 25 الجاري طرحها مناقصة لاستيراد 440 ألف طن من القمح من النوع الصلب عالي البروتين بنسبة 12.5% كحد أدنى. وكانت دراسة كشفت مؤخرا أن تكلفة استيراد القمح تزيد بمعدل 9.9% على الزراعة المحلية، ما يؤكد عدم التخلي عن زراعة القمح في التركيب الحيوي للزراعة السعودية.

وبدأت السعودية استيراد القمح في 2009 وتعتمد الاعتماد على واردات القمح في توفير كل احتياجاتها حتى عام 2016 لأنها تزيد التبريد الحفاظ على مواردها المائية.

وفي العام الماضي أسست السعودية شركة برأسمال 800 مليون دولار للاستثمار بالاراضي الزراعية في الخارج مع التركيز على القمح والارز والسكر وقول الصويا.

## مسؤول عراقي يتهم البنك المركزي بالمسؤولية عن تهريب 180 مليار دينار

■ بغداد - د ب ا: اتهم مسؤول كبير في الحكومة العراقية البنك المركزي العراقي بالمسؤولية عن تهريب مبلغ 180 مليار دينار عراقي خلال السنوات الماضية بسبب «ضعف الاجراءات الرقابية على حركة الاموال».

وقال علي العلاق الأمين العام لمجلس الوزراء لصحيفة (الصباح) الحكومية الصادرة يوم السبت ان «تقريرًا سابقًا أصدره ديوان الرقابة المالية أكد ان عمليات التحويل الخارجي لا تتم وفق القانون أو التعليمات، وأن أقل من خمسة بالمئة فقط من التحويلات تتم بطريقة قانونية». وأضاف «ان عمليات التدقيق لعينة مقدارها مليار دولار من التحويلات الخارجية أظهرت أن عشرة ملايين دولار فقط تمت بوثائق ومستندات أصلية والتحويلات الأخرى تمت دون أي مستند وان تهريب هذه المبالغ من بلد مازال عرضة للفساد وعمليات غسيل الأموال لتحويل الارهاب يشكل صدمة كبيرة للحكومة».

وذكر الأمين العام لمجلس الوزراء إنه تمت مطالبة محافظ البنك المركزي بتشديد الرقابة على حركة الاموال وتفعيل مكتب الفتحش العام الذي عينه رئيس الوزراء، إلا ان البنك رفض الاشراف على المفتش، إضافة إلى مطالبة البنك بتفعيل مكتب مكافحة غسيل الاموال الصادر بقاوض باعتبارها من تشكيلات البنك المركزي والمسؤول عن مراجعة عمليات التحويل».

وقال العلاق «ان هذه المطالبات تأتي لدعم البنك وليس التدخل في عمله كما يتشاع كون ان الحكومة مسؤولة عن ادارة هذه العملية والحفاظ على أموال الدولة و اموال الشعب وسلامة المواطنين، وان حدوث خلل بهذا المستوى والشكوك في ادارة مليارات الدولارات في بلد يحاول ان يبني اقتصاده يعني ان الجهود الأخرى للإصلاح الاقتصادي سوف لا تؤدي الى النتائج المطلوبة».

## اضطرابات الشرق الأوسط تسبب بهبوط أرباح إحدى أكبر شركات الأغذية في البرازيل

■ ساو باولو - رويترز: تراجع صافي أرباح برازيل فودز أكبر شركة مصدرة للدواجن في العالم 60 بالمئة على أساس سنوي في الربع الأول من العام متأثرا بارتفاع تكاليف الأعلاف وركود إيرادات التصدير بفعل الاضطرابات في الشرق الأوسط وارتفاع المخزونات في اليابان.

وقال ليوبولدو سايبويا المدير المالي للشركة إن تراجع الأسعار بلغ مدها في تلك الأسواق في كانون الثاني/يناير وشباط/فبراير وإنها بدأت تعافي على ما يبدو مدعومة بعادة فتح أسواق العراق وإيران.

وأبلغ الصحافيين «نلاحظ انحصار تخمة المعروض وقد بدأت الأسعار تستجيب».

كانت الشركة قالت في إشعار للبورصة يوم الجمعة الماضي إن صافي ربح الربع الأول تراجع إلى 153 مليون ريال (81 مليون دولار) من 383 مليون ريال قبل عام.

وتراجعت الأرباح قبل الفائدة والضرائب والإهلاكات واستهلاك الديون وهي مؤشر لأرباح التخليب 35 بالمئة إلى 532 مليون ريال مع ارتفاع أسعار مواد خام مثل الذرة والحليب وتباطؤ نمو الإيرادات.

الدولار يساوي 1.88 ريال برازيلي.

## الصين تعرض على دولة جنوب السودان اقراضها 8 مليارات دولار لتمويل مشاريع

■ جوبا - رويترز: قال وزير الإعلام بدولة جنوب السودان لرويتز بوم السبتي عن الصين عرضت على بلاده تمويلًا بقيمة مليارات دولار لمشروع الطرق وتوليد الطاقة بالوقو المائية والبنية التحتية والزراعة.

وجاء العرض بعد أن زار سلفا رئيس جنوب السودان حين طلب الدعم من الصين التي لها مصالح نفطية كبيرة في كل من جنوب السودان والسودان. وأدى صراع يحدث منذ فترة طويلة بين السودان وجنوب السودان حول رسوم تصدير النفط وتقسيم الحدود والمواطة إلى وقف كل إنتاج النفط تقريبا في البلدين (مكتحان أحد اهم الموارد النفطية في افريقيا).

وتعتمد دولة جنوب السودان على النفط الذي يمثل 98 في المئة تقريبا من عايداتھا، وتسبب وقف إنتاج النفط في وضع اقتصادھا تحت ضغط.

وقال وزير الاعلام بدولة جنوب السودان بنجامين برنابا «عرضت الصين تمويلا بقيمة ثمانية مليارات دولار لمشروع تنمية رئيسية»، وأضاف ان الاموال ستقدم خلال العامين القادمين وان شركات صينية ستتولى تنفيذ المشاريع.

والصين هي أكبر مستثمر بالفعل في حقول النفط في جنوب السودان من خلال شركتي تشيانا ناشيونال بتروليم كورب وسينوكو الحكوميتين العملاقتين في مجال النفط.

ويتحدث عن الصين ان تؤولي دورا متوازنا مع الدولتين نظرا لان بكين هي أيضا واحدة من كبار موفدي الرئيس السوداني عمر حسن البشير.

وعندما افضل جنوب السودان الذي ليس له اي منفج بحري عن السودان العام الماضي أصبح يسيطر على ثلاثة أرباع إنتاج السودان من النفط قبل التقسيم في حين توجد معظم أنابيب النفط التي تستخدم في تصدير الخام في السودان.

ويبحث جنوب السودان ببناء خط أنابيب بديلين أحدهما إلى ميناء في كينيا والآخر عبر أثيوبيا وجيبوتي.



## اول ستة بينهم اجانب بالاصل او الجنسية اغنى الف من سكان بريطانيا يملكون 670 مليار دولار



لاكشمي ميتال



رومان ابراموفيتش



علي شر عثمانوف

بريطانيا بمشاركتها بشروة زوجها ايطالي الاصل 7,4 مليارات جنيهه استرليني تقاسمتها مع زوجها ارستو برتاريلي.

غالن وجورج ويستون وعائلتهما بثروة مقدراها 5,9 مليار جنيهه استرليني. واحتلت كريستي برتاريلي، ملكة الجمال السابقة، لقب أغنى امرأة في

مليارات جنيهه استرليني، بينما احتل المرتبة التاسعة جون فريديكسن وعائلته بثروة مقدراها 6,6 مليار جنيهه استرليني، فيما حل في المرتبة العاشرة وسامون روبن بثروة مقدراها 7

قائمة اغنى اغنياء بريطانيا أن أغنى ستة بينهم هم اجانب ويملكون فيما بينهم ثروة مقدراها 68 مليار جنيهه استرليني، أي ما يعادل 110 مليارات دولار.

فقد استعاد لأكشمي ميتال عرش اثرياء بريطانيا رغم خسارته ربع ثورته تقريبا خلال العام الماضي بسبب تراجع قيمة سهم شركته ارسيلور ميتال اكبر شركة لصناعة الصلب في العالم. وتراجعت ثروة الرجل المولود في الهند بواقع 4,8 مليار جنيهه استرليني الى 12,7 مليار لكن الخسارة لم تحرمه من اعتلائه رأس القائمة. وحافظ البشر عثمانوف المولود في اوزبكستان والذي يملك 30 في المئة من اسهم نادي ارسنال على المركز الثاني بفارق ضئيل عن ميتال بثروة تبلغ 12,3 مليار جنيهه. وحافظ ايضا الملياردير الروسي

المصاعب الاقتصادية التي يواجهها العديد من البريطانيين الذين يعانون من خمسة اعوام من التقشف للتغلب على عجز قياسي في الميزانية مع سعي الاقتصاد للتعافي من آثار الازمة المالية العالمية عام 2008. ونشرت هذه القائمة في الوقت الذي تعاني فيه حكومة رئيس الوزراء ديفيد كامرون من تراجع في معدلات التأييد بعد ميزانية لم تلق قبولا في الشهر الماضي خفضت ضريبة الدخل بالنسبة للأثرياء. وقد تراجع ترتيب الملكة اليزابيث في قائمة أغنى الف البريطاني الى المركز الـ 262 بثروة تبلغ نحو 310 ملايين جنيهه استرليني بتراجع بمقدار خمسة مراكز مقارنة بقائمة العام الماضي وذلك على الرغم من أنها تمكنت من رفع حجم ثروتها هذا العام بمقدار عشرة ملايين جنيهه استرليني. ومن الامور اللافتة التي اظهرتها

لندن - «القدس العربي»: اظهرت القائمة السنوية لأثرياء بريطانيا التي تصدرها صحيفة (صندي تايمز) الاسبوعية ان ثروات اغنى الف بريطاني ومقيم في بريطانيا شهدت زيادات قياسية العام الماضي في الوقت الذي أرق فيه التضخم وتراجع معدلات الفائدة دخول ومدخرات اغلب البريطانيين . وقالت الصحفية ان الثروة المجمعة لأغنى 1000 بريطاني زادت بنسبة 414 مليار جنيهه استرليني (670 مليار دولار) لتصبح الاضخم على الإطلاق منذ البدء في اعداد المسح السنوي قبل 24 عاما. وكان 77 من المسجلين في قائمة اثرياء 2012 مليارديرات بزيادة مليارديرين اثنين عن اخر رقم قياسي في 2008. وتتناقض زيادة ثروتهم مع

### اكذ على الحاجة لسياسات تعزز النمو وليس التقشف فقط

## هولاند سيعارض تسريح العمال اذا اصبح رئيسا لفرنسا



فرانسوا هولاند

الكبيرة خاصة البنوك.

وامس الاول رحب هولاند بدعوة ألمانيا لاتخاذ اجراءات لتحفيز النمو ووصفها بانها دلالة على ان اوروبا تؤيد تحذيراته من مخاطر التقشف. وأصر هولاند على ان المستشار الألمانية انغيلا ميركل ستقبل في نهاية المطاف باقتراحه للتفاوض مجددا حول اتفاقية ضبط الميزانية التي تنتهها ألمانيا لإصلاح المالبات العامة للحكومات الأوروبية. وكانت ميركل قالت في مقابلة اجرتها معها صحيفة (نيوزبيجر فولكس تسايتونج) انها مستعدة لدعم بنك الاستثمار الأوروبي واستخدام اموال البنية التحتية للاتحاد الأوروبي بشكل أكثر مرونة وهما اثنان من المقترحات التي طرحها هولاند لتعزيز النمو. لكن ميركل قالت انه ليس هناك احتمالا في اعادة التفاوض بشأن «التأثير المالي» الذي وقعته في آذار/مارس 25 دولة من الدول الاعضاء بالاتحاد الأوروبي وعددها 27.

وتحضر برلين ايضا على دعوة هولاند التي تطلب باستخدام السندات الأوروبية المشتركة لتمويل مشاريع البنية التحتية.

وقال هولاند لراديو فرنسا «على مدى عدة اسابيع بدأت الافكار التي اقترحها تحظى بالتأييد ليس في فرنسا فحسب بل في جميع انحاء أوروبا، واستشهد بالتصريحات التي ادلى بها في الونة الاخيرة رئيس البنك المركزي الأوروبي ماريو دراغي وزعماء اسبانيا والبرتغال وايطاليا. وأضاف «الآن ميركل... تقول انها مستعدة لعمل المزيد من اجل النمو.» وقال «الامور تتحرك وستتحرك أكثر بعد الانتخابات الفرنسية.. قبل بضعة اسابيع لم تكن ميركل تريد حتى سماع كلمة النمو وكانت تتحدث فقط عن التقشف... ستكون هناك اعادة للتفاوض. ستكون هناك اتفاقية للنمو.» وأشار احتمال فوز اشتراكي برئاسة فرنسا للمرة الأولى منذ أن ترك فرانسوا ميتران السلطة في 1995 قلق بعض المستثمرين. وأشار تعهد هولاند باعادة التفاوض على اتفاقية لتشديد قواعد انضباط الميزانية التي تنتهها ألمانيا لإصلاح المالبات العامة للحكومات الأوروبية مخاوف من حدوث انشقاق مدمر في قلب أوروبا. وحذر هولاند قادة قطاع الاعمال من أنه لن يقف مكتوف الأيدي بينما هم يسرحون العمال. وأضاف للصحيفة «يتعين علينا ان نبذل هذه الشركات اننا لن نقبل هذا بدون رد فعل.» وكان هولاند قد أعلن من قبل عن خطط لزيادة الضرائب على الدخل الذي يزيد على مليون يورو في 75 في المئة وزيادة الضرائب على المؤسسات

باريس - رويترز: قال فرانسوا هولاند المرشح الاشتراكي الاوفر حظا في الفوز بانتخابات الرئاسة الفرنسية انه يتوقع موجة لتسريح العمال في أعقاب الجولة الثانية من الانتخابات التي ستجرى الاسبوع المقبل لكنه تعهد بـ لا تقف حكومته مكتوفة الأيدي أمام الشركات التي تفصل العمال. وهولاند (57 عاما) في طريقه - حسب اغلب التقديرات - للفوز في جولة الاعادة التي ستجرى في السادس من ايار/مايو المقبل ضد الرئيس نيكولا ساركوزي فيما يرجع بشكل كبير الى فشل الزعيم المحافظ في الوفاء بوعده لخفض نسبة البطالة المرتفعة في ثاني اكبر اقتصاد في منطقة اليورو.

وسيصبح ساركوزي في حالة فوز هولاند أول رئيس يخسر في محاولة البقاء في السلطة لغتر ثانيه منذ أكثر من 30 عاما. وتلقى ساركوزي ضربة جديدة يوم الخميس الماضي عندما وصل معدل البطالة الى أعلى مستوى له منذ أيلول/سبتمبر 1999. ولم تنخفض البطالة في فرنسا عن سبعة في المئة خلال الثلاثين عاما الأخيرة.

وقال هولاند إن نقابات العمال تحذر بالفعل من ان الشركات تستعد لجولة جديدة من تسريح العمال بعد نهاية الحملة الرئاسية التي فشل خلالها ساركوزي كل ما يوسعها لتفادي إغلاق منشآت صناعية على نطاق واسع.

وقال هولاند للصحيفة (لو باريزيان) في مقابلة نشرت أمس الاول «النقابات على وعي بذلك. القرارات يجري اعدادها والتي كانت قد تأجلت. ليس فوزنا هو الذي سيؤدي الى خطط التسريح بعد السادس من مايو.»

وأشار احتمال فوز اشتراكي برئاسة فرنسا للمرة الأولى منذ أن ترك فرانسوا ميتران السلطة في 1995 قلق بعض المستثمرين. وأشار تعهد هولاند باعادة التفاوض على اتفاقية لتشديد قواعد انضباط الميزانية التي تنتهها ألمانيا لإصلاح المالبات العامة للحكومات الأوروبية مخاوف من حدوث انشقاق مدمر في قلب أوروبا.

وحذر هولاند قادة قطاع الاعمال من أنه لن يقف مكتوف الأيدي بينما هم يسرحون العمال. وأضاف للصحيفة «يتعين علينا ان نبذل هذه الشركات اننا لن نقبل هذا بدون رد فعل.» وكان هولاند قد أعلن من قبل عن خطط لزيادة الضرائب على الدخل الذي يزيد على مليون يورو في 75 في المئة وزيادة الضرائب على المؤسسات

### السويد: زيادة استهلاك

## الكحول واللحم لانخفاض اسعارها بعد دخول الاتحاد الأوروبي

نسبة استهلاك الخبز والأرز والفاكهة والخضار والمعجنات، مقابل انخفاض استهلاك الزبدة والحليب.

وأضاف الموقع أن ثمة عوامل أخرى أدت إلى هذا التغيير في العادات الغذائية للسويديين غير الانتساب إلى الاتحاد الأوروبي. وقال أولوف سكول الذي كتب تقرير اللجنة «ثمة عوامل متعددة تؤثر على عاداتنا الاستهلاكية، خاصة الوعي المتزايد حول أهمية الغذاء للمحافظة على صحة جيدة. في الواقع، لقد أثرت الاتجاهات الاستهلاكية العالمية أكثر من عضوية الاتحاد الأوروبي على المستهلك السويدي.»

النقاط التي تمت مناقشتها أثناء التفاوض على قبول عضوية السويد في الاتحاد الأوروبي هي مسألة احتكار شركة (سيستيميولاجيت) التابعة للدولة لبيع المشروبات الروحية، حيث وضعت السويد حقا في الاحتفاظ بهذا الاحتكار حتى العام 2004 الذي شهد التخفيف من القيود على بيع الكحول، ما أدى إلى زيادة نسبة استهلاكها.

وأشار إلى أن استهلاك المشروبات الروحية ارتفع بنسبة 56% من 1995 إلى 2009، بخاصة الجعة والنبيذ، وأن استهلاك اللحم أيضا ارتفع بسبب هبوط الأسعار، بالإضافة إلى زيادة

ستوكهولم - يو بي ا: زادت نسبة استهلاك الكحول واللحم لدى السويديين بشكل ملحوظ منذ أن دخلت البلاد في الاتحاد الأوروبي في العام 1995. ونقل موقع (لوكال) السويدي نقلا عن تقرير أعدته لجنة الزراعة التابعة لوزارة الزراعة السويدية أن نسبة استهلاك الكحول واللحم ارتفعت بشكل ملحوظ في السويد منذ أن انتسبت البلاد إلى الاتحاد الأوروبي في العام 1995.

وأفادت اللجنة أنه «في ما يتعلق بالمشروبات الكحولية واللحم ساهم تحرير الاستيراد وتطوير الأسعار بزيادة نسبة استهلاكها.» وأضاف الموقع أنه من أهم

## واشنطن وطوكيو تناقشان التجارة الحرة وسط توقعات بعدم التوصل الى اتفاق بسبب معارضة المزارعين اليابانيين

تعارض مشاركة طوكيو في مباحثات التجارة، وأعربت احتجاجات هذا الاسبوع عن مخاوف من أن واشنطن سوف تضغط على اليابان لتخفيف الرقابة على التأمين والاستثمار والعمالة وحقوق الملكية الفكرية وقطاعات أخرى.

وقال زعيم أحد الاحتجاجات يوشيهيدي كانو «يجب أن نفوز بهذه المعركة بأي ثمن. فالاتفاقية التجارية سوف تشكل صعوبة كبيرة على اجيال المستقبل.» وتعد الشراكة عبر الباسيفيكي حجرا زاوية في تحول السياسة الدبلوماسية والعسكرية في عهد أوباما لتتركز إلى آسيا.

وتم التأكيد على أهمية العلاقات الأمريكية اليابانية والاجتماع المقبل بين الزعيمين عندما اتفق البلدان يوم الخميس الماضي على نقل 9000 من مشاة البحرية الأمريكية من أوكيناوا لتقليل مصدر احتكاك مستمر منذ امد طويل.

وقال المسؤول الأمريكي إن المباحثات يطرا عليها تقدم في مجالات التدريب العسكري المشترك في جوام جزر ماريناس الشمالية، موضحا أنها نموذج من نوعية الأساليب «الابداعية والابتكورية.» وقال إن اتفاق أوكيناوا وبحر الزعيمين من أجل التركيز على الأهداف والأولويات طويلة الأمد وخاصة في مجال الأمن.

واشنطن - د ب أ: يتوجه رئيس الوزراء الياباني يوشيهيكو نودا إلى واشنطن للقاء مع الرئيس الأمريكي باراك أوباما اليوم الاثنين وفي الوقت الذي يتواجد فيه موضوع اتفاق تجارة حرة على جدول أعمال الزيارة، فمن غير المتوقع حدوث تطور في هذا الأمر.

وقد استمع نودا هذا الاسبوع إلى أصوات آلاف المتظاهرين المعارضين لدخول اليابان في مفاوضات بشأن اتفاقية تجارة حرة إقليمية تدعمها الولايات المتحدة.

وقال مسؤول بارز في الإدارة الأمريكية يوم الجمعة الماضي إن أوباما مهتم للغاية بإنضمام اليابان إلى شراكته المقترحة عبر الباسيفيكي، ورغم هذا من غير المتوقع «إعلان حدوث تقدم» خلال هذه الزيارة.

وأشار المسؤول الذي أشرتط عدم ذكر اسمه إلى أن أوباما يعتقد أن التخلص من القيود التجارية بين أكبر اقتصاد وثالث أكبر اقتصاد في العالم «قد يكون فرصة تاريخية.»

وكان أوباما قد دشّن الشراكة عبر الباسيفيكي في مؤتمر التعاون الاقتصادي في آسيا ومنطقة الباسيفيكي عام 2011 في هاواي التي حصلت على قوة دفع من استراليا وبروناي وشيلي وماليزيا ونيوزيلندا وبيرو وسنغافورة وفيتنام. وقال مسؤولون يابانيون بجمع 11.67 مليون توقيع

واشنطن - د ب أ: يتوجه رئيس الوزراء الياباني يوشيهيكو نودا إلى واشنطن للقاء مع الرئيس الأمريكي باراك أوباما اليوم الاثنين وفي الوقت الذي يتواجد فيه موضوع اتفاق تجارة حرة على جدول أعمال الزيارة، فمن غير المتوقع حدوث تطور في هذا الأمر.

وقد استمع نودا هذا الاسبوع إلى أصوات آلاف المتظاهرين المعارضين لدخول اليابان في مفاوضات بشأن اتفاقية تجارة حرة إقليمية تدعمها الولايات المتحدة.

وقال مسؤول بارز في الإدارة الأمريكية يوم الجمعة الماضي إن أوباما مهتم للغاية بإنضمام اليابان إلى شراكته المقترحة عبر الباسيفيكي، ورغم هذا من غير المتوقع «إعلان حدوث تقدم» خلال هذه الزيارة.

وأشار المسؤول الذي أشرتط عدم ذكر اسمه إلى أن أوباما يعتقد أن التخلص من القيود التجارية بين أكبر اقتصاد وثالث أكبر اقتصاد في العالم «قد يكون فرصة تاريخية.»

وكان أوباما قد دشّن الشراكة عبر الباسيفيكي في مؤتمر التعاون الاقتصادي في آسيا ومنطقة الباسيفيكي عام 2011 في هاواي التي حصلت على قوة دفع من استراليا وبروناي وشيلي وماليزيا ونيوزيلندا وبيرو وسنغافورة وفيتنام. وقال مسؤولون يابانيون بجمع 11.67 مليون توقيع

## اليابان تسعى لشراكة مع كازاخستان لانتاج معادن نادرة لتقليل الاعتماد على الصين

وتحاول اليابان تنويع مصادرها لهذه المعادن التي تستورد أكثر من تسعين بالمئة منها من الصين وتخفف الشركات التي خفض استهلاكها منها.

وكانت طوكيو تأثرت بتوقف تصدير المعادن النادرة الصينية التي الارخبيل في أوج الازمة الدبلوماسية بين البلدين في ايلول/سبتمبر 2010.

وتأمل الحكومة اليابانية على الامد المتوسط والبعيد خفض الاستهلاك السنوي من المعادن النادرة بمقدار عشرة آلاف طن في البلاد اي خفض استخدام هذه العناصر حوالى الثلث.

يدخل في انتاج محركات للسيارات ذات المحركات الهجينة والكهربائية. وتساهم في المشروع المجموعات اليابانية سوميتومو كورب والشركة الوطنية للنفط والغاز والمعادن وشركة شين ايتسو كيميكال كو ليمنت.

والمعادن النادرة نجومعة تضم 17 معدنا لا غنى عنها لانتاج السيارات الكهربائية والشاشات المسطحة والاقراص الصلبة للحواسيب وغيرها. وحاليا يستخرج حوالى 95 بالمئة من المعادن في الصين، لكنها لا تملك سوى 37 بالمئة من احتياطي هذه المواد في العالم.

طوكيو - ا ف ب: ذكرت صحيفة (اساهي شيمبون) أمس الأحد ان اليابان ستبرم الشهر المقبل اتفاق شراكة مع كازاخستان لانتاج معادن نادرة في مشروع يهدف الى خفض اعتمادها على المواد المعدنية القادمة من الصين.

وقالت الصحفية ان الاتفاق يمكن ان يوقع مطلع ايار/مايو في كازاخستان خلال زيارة لوزير الصناعة والتجارة الياباني يوكيو ايدانو الذي سيلتقي خصوصا الرئيس نور سلطان نزارباييف. واوضحت ان البلدين سيبنيان مصنعاً في شمال كازاخستان لانتاج الديسبروزيوم، المعدن الذي

### طالع القدس العربي، على الانترنت يوميا... موقعنا متجدد على مدار الساعة.. حيث احدث الاخبار وتقارير المراسلين

www.alquds.co.uk



ربما تكون ممنوعين في بعض الدول العربية... لكننا مفرورون في 192 دولة في العالم



## شحاتة يشيد بالاستقبال الرائع للأشقاء ويرفض خوض مباريات خارجية قبل الإياب استقبال حافل للزمالك بعد فوزه الكبير على المغرب الفاسي بدوري أبطال أفريقيا

القاهرة - القدس العربي

من عبد الله محمد حلمي :

الأشقاء . على سعيد اخر وضع فريق الزمالك المصري قدا في دور الثمانية لبطولة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم بعدما انتزع فوزا غالبا من ملعب المغرب الفاسي بهدفين نظيفين في ذهاب دور الستة عشر للبطولة.

وسيطر التعادل السلبي على نتيجة اللقاء حتى الدقيقة 78 حين تقدم الصقر المصري أحمد حسن بهدف للزمالك من ضربة راسية إثر عرضية متميزة من ابراهيم صلاح.

وأضاف أحمد جعفر الهدف الثاني للقلعة البيضاء قبل دقيقة واحدة على نهاية المباراة من هجمة مرتدة سريعة.

ويحتاج الزمالك إلى الفوز أو التعادل بأي نتيجة أو حتى الهزيمة بفارق هدف واحد في مباراة الإياب ليحبر رسميا إلى دور الثمانية.

وعقب المباراة واحتفوا بشكل خاص بأحمد حسن الذي كان أفضل لاعبي المباراة بمجهوده الكبير ، فيما شهد فندق اللاعبين تواجد أعداد كبيرة من الجماهير المصرية للاحتفال مع اللاعبين حتى الساعات الأولى من الصباح.

ورفض حسن شحاتة المدير الفني للفريق خوض مباريات خارجية خلال الفترة القادمة تجنبًا لإرهاق اللاعبين ، حيث سيكتفي بخوض مباراتين ويدين استعدادا للقاء الإياب أمام المغرب الفاسي.

وأشاد المدير الفني للزمالك بالاستقبال الحافل من الشقاء في المغرب وأكد أن هذا لس غريبا على الشعب المغربي .

ومن المنتظر أن يحصل اللاعبون على راحة لمدة يومين يعود بعدها الفريق للتعلم لبدء فترة الإعداد لخوض لقاء الإياب الذي سيقام يوم 13 مايو المقبل باستقبال القاهرة .

ورئيس البعثة باستقبال حافل للضيوف ردا لحسن المستيافة والاستقبال الرائع الذي حظيت به البعثة من جانب مسئولو الفريق المغربي الذين وفروا كافة سبل الراحة للبعثة ولم يتروكهم لحظة واحدة منذ الوصول إلى المغرب .

على صعيد مختلف أثار اعلاميون مغاربة أزمة في المران الأخير للفريق قبل المباراة حيث أصدر الجهاز الفني بقيادة حسن شحاتة تعليمات مشددة بمنع أي صحفي من دخول الملعب وكذلك بالنسبة لكاميرات التلفزيون رغبة من الجهاز في توفير السرية .

وخرج إسماعيل يوسف المدرب العام للفريق ليعتذر بنفسه عن عدم السماح للاعلاميين بحضور المران الذي اداه اللاعبون على المركب الرياضي الجديد بمدينة فاس ، وأكد لهم أن القرار لا يعني أن هناك تعنتا من جانب الزمالك ضد الإعلاميين المغربية الذين يمكن لهم الجميع كل التقدير والاحترام وهو ما تفهمه

اداء اشبيلية - الذي اضاع مجموعة من الفرص الجيدة - بشدة. ويحتل اشبيلية المركز التاسع برصيد 46 نقطة ويات في مواجهة خطر فقدان فرصة نيل مكان في المنافسات الأوروبية الموسم المقبل.

ورفع بنزيمة رصيده من الاهداف التي سجلها في الدوري إلى 20 هدفا ومع وصول رصيده زميله جونزالو هيجوين إلى 21 هدفا اصبح هناك ثلاثة لاعبين من ناد واحد يسجلون 20 هدفا أو أكثر لكل منهم في موسم واحد وذلك لأول مرة في دوري الدرجة الأولى الإسباني. وتبلغ الحصيلة الاجمالية للثلاثة 84 هدفا وهو ما يزيد بواقع 30 هدفا عن اجمالي حصيلة اهداف بلنسية صاحب المركز الثالث.

ويمكن ان يعزز بلنسية من قبضته على المركز المؤهل مباشرة الى دوري ابطال أوروبا الموسم المقبل بالفوز على ملقة صاحب المركز الخامس في وقت لاحق (الساعة 1600 بتوقيت جرينتش).

ويمتلك الفريق الذي يديره يوناي اميري 55 نقطة بينما يمتلك ملقة الطوح والملوك لجهات قطرية 52 نقطة وهو نفس رصيده ليفانتي صاحب المركز الرابع والذي فاز بـ 3-1 على ضيفه غرناطة.

ويمتلك النيتيك بيلساو والتليتيكو مدريد 48 نقطة لكل منهما في المركزين السادس والسابع على الترتيب قبل مباراتهما امام ريال سرقسطة (الساعة 1400 بتوقيت جرينتش) وريال بيتيس (الساعة 1745 بتوقيت جرينتش).

ويتساور الفريكان الشأن سيتوازيه في نهايت كأس الاندية الأوروبية في بوخارست في التاسع من مايو ايار المقبل في عدد النقاط مع أوساسونا صاحب المركز الثامن والذي تعادل مع فياريال بـ 1-1.

الان لذا فأننا بحاجة لضمان الفوز بثنائي اكثر البطولات اهمة لنا. وشكل الهدف الذي سجله رونالدو عقب 19 دقيقة على استاد برنابيو - وهو المكان الذي شهد هزيمة ريال مدريد بركلات الترجيح على يد بارين - الهدف 57 له في كافة البطولات التي خاضها بركلات الترجيح على يد بارسا في موسم واحد يسجل 43 هدفا في موسم واحد باحدي مسابقات الدوري.

وبدفع بنزيمة النتيجة لتصبح 3-صفر بهدفين في الدقيقتين 48 و52 مع تراجع

مخرج حامل اللقب أيضا من دوري ابطال أوروبا يوم الثلاثاء الماضي بعدما خسر 3-2 في جمون برشلونة صاحب المركز التاسع أمام ان المدرب بيب جوارديولا سيرحل بعد اربع سنوات عامرة قاد خلالها الفريق لتحقيق 13 لقبًا.

وقال بنزيمة في مقابلة مع التلفزيون الإسباني «فأنا بمباراة كانت تعد في غاية الأهمية وسنمضي قدما الآن بحيث يمكننا حسم الفوز بلقب المسابقة..» وأضاف اللاعب الدولي الفرنسي «أنتي دوري ابطال أوروبا بالنسبة لنا

مدير- روبرتز- سجل كريستيانو رونالدو هدفة 43 في دوري الدرجة الأولى الإسباني لكرة القدم هذا الموسم ليقود ريال مدريد للفوز بثلاثة أهداف دون رد على ضيفه اشبيلية الاحد ليصبح قاب قوسين أو ادنى من احراز اول القابه في المسابقة في اربع سنوات.

وكان الفريق الذي يديره البرتغالي جوزيه مورينيو يحتاج بشدة الى هذا الفوز الذي اعاده الى طريق الانتصارات بعد خروجه المفاجيء من الدور قبل النهائي لدوري ابطال أوروبا يوم الاربعاء الماضي على يد بايرن ميونخ

المدير- د ب أ: مع رحيل المدرب جوسيب جوارديولا من منصب المدير الفني لفريق برشلونة الإسباني لكرة القدم بنهاية الموسم الحالي ، لم يعد مستقبل الكرة الأسبانية هو الرأى الوحيد للثير للجدل وإنما يتربح الجميع شكل العلاقة بين تيتو فيلاتوفا الذي سيخلف جوارديولا في المنصب والمدير البرتغالي جوزيه مورينيو المدير الفني لريال مدريد.

وقد يجد مورينيو في فيلاتوفا خصما جديدا له ويسير على نفس النهج العدائى الذي اتبعه في مواجهة جوارديولا وقد تكون الفرصة سانحة لهبنة بين مورينيو والإدارة الفنية لبرشلونة مما يهدد الطريق نحو عودة الهوءم والوثاب بين النادييين.

وقر جوارديولا قبل يومين عدم التجديد لبرشلونة ليرحل عن منصب المدير الفني للفريق بعدما شغله اربعم سنوات تارك المنصب إلى مساعده فيلاتوفا الذي تربطه معه صداقة منذ 30 عاما والذي

يمثل نموذجا «أكثر هدوءا وتوازنا» . وقال أيتور كارانكا ، المدرب المساعد لمورينيو في ريال مدريد ، «الدوري الأسباني سيبقى في غياب جوارديولا وفي وجوده أرقامه مستقل موجودة بعد اربع سنوات قضاهم مع برشلونة ولكنه أصبح تاريخا بنوعه سيستمر الدوري. بدون جوارديولا ، بدون كارانكا وبدون مورينو ، سيستمر الدوري دائما.» وحطى كارانكا في الفترة الماضية بتواجد إعلامي هائل بشكل يفوق فيلاتوفا كثيرا حيث حضر كارانكا في 49 من المؤتمرات الصحفية لريال مدريد في ظل إصرار مورينيو على عدم حضور معظم هذه المؤتمرات بينما لم يظهر فيلاتوفا إلا نادرا أمام وسائل الإعلام خلال السنوات الأربع التي عاون فيها جوارديولا.

وبعد عامين من التوتش الدائم بين مورينيو وجوارديولا ، يبدو أن التناديين العملاقين يتجهان نحو فترة من الهوءم فيما بينهما.

ولكن أعداء مورينيو بإدخال إصبعه في عين

المشاركة الأوروبية في الموسم المقبل بعدما تغلب على ضيفه غرناطة بـ 1/3 في المرحلة السادسة والثلاثين من الدوري الأسبانية لكرة القدم.

وتقدم أوروبا كونه هدف ليفانتي في الدقيقة الأولى من الشوط الثاني ثم تعادل اوديون ايجالو لغرناطة في الدقيقة 67.

وأضاف خافيير توريس الهدف الثاني ليفانتي في الدقيقة 74 قبل أن يحتكم فالسو التسجيل في الدقيقة 84. ورفغ ليفانتي رصيده إلى 52 نقطة ليقتسم المركز الرابع مع ملقة ، الذي يلقي مع بقية صاحب المركز الثالث في وقت لاحق.

بينما تجمد رصيده غرناطة عند 39 نقطة في المركز السادس عشر. وابتعد سيورتيخ خيخون خطوة جديدة عن شبح الهبوط عبر الفوز على اسبانيول في ملعبه بثلاثة أهداف نظيفة.

وتقدم الريان كولونجا بهدف لخيجون في الدقيقة 48 ثم أضاف أوسكار تريخو الهدف الثاني في الدقيقة 71 وتبعه مات بيليتش بتسجيل الهدف الثالث في الدقيقة 80.

ورفع خيخون رصيده إلى 34 نقطة في المركز الثالث من القاع بفارق ثلاث نقاط أمام ريال سرقسطة صاحب المركز قبل الأخير وبفارق ثماني نقاط أمام راسينج سانتاندير الذي يافتق في قاع

بينما تجمد رصيده غرناطة عند 39 نقطة في المركز السادس عشر. وابتعد سيورتيخ خيخون خطوة جديدة عن شبح الهبوط عبر الفوز على اسبانيول في ملعبه بثلاثة أهداف نظيفة.

وتقدم الريان كولونجا بهدف لخيجون في الدقيقة 48 ثم أضاف أوسكار تريخو الهدف الثاني في الدقيقة 71 وتبعه مات بيليتش بتسجيل الهدف الثالث في الدقيقة 80.

ورفع خيخون رصيده إلى 34 نقطة في المركز الثالث من القاع بفارق ثلاث نقاط أمام ريال سرقسطة صاحب المركز قبل الأخير وبفارق ثماني نقاط أمام راسينج سانتاندير الذي يافتق في قاع

بينما تجمد رصيده غرناطة عند 39 نقطة في المركز السادس عشر. وابتعد سيورتيخ خيخون خطوة جديدة عن شبح الهبوط عبر الفوز على اسبانيول في ملعبه بثلاثة أهداف نظيفة.

وتقدم الريان كولونجا بهدف لخيجون في الدقيقة 48 ثم أضاف أوسكار تريخو الهدف الثاني في الدقيقة 71 وتبعه مات بيليتش بتسجيل الهدف الثالث في الدقيقة 80.

ورفع خيخون رصيده إلى 34 نقطة في المركز الثالث من القاع بفارق ثلاث نقاط أمام ريال سرقسطة صاحب المركز قبل الأخير وبفارق ثماني نقاط أمام راسينج سانتاندير الذي يافتق في قاع

بينما تجمد رصيده غرناطة عند 39 نقطة في المركز السادس عشر. وابتعد سيورتيخ خيخون خطوة جديدة عن شبح الهبوط عبر الفوز على اسبانيول في ملعبه بثلاثة أهداف نظيفة.

وتقدم الريان كولونجا بهدف لخيجون في الدقيقة 48 ثم أضاف أوسكار تريخو الهدف الثاني في الدقيقة 71 وتبعه مات بيليتش بتسجيل الهدف الثالث في الدقيقة 80.

ورفع خيخون رصيده إلى 34 نقطة في المركز الثالث من القاع بفارق ثلاث نقاط أمام ريال سرقسطة صاحب المركز قبل الأخير وبفارق ثماني نقاط أمام راسينج سانتاندير الذي يافتق في قاع

بينما تجمد رصيده غرناطة عند 39 نقطة في المركز السادس عشر. وابتعد سيورتيخ خيخون خطوة جديدة عن شبح الهبوط عبر الفوز على اسبانيول في ملعبه بثلاثة أهداف نظيفة.

وتقدم الريان كولونجا بهدف لخيجون في الدقيقة 48 ثم أضاف أوسكار تريخو الهدف الثاني في الدقيقة 71 وتبعه مات بيليتش بتسجيل الهدف الثالث في الدقيقة 80.

ورفع خيخون رصيده إلى 34 نقطة في المركز الثالث من القاع بفارق ثلاث نقاط أمام ريال سرقسطة صاحب المركز قبل الأخير وبفارق ثماني نقاط أمام راسينج سانتاندير الذي يافتق في قاع

بينما تجمد رصيده غرناطة عند 39 نقطة في المركز السادس عشر. وابتعد سيورتيخ خيخون خطوة جديدة عن شبح الهبوط عبر الفوز على اسبانيول في ملعبه بثلاثة أهداف نظيفة.

وتقدم الريان كولونجا بهدف لخيجون في الدقيقة 48 ثم أضاف أوسكار تريخو الهدف الثاني في الدقيقة 71 وتبعه مات بيليتش بتسجيل الهدف الثالث في الدقيقة 80.

ورفع خيخون رصيده إلى 34 نقطة في المركز الثالث من القاع بفارق ثلاث نقاط أمام ريال سرقسطة صاحب المركز قبل الأخير وبفارق ثماني نقاط أمام راسينج سانتاندير الذي يافتق في قاع

## النجمة يسعى لاستعادة صدارة الدوري اللبناني عندما يواجه العهد اليوم

بيروت - روبرتز- يعكس النجمة فرصة كبيرة لاستعادة صدارة الدوري اللبناني لكرة القدم من منافسه الصفاء إذ أن تغلب على العهد في مباراة مؤجلة من المرحلة 21 وقبل الأخيرة للبطولة اليوم الاثنيون. ويفترض الصفاء بالصدارة برصيد 52 نقطة من 21 مباراة يليه النجمة في المركز الثاني برصيد 50 نقطة من 20 مباراة بفارق ست نقاط عن العهد الذي خرج خالي الوفاض بعد أن أخفق بالاحتفاظ بلقب الدوري للعام الثالث على التوالي.

وسعى النجمة لتحقيق نتيجة ايجابية ترفع من معنويات لاعبيه قبل أن يواجه الصفاء في مباراة حاسمة على اللقب يوم الجمعة القادم.

ويمتلك النجمة الاسلحة اللازمة

بيروت - روبرتز- يعكس النجمة فرصة كبيرة لاستعادة صدارة الدوري اللبناني لكرة القدم من منافسه الصفاء إذ أن تغلب على العهد في مباراة مؤجلة من المرحلة 21 وقبل الأخيرة للبطولة اليوم الاثنيون. ويفترض الصفاء بالصدارة برصيد 52 نقطة من 21 مباراة يليه النجمة في المركز الثاني برصيد 50 نقطة من 20 مباراة بفارق ست نقاط عن العهد الذي خرج خالي الوفاض بعد أن أخفق بالاحتفاظ بلقب الدوري للعام الثالث على التوالي.

وسعى النجمة لتحقيق نتيجة ايجابية ترفع من معنويات لاعبيه قبل أن يواجه الصفاء في مباراة حاسمة على اللقب يوم الجمعة القادم.

ويمتلك النجمة الاسلحة اللازمة

بيروت - روبرتز- يعكس النجمة فرصة كبيرة لاستعادة صدارة الدوري اللبناني لكرة القدم من منافسه الصفاء إذ أن تغلب على العهد في مباراة مؤجلة من المرحلة 21 وقبل الأخيرة للبطولة اليوم الاثنيون. ويفترض الصفاء بالصدارة برصيد 52 نقطة من 21 مباراة يليه النجمة في المركز الثاني برصيد 50 نقطة من 20 مباراة بفارق ست نقاط عن العهد الذي خرج خالي الوفاض بعد أن أخفق بالاحتفاظ بلقب الدوري للعام الثالث على التوالي.

وسعى النجمة لتحقيق نتيجة ايجابية ترفع من معنويات لاعبيه قبل أن يواجه الصفاء في مباراة حاسمة على اللقب يوم الجمعة القادم.

ويمتلك النجمة الاسلحة اللازمة

بيروت - روبرتز- يعكس النجمة فرصة كبيرة لاستعادة صدارة الدوري اللبناني لكرة القدم من منافسه الصفاء إذ أن تغلب على العهد في مباراة مؤجلة من المرحلة 21 وقبل الأخيرة للبطولة اليوم الاثنيون. ويفترض الصفاء بالصدارة برصيد 52 نقطة من 21 مباراة يليه النجمة في المركز الثاني برصيد 50 نقطة من 20 مباراة بفارق ست نقاط عن العهد الذي خرج خالي الوفاض بعد أن أخفق بالاحتفاظ بلقب الدوري للعام الثالث على التوالي.

وسعى النجمة لتحقيق نتيجة ايجابية ترفع من معنويات لاعبيه قبل أن يواجه الصفاء في مباراة حاسمة على اللقب يوم الجمعة القادم.

ويمتلك النجمة الاسلحة اللازمة

بيروت - روبرتز- يعكس النجمة فرصة كبيرة لاستعادة صدارة الدوري اللبناني لكرة القدم من منافسه الصفاء إذ أن تغلب على العهد في مباراة مؤجلة من المرحلة 21 وقبل الأخيرة للبطولة اليوم الاثنيون. ويفترض الصفاء بالصدارة برصيد 52 نقطة من 21 مباراة يليه النجمة في المركز الثاني برصيد 50 نقطة من 20 مباراة بفارق ست نقاط عن العهد الذي خرج خالي الوفاض بعد أن أخفق بالاحتفاظ بلقب الدوري للعام الثالث على التوالي.

وسعى النجمة لتحقيق نتيجة ايجابية ترفع من معنويات لاعبيه قبل أن يواجه الصفاء في مباراة حاسمة على اللقب يوم الجمعة القادم.

ويمتلك النجمة الاسلحة اللازمة

بيروت - روبرتز- يعكس النجمة فرصة كبيرة لاستعادة صدارة الدوري اللبناني لكرة القدم من منافسه الصفاء إذ أن تغلب على العهد في مباراة مؤجلة من المرحلة 21 وقبل الأخيرة للبطولة اليوم الاثنيون. ويفترض الصفاء بالصدارة برصيد 52 نقطة من 21 مباراة يليه النجمة في المركز الثاني برصيد 50 نقطة من 20 مباراة بفارق ست نقاط عن العهد الذي خرج خالي الوفاض بعد أن أخفق بالاحتفاظ بلقب الدوري للعام الثالث على التوالي.

وسعى النجمة لتحقيق نتيجة ايجابية ترفع من معنويات لاعبيه قبل أن يواجه الصفاء في مباراة حاسمة على اللقب يوم الجمعة القادم.

ويمتلك النجمة الاسلحة اللازمة

بيروت - روبرتز- يعكس النجمة فرصة كبيرة لاستعادة صدارة الدوري اللبناني لكرة القدم من منافسه الصفاء إذ أن تغلب على العهد في مباراة مؤجلة من المرحلة 21 وقبل الأخيرة للبطولة اليوم الاثنيون. ويفترض الصفاء بالصدارة برصيد 52 نقطة من 21 مباراة يليه النجمة في المركز الثاني برصيد 50 نقطة من 20 مباراة بفارق ست نقاط عن العهد الذي خرج خالي الوفاض بعد أن أخفق بالاحتفاظ بلقب الدوري للعام الثالث على التوالي.

وسعى النجمة لتحقيق نتيجة ايجابية ترفع من معنويات لاعبيه قبل أن يواجه الصفاء في مباراة حاسمة على اللقب يوم الجمعة القادم.

ويمتلك النجمة الاسلحة اللازمة

بيروت - روبرتز- يعكس النجمة فرصة كبيرة لاستعادة صدارة الدوري اللبناني لكرة القدم من منافسه الصفاء إذ أن تغلب على العهد في مباراة مؤجلة من المرحلة 21 وقبل الأخيرة للبطولة اليوم الاثنيون. ويفترض الصفاء بالصدارة برصيد 52 نقطة من 21 مباراة يليه النجمة في المركز الثاني برصيد 50 نقطة من 20 مباراة بفارق ست نقاط عن العهد الذي خرج خالي الوفاض بعد أن أخفق بالاحتفاظ بلقب الدوري للعام الثالث على التوالي.

وسعى النجمة لتحقيق نتيجة ايجابية ترفع من معنويات لاعبيه قبل أن يواجه الصفاء في مباراة حاسمة على اللقب يوم الجمعة القادم.

ويمتلك النجمة الاسلحة اللازمة

## ازارينكا تلتي شارابوفا في نهائي بطولة شتوتجارت للنس

شتوتجارت (ألمانيا) - د ب أ: صدعت لاعبتا التنس البيلاروسية فيكتوريا أزارينكا والروسية ماريا شارابوفا المصنفتان الأولى والثانية على العالم ، على الترتيب ، إلى الدور النهائي ببطولة شتوتجارت للنس (جائزة بورش الكبرى) بعدما حققا الفوز في الدور قبل النهائي.

وصعدت أزارينكا على حساب البولندية أجنيسكا رادفانسكا حيث تغلبت عليها بـ 1/6 و 3/6.

وحققت أزارينكا ، الفائزة بلقب بطولة أستراليا المفتوحة ، بذلك الفوز الخامس لها خلال خمس مباريات خاضتها أمام رادفانسكا هذا الموسم.

ورفعت أزارينكا عدد انتصاراتها هذا الموسم إلى 29 مقابل هزيمة واحدة بينما منيت رادفانسكا بالهزيمة الخامسة لها في الموسم مقابل 28 انتصارا.

وفي المباراة النهائية للبطولة التي تبلغ قيمة جائزتها 115 ألف دولار بالإضافة إلى سيارة بورش رياضية بيضاء اللون ، تلتي أزارينكا مع شارابوفا التي تأملت بفوزها في المباراة الأخرى بالدور قبل النهائي التي خسرتها بـ 4/6 و 6/7 (3/7).

شتوتجارت (ألمانيا) - د ب أ: صدعت لاعبتا التنس البيلاروسية فيكتوريا أزارينكا والروسية ماريا شارابوفا المصنفتان الأولى والثانية على العالم ، على الترتيب ، إلى الدور النهائي ببطولة شتوتجارت للنس (جائزة بورش الكبرى) بعدما حققا الفوز في الدور قبل النهائي.

وصعدت أزارينكا على حساب البولندية أجنيسكا رادفانسكا حيث تغلبت عليها بـ 1/6 و 3/6.

وحققت أزارينكا ، الفائزة بلقب بطولة أستراليا المفتوحة ، بذلك الفوز الخامس لها خلال خمس مباريات خاضتها أمام رادفانسكا هذا الموسم.

ورفعت أزارينكا عدد انتصاراتها هذا الموسم إلى 29 مقابل هزيمة واحدة بينما منيت رادفانسكا بالهزيمة الخامسة لها في الموسم مقابل 28 انتصارا.

وفي المباراة النهائية للبطولة التي تبلغ قيمة جائزتها 115 ألف دولار بالإضافة إلى سيارة بورش رياضية بيضاء اللون ، تلتي أزارينكا مع شارابوفا التي تأملت بفوزها في المباراة الأخرى بالدور قبل النهائي التي خسرتها بـ 4/6 و 6/7 (3/7).

شتوتجارت (ألمانيا) - د ب أ: صدعت لاعبتا التنس البيلاروسية فيكتوريا أزارينكا والروسية ماريا شارابوفا المصنفتان الأولى والثانية على العالم ، على الترتيب ، إلى الدور النهائي ببطولة شتوتجارت للنس (جائزة بورش الكبرى) بعدما حققا الفوز في الدور قبل النهائي.

وصعدت أزارينكا على حساب البولندية أجنيسكا رادفانسكا حيث تغلبت عليها بـ 1/6 و 3/6.

وحققت أزارينكا ، الفائزة بلقب بطولة أستراليا المفتوحة ، بذلك الفوز الخامس لها خلال خمس مباريات خاضتها أمام رادفانسكا هذا الموسم.

ورفعت أزارينكا عدد انتصاراتها هذا الموسم إلى 29 مقابل هزيمة واحدة بينما منيت رادفانسكا بالهزيمة الخامسة لها في الموسم مقابل 28 انتصارا.

وفي المباراة النهائية للبطولة التي تبلغ قيمة جائزتها 115 ألف دولار بالإضافة إلى سيارة بورش رياضية بيضاء اللون ، تلتي أزارينكا مع شارابوفا التي تأملت بفوزها في المباراة الأخرى بالدور قبل النهائي التي خسرتها بـ 4/6 و 6/7 (3/7).

## توريس يحرز ثلاثية ويقود تشيلسي لفوز كبير على كوينز بارك بدوري انكلترا

برشلونة الإسباني في قبل نهائي دوري ابطال أوروبا يوم الثلاثاء الماضي. وسجل توريس اثنين من اهدافه في الشوط الاول بعدما تقدم تشيلسي بهدف دانييل ستوريج بعد 46 ثانية ثم أضاف جون تيري هدفا ثانيا بضرية رأس.

وأكمل توريس الثلاثية في الدقيقة 64 بللمسة منقطة من تعريفة خوان ماتا.

واختتم البديل فلوران مالودا السادسة

برشلونة الإسباني في قبل نهائي دوري ابطال أوروبا يوم الثلاثاء الماضي. وسجل توريس اثنين من اهدافه في الشوط الاول بعدما تقدم تشيلسي بهدف دانييل ستوريج بعد 46 ثانية ثم أضاف جون تيري هدفا ثانيا بضرية رأس.

وأكمل توريس الثلاثية في الدقيقة 64 بللمسة منقطة من تعريفة خوان ماتا.

واختتم البديل فلوران مالودا السادسة

## ليون يتغلب على فريق للهواة ويرفع كأس فرنسا

باريس- روبرتز- أحرز أوليك ليون أول لقب له منذ 2008 بعد أن سجل ليساندرو لوبيز هدفا ليقوده للفوز 1-صفر على فريق كوفيي للهواة في المباراة النهائية لبطولة كأس فرنسا لكرة القدم.

واسكن المهاجم الأرجنتيني المتألق الكرة الشباك الخالية بعد تعريفة عرضية من الكسندر تاكزيت في الدقيقة 28 ليجرز ليون كأس فرنسا للمرة الخامسة.

وضمن ليون الآن الحصول على مكان في تصفيات بطولة كأس الاندية الأوروبية الموسم المقبل.

وفرض ليون الذي يحتل المركز الرابع في الدوري الفرنسي وخسر أمام أوليك مرسيليا في نهائي كأس رابطة الاندية الفرنسية منذ اسبونين سيطرة كاملة على المباراة لكنه أهدر سلسلة من الفرص الجيدة لأضافة المزيد من الأهداف.

واقرب كوفيي المنتمى لدوري الدرجة الثالثة والذي اطاح بمرسيليا في دور الثمانية وستاد رين في الدور قبل النهائي من ادراك التعادل عندما سدك انطوني لوب كرة قوية اصطدمت بهوج لوبيس حارس مرمى ليون قبل أن ترتطم باطار المرعى في الدقيقة 66.



برشلونة الإسباني في قبل نهائي دوري ابطال أوروبا يوم الثلاثاء الماضي. وسجل توريس اثنين من اهدافه في الشوط الاول بعدما تقدم تشيلسي بهدف دانييل ستوريج بعد 46 ثانية ثم أضاف جون تيري هدفا ثانيا بضرية رأس.

وأكمل توريس الثلاثية في الدقيقة 64 بللمسة منقطة من تعريفة خوان ماتا.

واختتم البديل فلوران مالودا السادسة

## راؤول يودع ملعب شالكة بدموع الحب والتقدير

برشلونة الإسباني في قبل نهائي دوري ابطال أوروبا يوم الثلاثاء الماضي. وسجل توريس اثنين من اهدافه في الشوط الاول بعدما تقدم تشيلسي بهدف دانييل ستوريج بعد 46 ثانية ثم أضاف جون تيري هدفا ثانيا بضرية رأس.

وأكمل توريس الثلاثية في الدقيقة 64 بللمسة منقطة من تعريفة خوان ماتا.

واختتم البديل فلوران مالودا السادسة

## هيرينغن يهزم هيراكليس أيلو ويصعد للمركز الرابع في الدوري الهولندي

برشلونة الإسباني في قبل نهائي دوري ابطال أوروبا يوم الثلاثاء الماضي. وسجل توريس اثنين من اهدافه في الشوط الاول بعدما تقدم تشيلسي بهدف دانييل ستوريج بعد 46 ثانية ثم أضاف جون تيري هدفا ثانيا بضرية رأس.

وأكمل توريس الثلاثية في الدقيقة 64 بللمسة منقطة من تعريفة خوان ماتا.

واختتم البديل فلوران مالودا السادسة



## سواد في قضية السلم

### سحب جنسيات الأردنيين من اصل فلسطيني يقلق السلم الاجتماعي في البلاد

■ ان سحب الجنسية من الأردنيين من اصل فلسطيني هو بداية القلاق وتخریب النسيج الاجتماعي للدولة، حيث توجد شريحة حاكمة متغذفة تسعى الى تدمير البلد. فالفلسطينيون، بالنسبة اناس فلسطينيا، هم من عمرو البلد واستعمروا أهمهم فيها وأنشأوا المستشفيات والمدارس والبنوك والشركات التي تبذل دعامة للإقتصاد الأردني، وأن الأردنيين فقط هم من يشغلون الجيش والشرطة والمخابرات والوزارات والوظائف الحكومية، وكل يوم يطبع علينا رئيس وزراء ومسؤولون بارعون بالفلساد و الرشاوى والسرقا وبيع الشركات الحكومية وأخذ العمولات على بيعها ليحاضرون فينا بالفضيلة. ان الاردن بلد عزيز على قلبي وأمتني له الرقي والازدهار والترفع عن السياسات التخريبية التي لا تضر الا الأردن وأحاف ان يأتي يوم لا ينفع فيه الندم ونقول وقتها جنت على نفسها براقتي.

تحسين سنجدار

### كيف اخدم العلم ولا اعتبر مواطنا؟!

■ لا تستغربوا يا اخوان فانا واحد من الثلاثة الذين ذكرهم الاستاذ بسام بدارين في تحقيقه، فقد قدمت بخدمة العلم الأردني من العام 1986-1988 وكنت مكلفا في القوات المسلحة الأردنية بسلاح الصيانة الملكي وبعدها بقيت 5 سنوات احتياط و زميلي الآخر كان طيارا خدم في نفس الفترة في سلاح الجو الأردني، وكان له الفضل في انشاء الطيران الشرعي الأردني وبعد كل هذه التضحيات في سبيل الاردن وقيادته كان رد الجميل لنا ومينا الى الجوهل. فان لم تكن اردنيين فلماذا نخدم خدمة العلم التي لا تفرز الا على الأردني فقط، ولماذا لم يرقم وزير الداخلية الحالي ابن الجيش العربي سابقا باعادة الجنسيات المسحوبة من رفاقته في السلاح ولماذا لم يتدخل قائد الجيش بهذا الموضوع، ولماذا تستقبل دائرة التجنيد والتعبئة العامة شهادات انتهاء الخدمة العسكرية من دائرة المتابعة والتفتيش، لماذا لا تفرز هؤلاء ابناء الجيش العربي؟!

محمد الغزي

### يا نواب الاردن انتم معنا ولا علينا؟!

■ الاصل في البرلمان انه يمثل الشعب، فهذا ما نراه في أغلب دول العالم، ولكن في برلمان الاردن الامر مختلف، فنجد قرارته تتخذ غالبا بعكس اراء الشعب وتماشيا مع الحكومة بلدية؛ لماذا لأن رعاء المسلمين لا يحترمون أنفسهم ويذافون عن المسلمين بكل مكان؛ حتى يومنا هذا يطالب نتنياهو أو بياوم بالافراج عن يولارد مع أنه جاسوس؛ لو كان يولارد مسلما لتربوا منه كافة الرعاء المسلمين؛ مسلمون في أوروبا وأمريكا يتعرضون لمعاملة عنصرية ومساجد تعرض للتمسكين وصاحف تعرض للحرق وان تسرع زعيما مسلما يند، حتى التنديد توقفوا عنه؛ لهذا اصبح الإسلام معتقوه مهدورة وماؤهم و باخصاص الحائل الواطي معروف عن ساركوزي أنه إنتهازي وبلا أخلاق ولم يقد بالحرب على ليبيا للتخلص من القذافي إلا بعد أن أعلن الأخير أنه صرف على حملة ساركوزي الإنتخابية فانتمق منه؛ متى سيفهم العرب والمسلمون أن العالم لا يحترم إلا القوي الذي يحترم نفسه.

هشام الشيخ - البرازيل

### العنصرية الغربية في الانتخابات

■ الإسلام والمسلمون في أوروبا وأمريكا أصبحوا كما يقولون الحائل الواطي الذي يقفز عليه كل من هب ودب، سواء كان مرشح رئاسة أو نائباً بالبرلمان أو حتى رئيس بلدية؛ لماذا لأن رعاء المسلمين لا يحترمون أنفسهم ويذافون عن المسلمين بكل مكان؛ حتى يومنا هذا يطالب نتنياهو أو بياوم بالافراج عن يولارد مع أنه جاسوس؛ لو كان يولارد مسلما لتربوا منه كافة الرعاء المسلمين؛ مسلمون في أوروبا وأمريكا يتعرضون لمعاملة عنصرية ومساجد تعرض للتمسكين وصاحف تعرض للحرق وان تسرع زعيما مسلما يند، حتى التنديد توقفوا عنه؛ لهذا اصبح الإسلام معتقوه مهدورة وماؤهم و باخصاص الحائل الواطي معروف عن ساركوزي أنه إنتهازي وبلا أخلاق ولم يقد بالحرب على ليبيا للتخلص من القذافي إلا بعد أن أعلن الأخير أنه صرف على حملة ساركوزي الإنتخابية فانتمق منه؛ متى سيفهم العرب والمسلمون أن العالم لا يحترم إلا القوي الذي يحترم نفسه.

محمد يعقوب

### تمخضت العقوبات الأوروبية عن فأر سوري

■ أبشروا يا أهل سورية فقد أتاكم العون والمدد على أيدي سبع وعشرين دولة أوروبية هي من دول الخبز في العالم. هللوا أيها السوريون فقد تجسم الاتحاد الأوروبي، بسبب استمرار سبك الدماء وغ إعلان وقف إطلاق النار منذ عشرة أيام، عناء فرض عقوبات جديدة على النظام السوري من خلال حظر صادرات المواد الفاخرة والحد من صادرات المواد التي يمكن أن تستخدم لقمع المتظاهرين، وهنا لاحظنا أن القرار يقضي بالحد من وليس بمنع المواد التي يمكن استخدامها. كما أن هذه هي المجموعة الرابعة عشرة من العقوبات التي يفرضها الاتحاد الأوروبي ضد النظام السوري.

وليس يمنع المواد التي يفرضها الاتحاد الأوروبي ضد النظام السوري. ليهول ما أرى.. ما هو طاقم نظام الأسد وزبانيته وأولاده يترعدون خوفا وفرقا لأنهم لا يستطيعوا بعد اليوم ارتداء القمصان وربطات العنق والبدل من الماركات العالمية الفاخرة المستوردة من عواصم الأناقة الأوروبية كما أنه لم يعد بإمكان زوجاتهم وبناتهم التفاخر بارتداء أحدث الموديلات من أفخر بيوتات الأزياء العالمية وتناول الشوكولاتة السويسرية اللذيذة.. وليت الأمر يقتصر على هذا إذ أن الأمر الذي يزيد الطين بلة أنه لم يعد بإمكانهم جميعا استخدام العطور الباريسية لإخفاء روائحهم القذرة النتنة وحتى لا تزكم أنوفهم ورائح الدماء الزكية الطاهرة المنبعثة من الشهداء والجرحى الذين تركوا في العراء.

صحيح أنها هزئت.. فقرار فرض هذه العقوبات «الصارمة» الذي صدر خلال اجتماع لسفراء الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، يأتي قبل اجتماع لوزراء خارجية دول الاتحاد في لوكسمبورغ، وهو يستهدف في نظره بشكل رمزي للغاية، نمط حياة الرئيس بشار الأسد وزوجته وأفراد حاشيته، حتى النخوة ضاعت في هذا العالم.. ولم يعد بمقدورنا أن نخرح وإسلاما خنسية أن نتهم بالانتماء إلى الجماعات الإرهابية المتطرفة، وإذا قلنا وعربا فتمه الطائفية أو العرقية جاهزة لنا بالمرواح.

العالم كله اغض عينيه وأصم أذنيه وكتم فمه حتى لا يرى ولا يسمع ولا ينسب ببتن شعة.. وما هو يبدير لنا ظهوره حتى لا يرى في عيننا نظرات السخرية والراءه لترهه وقيمه ومطه.

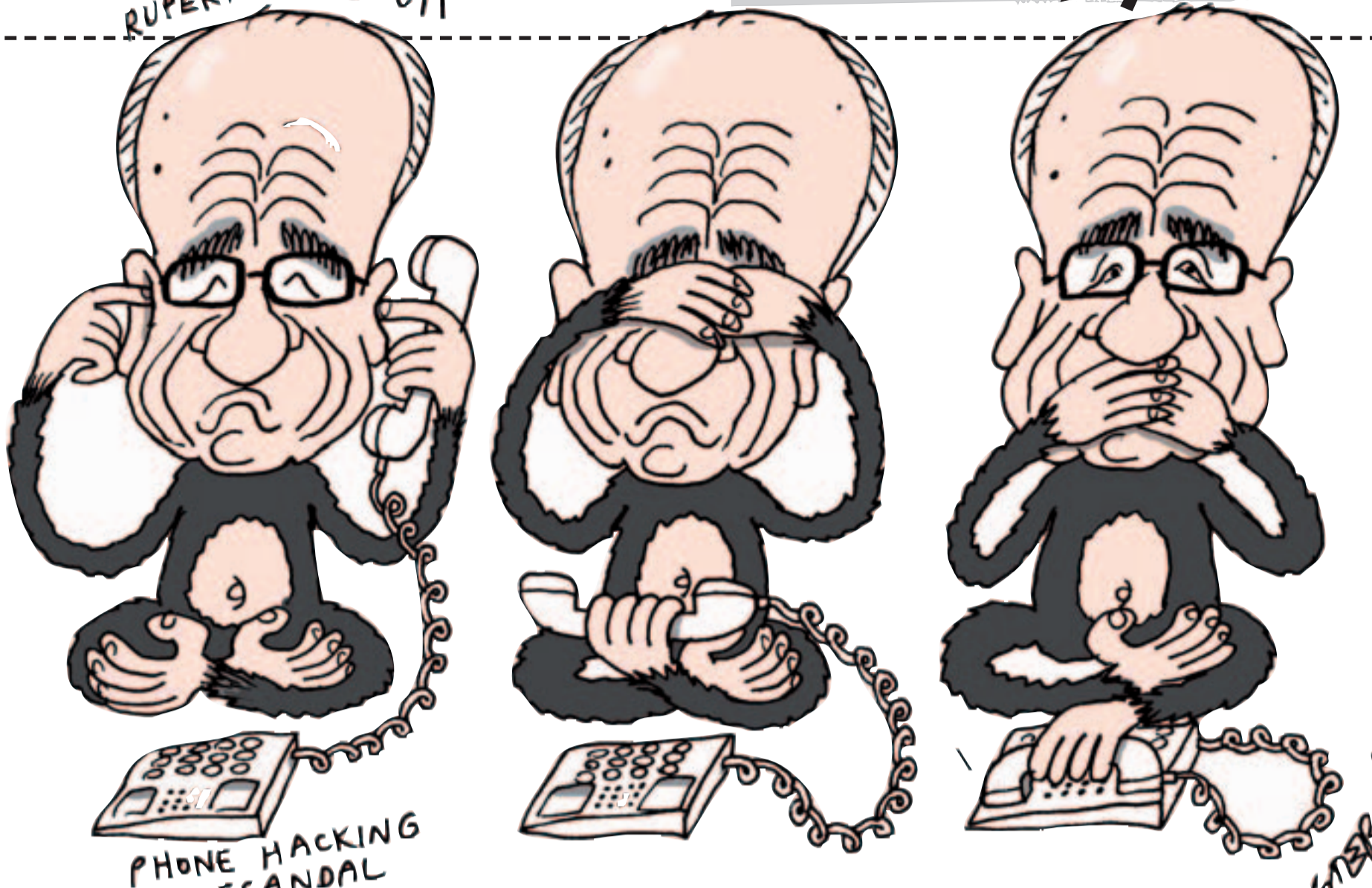
حمزة عابد hamzabed66@yahoo.com

### التهمة السعودية كيدية للجزاوي

■ التهمة السعودية كيدية الحامي المصري أحمد الجيزاوي المعروف لدى الشعب المصري بالدفاع عن المضلوعين، كل الذي فعله انه دافع عن المصريين داخل السجون السعودية الذين ظلمهم الكفيل السعودي المسلم الشقيق وأخذ كل حقوقهم وقذف بهم بالسجون ظلما، ومنهم من جلد دون حق ومنهم من طرد بعدما جرد من كل ممتلكاته، نحن ننصح الحكومة السعودية بالافراج الفوري عن الحامي الجيزاوي.

نحن قادرون الان فلقد ولت زمن التستر على امانه اهلنا في السعودية سيخبر كل الشعب المصري أمام السفارة السعودية وسيكون العصيان المدني والثورة على الظلم يجب ان تكون مكة و المدينة المنورة مدينتين محررتين من اي دولة في العالم حتى لا تكون سلطنة لاحد عليهما ويكون الحكم فيهما لرجال الدين، واما القذح بالذات الملكية فهذه بدعة ومن هو الملك حتى تكون له ذات كالذات الإلهية، انه مجرد رجل له حق ان يقتص من غيره بالقانون، اما قصة المخدرات فهذه مخفلة من قبل الأمن السعودي، فانقو الله في عباد الله.

عبد الرحمن البورسيدي



## أمريكا السنينة وروسيا الشيعية.. ماذا يلعبون بيانا

معينة في معظم الدول التي توجد بها اقلية شيعية. إن الصراع الحالي مهما ظهر بعناوين اقليمية وسياسية فانه في الاصل صراع مذهبي طائفي بامتياز تقف السعودية ودول الخليج وتركيا ومن وراءهم أمريكا والتحالف الغربي من جهة وبين ايران وسورية ومن وراءهم روسيا والصين وازرعهم من جهة اخرى. فالي اين ستصل الامور لو انجز الوضع قبل حسم الملف السوري من قبل الثوار يؤازرهم العرب والمجتمع الدولي.. هذا ما لا يستطيع احد التكهون به او معرفة نتائجه.. ولكنه حتما سيكون كارثيا على ثورتنا وثوراتنا ومناطقنا واجباتنا ومعتقداتنا وسنجد الطائفية تجاوزت اقاليمنا لنجد روسيا الشيعية واوروبا السنينة.

عدي احمد عبدالباري Adliahmed021@gmail.com

على اذرع هنا وهناك الى ارسال قوات ايرانية مجهزة بأسلحة دفاع وهجوم متطورة، وأوضاع أخرى مخفخة ربما ستنفجر هنا وهناك.. حتى يحسم الوضع بحرب او صفقة ستعيد تشكيل التوازنات والقوى في المنطقة.. في وسط هذا كله يبقى الوضع في سورية هو الوجه لبوصلة الاحداث المتوقعة والتي ستحرق المنطقة كلها في ظل اصدار ايران وحلفائها على عدم تخحي الاسد مهما كان الثمن ولو احرقت سورية بما فيها خاصة بعد دعوة فرنسا الى ادخال سورية تحت البند السابع.

ما يجري في سورية و تدخل الملفات الطائفية والمصالح الاقليمية وربط مصير لبنان والعراق بما ستؤول اليه الامور في سورية سيحول الثورة والشعب السوري الى مزاد يصبح فيه قيمة الفرد السوري ارحس من قيمة الرصاصة التي يقتل بها. وستزيد حدة التوتر الطائفي بين الشيعية والسنينة لتتحول الى حرب بمستويات

زادت حدة التوتر مؤخرا بين ايران وحلفائها من جهة ودول الخليج وحلفائها من جهة اخرى وعلى اكثر من جبهة وطوق هذا التوتر كثيرا امال ثورة الشعب السوري التي ادخلت في تجاذبات وصراعات اقليمية سيطلا تأثيرها المنطقة والعالم بأسره.. فمع دعوة السعودية للبحرين في الدخول في وحدة لإحتواء ثورتها ودعوة بقيقة دول الخليج لهذا الاتحاد.. تأتي دعوة ايران للعراق للدخول في وحدة كاملة للحفاظ على المعتقد كما صرح نائب الرئيس الإيراني.. ثم قرار ايران لتحويل الجزر الاماراتية الى عاصمة لحافظة ايرانية.. تأتي دعوة اردوغان من قطر مهددة النظام العراقي الذي ذهب مهروا الى ايران لتوحيد الموقف.. في ظل دعم تركي غير محدود لاعداء الامس - الأكراد - لسحب الثقة عن حكومة العراق الشيعية.. استعدادا للتغيير في العراق.. اضف اليها قضية الهاشمي نائب الرئيس العراقي وتصعيد الوضع في البحرين واليمن اعتمادا

### خفايا الانتخابات الفرنسية

■ يتابع الكثير من العرب الانتخابات الرئاسية الفرنسية، التي هي الشغل الشاغل لاهتمام الفرنسيين هذه الايام، واظهرت نتائج الجولة الاولى دروسا ومفاجآت يمكن الاستفادة منها الآن او في المستقبل، خاصة حصول المرشح الاشتراكي فرانسوا هولاند على غالبية الاصوات، وتوقعه خلافة الرئيس الحالي في الجولة الثانية، مع ان امله ضعيف.

ومن المنظر الاجتماعي والثقافي بعيدا عن السياسة، يمكننا الاستفادة من الجولة الاولى للانتخابات الفرنسية كحدث مهم يجري في بلد عريق في الثقافة والديمقراطية ويقع في قلب أوروبا التي تعصف بها أزمة المديونية؛ يمكن هنا للمواطن المألّف ان يتأفّف على مرشح حتى لو كان من ينافسه ما زال في سدة الرئاسة دون نرة خوف، فقد حصل فرانسوا هولاند على حوالي 28.6 في المئة من الاصوات بينما حصل الرئيس الحالي ساركوزي على 27.1 في المئة من الاصوات.

وقد واجه الرئيس ساركوزي، الذي ظل في السلطة منذ عام 2007، تسعة مرشحين منافسين في جولة الاقتراع الاولى. تعد هذه المرة الاولى منذ بداية الجمهورية الخامسة عام 1958 لا يتفوق فيها رئيس فرنسي في الفوز بدورة رئاسية ثانية من الجولة الاولى للانتخابات. بالرغم من مصافاة الانتخابات مع العظلة المرشحة البيعية، فقد كانت نسبة مشاركة الناخبين عالية وبلغت حوالي 80 في المئة.

ظهر نوع من التطرف في التصويت، وبالأخص تزقق مارين لوبين من العرب اناس طيبون ولا نسعي إلا للعيش في أمان وسلام. ونحن كذلك اناس عافون حتى الخناق. وما اهتمامنا بالشعر والبراعة فيه على حساب الفلسفة التي جال في جورها الإغريق لا دليل على ذلك. ولا زلنا منذ القدم نتحلى بنفس القيم ونسرى في نفس الطريق. لم نترزح عنها ولو قيد أنملة، ومستعدون للتحلي على كل شيء لنحافظ على بقائنا على وجه الكرة الأرضية.

فبعد انهماقاتنا في حروبنا مع إسرائيل وعجزنا على استرداد فلسطين لم يبق لنا إلا السلام. ونحن متشبهون به في جميع الأحوال... تخلينا عن الجزء الأكبر من فلسطين لإسرائيل لأننا متشبهون بالسلام.

عقدنا اتفاقيات سلام مع إسرائيل رغم عدم احترامها لها ونحن على استعداد لتوقيع اتفاقيات أخرى لأننا متشبهون بالسلام.

### من سلام الشجعان إلى سلام الخرفان

فتحنا في عواصمنا، سفارات لإسرائيل وأغلقتنا الحدود في وجه المقاومة لأننا متشبهون بالسلام. تقوم إسرائيل ببناء المستوطنات وطمس وتحويل الأماكن المقدسة إلى منتزهات ومتاحف يهودية ونحن متشبهون بالسلام. تدمر غزة بالأسلحة المحرمة دوليا وتجويع نصف شعب فلسطين ونحن متشبهون بالسلام. طالبنا إسرائيل بالاعتراف بها كدولة يهودية صهيونية ونحن متشبهون بالسلام. ترفض إسرائيل حق العودة للفلسطينيين وتقوم بتججير الباقي منهم ونحن متشبهون بالسلام.

طالبنا إسرائيل بحذف كل ما يتعلق بغتصاب فلسطين والتكبة من

في تاريخ من يفتعلون المشاكل والمشاجرات فستجدون انهم كانوا وهم صغارا يحملون الحجارة ويطاردون القطط. لا يستطيع ان اصف لكم حالة الغضب والعصبية التي اصابتي وانا اشاهد هذا المنظر الخزي لامرأة في حوالي الاربعين من عمرها وجانبها فتاة تبدو بالعشرين وفي يد كل واحدة منهما علبة من المشروبات الغازية ويمشيان بشارع عام وبعد ان اكملنا الشرب قاما برمي العلبتين بالشوارع علانية وبدون ان يشعرا بان هذا خطأ وعيب وللخفيف عن نفسي فقد قمت برواية ما حدث لشخص واثنان وثلاثة ولكنني لم اجد عندهم الاستنكار والتعجب من هكذا فعل وفي النهاية اصبت بحالة من الاكتئاب والحسرة والغربة بأن واحد فانا انسان مجنون ومتخلف وهذه التصرفات شيء طبيعي.

لم اربحاتي نساء ديمقراطيات يعطين الحرية لابنائهم مثل تلك اللواتي يدخلن الى المحلات ويتركن اطفالهم يعيئون ويخربون دون اي رادع. نحتاج هنا ان تلجا الى اليابان او الصين وتستورد لهؤلاء النساء عقولا بدل تلك التي بين رؤسهن حتى يفهمن ما يعجزن عن فهمه.

مرشحة أقصى اليمين، على مرشح جبهة اليسار جان لوك ميلانتشون وتبوأها المركز الثالث بعكس توقعات الاستطلاع. ويعود ذلك الى المخاوف المتصاعدة للناخبين من أزمت منطقة اليورو، ويدل على أن التطرف يحصل عادة وقت الأزمات. تتعلم هنا كيف تواجه الخسارة في المنافسة وتحولها الى نجاح، فقد استطاع مرشح اليسار ميلانتشون وباقي المرشحين الذين انسحبوا بعد الجولة الاولى التركيز على ما يريهم، وتحذروا بقية عن نظرتهم للمستقبل دون ان يدعوا احدا يشعر بهزيمتهم؛ فملا ميلانتشون وصف نفسه بأنه يملك قرار فرض نجاح هولندا المنافس للرئاسة، ووصفت مارين لوبين نفسها بأنها المنافسة الاولى لليسار الفرنسي.

وصدق اللث العربي الذي يقول: افرح بالوجود ولا تحزن على العقود. تبقى الثقافة في فرنسا لها تأثير مهم على الاجواء الانتخابية، ولهذا يسعى هولندا ليكون ثاني رئيس اشتراكي لفرنسا في الجمهورية الخامسة بعد الرئيس الراحل متران، محالاً لا الاستفادة من مكانة هذا الرجل لدى الناخبين وعموم الناس.

اظهرت الجولة الاولى اختلافاً واضحاً بين نتائج صناديق الاقتراع وتوقعات الاستطلاع، مما يدل على اثر الازمات المالية والاقتصادية اليومية على سرعة تغير الراي العام والتوقعات.

لا أحد يلومك هنا ان تغير مسارك اذا اخطأت ما دمت تعترف بخطئك، لذلك ان لم يلم الفرنسيون الرئيس ساركوزي حينما قال لا أحد يعتب على أي فرنسي اثرت الأزمة الاقتصادية على اختياراته الانتخابية لعناته وعائلته منها، ولوح الى حصول تغيير في توجهاته الاقتصادية لمحا على كسب هذا

وامثاله. مرشحة أقصى اليمين، على مرشح جبهة اليسار جان لوك ميلانتشون وتبوأها المركز الثالث بعكس توقعات الاستطلاع. ويعود ذلك الى المخاوف المتصاعدة للناخبين من أزمت منطقة اليورو، ويدل على أن التطرف يحصل عادة وقت الأزمات. تتعلم هنا كيف تواجه الخسارة في المنافسة وتحولها الى نجاح، فقد استطاع مرشح اليسار ميلانتشون وباقي المرشحين الذين انسحبوا بعد الجولة الاولى التركيز على ما يريهم، وتحذروا بقية عن نظرتهم للمستقبل دون ان يدعوا احدا يشعر بهزيمتهم؛ فملا ميلانتشون وصف نفسه بأنه يملك قرار فرض نجاح هولندا المنافس للرئاسة، ووصفت مارين لوبين نفسها بأنها المنافسة الاولى لليسار الفرنسي.

وصدق اللث العربي الذي يقول: افرح بالوجود ولا تحزن على العقود. تبقى الثقافة في فرنسا لها تأثير مهم على الاجواء الانتخابية، ولهذا يسعى هولندا ليكون ثاني رئيس اشتراكي لفرنسا في الجمهورية الخامسة بعد الرئيس الراحل متران، محالاً لا الاستفادة من مكانة هذا الرجل لدى الناخبين وعموم الناس.

اظهرت الجولة الاولى اختلافاً واضحاً بين نتائج صناديق الاقتراع وتوقعات الاستطلاع، مما يدل على اثر الازمات المالية والاقتصادية اليومية على سرعة تغير الراي العام والتوقعات.

لا أحد يلومك هنا ان تغير مسارك اذا اخطأت ما دمت تعترف بخطئك، لذلك ان لم يلم الفرنسيون الرئيس ساركوزي حينما قال لا أحد يعتب على أي فرنسي اثرت الأزمة الاقتصادية على اختياراته الانتخابية لعناته وعائلته منها، ولوح الى حصول تغيير في توجهاته الاقتصادية لمحا على كسب هذا

وامثاله. مرشحة أقصى اليمين، على مرشح جبهة اليسار جان لوك ميلانتشون وتبوأها المركز الثالث بعكس توقعات الاستطلاع. ويعود ذلك الى المخاوف المتصاعدة للناخبين من أزمت منطقة اليورو، ويدل على أن التطرف يحصل عادة وقت الأزمات. تتعلم هنا كيف تواجه الخسارة في المنافسة وتحولها الى نجاح، فقد استطاع مرشح اليسار ميلانتشون وباقي المرشحين الذين انسحبوا بعد الجولة الاولى التركيز على ما يريهم، وتحذروا بقية عن نظرتهم للمستقبل دون ان يدعوا احدا يشعر بهزيمتهم؛ فملا ميلانتشون وصف نفسه بأنه يملك قرار فرض نجاح هولندا المنافس للرئاسة، ووصفت مارين لوبين نفسها بأنها المنافسة الاولى لليسار الفرنسي.

وصدق اللث العربي الذي يقول: افرح بالوجود ولا تحزن على العقود. تبقى الثقافة في فرنسا لها تأثير مهم على الاجواء الانتخابية، ولهذا يسعى هولندا ليكون ثاني رئيس اشتراكي لفرنسا في الجمهورية الخامسة بعد الرئيس الراحل متران، محالاً لا الاستفادة من مكانة هذا الرجل لدى الناخبين وعموم الناس.

اظهرت الجولة الاولى اختلافاً واضحاً بين نتائج صناديق الاقتراع وتوقعات الاستطلاع، مما يدل على اثر الازمات المالية والاقتصادية اليومية على سرعة تغير الراي العام والتوقعات.

لا أحد يلومك هنا ان تغير مسارك اذا اخطأت ما دمت تعترف بخطئك، لذلك ان لم يلم الفرنسيون الرئيس ساركوزي حينما قال لا أحد يعتب على أي فرنسي اثرت الأزمة الاقتصادية على اختياراته الانتخابية لعناته وعائلته منها، ولوح الى حصول تغيير في توجهاته الاقتصادية لمحا على كسب هذا

وامثاله. مرشحة أقصى اليمين، على مرشح جبهة اليسار جان لوك ميلانتشون وتبوأها المركز الثالث بعكس توقعات الاستطلاع. ويعود ذلك الى المخاوف المتصاعدة للناخبين من أزمت منطقة اليورو، ويدل على أن التطرف يحصل عادة وقت الأزمات. تتعلم هنا كيف تواجه الخسارة في المنافسة وتحولها الى نجاح، فقد استطاع مرشح اليسار ميلانتشون وباقي المرشحين الذين انسحبوا بعد الجولة الاولى التركيز على ما يريهم، وتحذروا بقية عن نظرتهم للمستقبل دون ان يدعوا احدا يشعر بهزيمتهم؛ فملا ميلانتشون وصف نفسه بأنه يملك قرار فرض نجاح هولندا المنافس للرئاسة، ووصفت مارين لوبين نفسها بأنها المنافسة الاولى لليسار الفرنسي.

وصدق اللث العربي الذي يقول: افرح بالوجود ولا تحزن على العقود. تبقى الثقافة في فرنسا لها تأثير مهم على الاجواء الانتخابية، ولهذا يسعى هولندا ليكون ثاني رئيس اشتراكي لفرنسا في الجمهورية الخامسة بعد الرئيس الراحل متران، محالاً لا الاستفادة من مكانة هذا الرجل لدى الناخبين وعموم الناس.

اظهرت الجولة الاولى اختلافاً واضحاً بين نتائج صناديق الاقتراع وتوقعات الاستطلاع، مما يدل على اثر الازمات المالية والاقتصادية اليومية على سرعة تغير الراي العام والتوقعات.

لا أحد يلومك هنا ان تغير مسارك اذا اخطأت ما دمت تعترف بخطئك، لذلك ان لم يلم الفرنسيون الرئيس ساركوزي حينما قال لا أحد يعتب على أي فرنسي اثرت الأزمة الاقتصادية على اختياراته الانتخابية لعناته وعائلته منها، ولوح الى حصول تغيير في توجهاته الاقتصادية لمحا على كسب هذا

وامثاله. مرشحة أقصى اليمين، على مرشح جبهة اليسار جان لوك ميلانتشون وتبوأها المركز الثالث بعكس توقعات الاستطلاع. ويعود ذلك الى المخاوف المتصاعدة للناخبين من أزمت منطقة اليورو، ويدل على أن التطرف يحصل عادة وقت الأزمات. تتعلم هنا كيف تواجه الخسارة في المنافسة وتحولها الى نجاح، فقد استطاع مرشح اليسار ميلانتشون وباقي المرشحين الذين انسحبوا بعد الجولة الاولى التركيز على ما يريهم، وتحذروا بقية عن نظرتهم للمستقبل دون ان يدعوا احدا يشعر بهزيمتهم؛ فملا ميلانتشون وصف نفسه بأنه يملك قرار فرض نجاح هولندا المنافس للرئاسة، ووصفت مارين لوبين نفسها بأنها المنافسة الاولى لليسار الفرنسي.

وصدق اللث العربي الذي يقول: افرح بالوجود ولا تحزن على العقود. تبقى الثقافة في فرنسا لها تأثير مهم على الاجواء الانتخابية، ولهذا يسعى هولندا ليكون ثاني رئيس اشتراكي لفرنسا في الجمهورية الخامسة بعد الرئيس الراحل متران، محالاً لا الاستفادة من مكانة هذا الرجل لدى الناخبين وعموم الناس.

اظهرت الجولة الاولى اختلافاً واضحاً بين نتائج صناديق الاقتراع وتوقعات الاستطلاع، مما يدل على اثر الازمات المالية والاقتصادية اليومية على سرعة تغير الراي العام والتوقعات.

لا أحد يلومك هنا ان تغير مسارك اذا اخطأت ما دمت تعترف بخطئك، لذلك ان لم يلم الفرنسيون الرئيس ساركوزي حينما قال لا أحد يعتب على أي فرنسي اثرت الأزمة الاقتصادية على اختياراته الانتخابية لعناته وعائلته منها، ولوح الى حصول تغيير في توجهاته الاقتصادية لمحا على كسب هذا

وامثاله. مرشحة أقصى اليمين، على مرشح جبهة اليسار جان لوك ميلانتشون وتبوأها المركز الثالث بعكس توقعات الاستطلاع. ويعود ذلك الى المخاوف المتصاعدة للناخبين من أزمت منطقة اليورو، ويدل على أن التطرف يحصل عادة وقت الأزمات. تتعلم هنا كيف تواجه الخسارة في المنافسة وتحولها الى نجاح، فقد استطاع مرشح اليسار ميلانتشون وباقي المرشحين الذين انسحبوا بعد الجولة الاولى التركيز على ما يريهم، وتحذروا بقية عن نظرتهم للمستقبل دون ان يدعوا احدا يشعر بهزيمتهم؛ فملا ميلانتشون وصف نفسه بأنه يملك قرار فرض نجاح هولندا المنافس للرئاسة، ووصفت مارين لوبين نفسها بأنها المنافسة الاولى لليسار الفرنسي.

وصدق اللث العربي الذي يقول: افرح بالوجود ولا تحزن على العقود. تبقى الثقافة في فرنسا لها تأثير مهم على الاجواء الانتخابية، ولهذا يسعى هولندا ليكون ثاني رئيس اشتراكي لفرنسا في الجمهورية الخامسة بعد الرئيس الراحل متران، محالاً لا الاستفادة من مكانة هذا الرجل لدى الناخبين وعموم الناس.

اظهرت الجولة الاولى اختلافاً واضحاً بين نتائج صناديق الاقتراع وتوقعات الاستطلاع، مما يدل على اثر الازمات المالية والاقتصادية اليومية على سرعة تغير الراي العام والتوقعات.

لا أحد يلومك هنا ان تغير مسارك اذا اخطأت ما دمت تعترف بخطئك، لذلك ان لم يلم الفرنسيون الرئيس ساركوزي حينما قال لا أحد يعتب على أي فرنسي اثرت الأزمة الاقتصادية على اختياراته الانتخابية لعناته وعائلته منها، ولوح الى حصول تغيير في توجهاته الاقتصادية لمحا على كسب هذا

وامثاله. مرشحة أقصى اليمين، على مرشح جبهة اليسار جان لوك ميلانتشون وتبوأها المركز الثالث بعكس توقعات الاستطلاع. ويعود ذلك الى المخاوف المتصاعدة للناخبين من أزمت منطقة اليورو، ويدل على أن التطرف يحصل عادة وقت الأزمات. تتعلم هنا كيف تواجه الخسارة في المنافسة وتحولها الى نجاح، فقد استطاع مرشح اليسار ميلانتشون وباقي المرشحين الذين انسحبوا بعد الجولة الاولى التركيز على ما يريهم، وتحذروا بقية عن نظرتهم للمستقبل دون ان يدعوا احدا يشعر بهزيمتهم؛ فملا ميلانتشون وصف نفسه بأنه يملك قرار فرض نجاح هولندا المنافس للرئاسة، ووصفت مارين لوبين نفسها بأنها المنافسة الاولى لليسار الفرنسي.

وصدق اللث العربي الذي يقول: افرح بالوجود ولا تحزن على العقود. تبقى الثقافة في فرنسا لها تأثير مهم على الاجواء الانتخابية، ولهذا يسعى هولندا ليكون ثاني رئيس اشتراكي لفرنسا في الجمهورية الخامسة بعد الرئيس الراحل متران، محالاً لا الاستفادة من مكانة هذا الرجل لدى الناخبين وعموم الناس.

اظهرت الجولة الاولى اختلافاً واضحاً بين نتائج صناديق الاقتراع وتوقعات الاستطلاع، مما يدل على اثر الازمات المالية والاقتصادية اليومية على سرعة تغير الراي العام والتوقعات.

لا أحد يلومك هنا ان تغير مسارك اذا اخطأت ما دمت تعترف بخطئك، لذلك ان لم يلم الفرنسيون الرئيس ساركوزي حينما قال لا أحد يعتب على أي فرنسي اثرت الأزمة الاقتصادية على اختياراته الانتخابية لعناته وعائلته منها، ولوح الى حصول تغيير في توجهاته الاقتصادية لمحا على كسب هذا

وامثاله. مرشحة أقصى اليمين، على مرشح جبهة اليسار جان لوك ميلانتشون وتبوأها المركز الثالث بعكس توقعات الاستطلاع. ويعود ذلك الى المخاوف المتصاعدة للناخبين من أزمت منطقة اليورو، ويدل على أن التطرف يحصل عادة وقت الأزمات. تتعلم هنا كيف تواجه الخسارة في المنافسة وتحولها الى نجاح، فقد استطاع مرشح اليسار ميلانتشون وباقي المرشحين الذين انسحبوا بعد الجولة الاولى التركيز على ما يريهم، وتحذروا بقية عن نظرتهم للمستقبل دون ان يدعوا احدا يشعر بهزيمتهم؛ فملا ميلانتشون وصف نفسه بأنه يملك قرار فرض نجاح هولندا المنافس للرئاسة، ووصفت مارين لوبين نفسها بأنها المنافسة الاولى لليسار الفرنسي.

وصدق اللث العربي الذي يقول: افرح بالوجود ولا تحزن على العقود. تبقى الثقافة في فرنسا لها تأثير مهم على الاجواء الانتخابية، ولهذا يسعى هولندا ليكون ثاني رئيس اشتراكي لفرنسا في الجمهورية الخامسة بعد الرئيس الراحل متران، محالاً لا الاستفادة من مكانة هذا الرجل لدى الناخبين وعموم الناس.

اظهرت الجولة الاولى اختلافاً واضحاً بين نتائج صناديق الاقتراع وتوقعات الاستطلاع، مما يدل على اثر الازمات المالية والاقتصادية اليومية على سرعة تغير الراي العام والتوقعات.

لا أحد يلومك هنا ان تغير مسارك اذا اخطأت ما دمت تعترف بخطئك، لذلك ان لم يلم الفرنسيون الرئيس ساركوزي حينما قال لا أحد يعتب على أي فرنسي اثرت الأزمة الاقتصادية على اختياراته الانتخابية لعناته وعائلته منها، ولوح الى حصول تغيير في توجهاته الاقتصادية لمحا على كسب هذا

وامثاله. مرشحة أقصى اليمين، على مرشح جبهة اليسار جان لوك ميلانتشون وتبوأها المركز الثالث بعكس توقعات الاستطلاع. ويعود ذلك الى المخاوف المتصاعدة للناخبين من أزمت منطقة اليورو، ويدل على أن التطرف يحصل عادة وقت الأزمات. تتعلم هنا كيف تواجه الخسارة في المنافسة وتحولها الى نجاح، فقد استطاع مرشح اليسار ميلانتشون وباقي المرشحين الذين انسحبوا بعد الجولة الاولى التركيز على ما يريهم، وتحذروا بقية عن نظرتهم للمستقبل دون ان يدعوا احدا يشعر بهزيمتهم؛ فملا ميلانتشون وصف نفسه بأنه يملك قرار فرض نجاح هولندا المنافس للرئاسة، ووصفت مارين لوبين نفسها بأنها المنافسة الاولى لليسار الفرنسي.

وصدق اللث العربي الذي يقول: افرح بالوجود ولا تحزن على العقود. تبقى الثقافة في فرنسا لها تأثير مهم على الاجواء الانتخابية، ولهذا يسعى هولندا ليكون ثاني رئيس اشتراكي لفرنسا في الجمهورية الخامسة بعد الرئيس الراحل متران، محالاً لا الاستفادة من مكانة هذا الرجل لدى الناخبين وعموم الناس.

اظهرت الجولة الاولى اختلافاً واضحاً بين نتائج صناديق الاقتراع وتوقعات الاستطلاع، مما يدل على اثر الازمات المالية والاقتصادية اليومية على سرعة تغير الراي العام والتوقعات.

لا أحد يلومك هنا ان تغير مسارك اذا اخطأت ما دمت تعترف بخطئك، لذلك ان لم يلم الفرنسيون الرئيس ساركوزي حينما قال لا أحد يعتب على أي فرنسي اثرت الأزمة الاقتصادية على اختياراته الانتخابية لعناته وعائلته منها، ولوح الى حصول تغيير في توجهاته الاقتصادية لمحا على كسب هذا

وامثاله. مرشحة أقصى اليمين، على مرشح جبهة اليسار جان لوك ميلانتشون وتبوأها المركز الثالث بعكس توقعات الاستطلاع. ويعود ذلك الى المخاوف المتصاعدة للناخبين من أزمت منطقة اليورو، ويدل على أن التطرف يحصل عادة وقت الأزمات. تتعلم هنا كيف تواجه الخسارة في المنافسة وتحولها الى نجاح، فقد استطاع مرشح اليسار ميلانتشون وباقي المرشحين الذين انسحبوا بعد الجولة الاولى التركيز على ما يريهم، وتحذروا بقية عن نظرتهم للمستقبل دون ان يدعوا احدا يشعر بهزيمتهم؛ فملا ميلانتشون وصف نفسه بأنه يملك قرار فرض نجاح هولندا المنافس للرئاسة، ووصفت مارين لوبين نفسها بأنها المنافسة الاولى لليسار الفرنسي.

وصدق اللث العربي الذي يقول: افرح بالوجود ولا تحزن على العقود. تبقى الثقافة في فرنسا لها تأثير مهم على الاجواء الانتخابية، ولهذا يسعى هولندا ليكون ثاني رئيس اشتراكي لفرنسا في الجمهورية الخامسة بعد الرئيس الراحل متران، محالاً لا الاستفادة من مكانة هذا الرجل لدى الناخبين وعموم الناس.

اظهرت الجولة الاولى اختلافاً واضحاً بين نتائج صناديق الاقتراع وتوقعات الاستطلاع، مما يدل على اثر الازمات المالية والاقتصادية اليومية على سرعة تغير الراي العام والتوقعات.

لا أحد يلومك هنا ان تغير مسارك اذا اخطأت ما دمت تعترف بخطئك، لذلك ان لم يلم الفرنسيون الرئيس ساركوزي حينما قال لا أحد يعتب على أي فرنسي اثرت الأزمة الاقتصادية على اختياراته الانتخابية لعناته وعائلته منها، ولوح الى حصول تغيير في توجهاته الاقتصادية لمحا على كسب هذا

وامثاله. مرشحة أقصى اليمين، على مرشح جبهة اليسار جان لوك ميلانتشون وتبوأها المركز الثالث بعكس توقعات الاستطلاع. ويعود ذلك الى المخاوف المتصاعدة للناخبين من أزمت منطقة اليورو، ويدل على أن التطرف يحصل عادة وقت الأزمات. تتعلم هنا كيف تواجه الخسارة في المنافسة وتحولها الى نجاح، فقد استطاع مرشح اليسار ميلانتشون وباقي المرشحين الذين انسحبوا بعد الجولة الاولى التركيز على ما يريهم، وتحذروا بقية عن نظرتهم للمستقبل دون ان يدعوا احدا يشعر بهزيمتهم؛ فملا ميلانتشون وصف نفسه بأنه يملك قرار فرض نجاح هولندا المنافس للرئاسة، ووصفت مارين لوبين نفسها بأنها المنافسة الاولى لليسار الفرنسي.

وصدق اللث العربي الذي يقول: افرح بالوجود ولا تحزن على العقود. تبقى الثقافة في فرنسا لها تأثير مهم على الاجواء الانتخابية، ولهذا يسعى هولندا ليكون ثاني رئيس اشتراكي لفرنسا في الجمهورية الخامسة بعد الرئيس الراحل متران، محالاً لا الاستفادة من مكانة هذا الرجل لدى الناخبين وعموم الناس.

اظهرت الجولة الاولى اختلافاً واضحاً بين نتائج صناديق الاقتراع وتوقعات الاستطلاع، مما يدل على اثر الازمات المالية والاقتصادية اليومية على سرعة تغير الراي العام والتوقعات.

لا أحد يلومك هنا ان تغير مسارك اذا اخطأت ما دمت تعترف بخطئك، لذلك ان لم يلم الفرنسيون الرئيس ساركوزي حينما قال لا أحد يعتب على أي فرنسي اثرت الأزمة الاقتصادية على اختياراته الانتخابية لعناته وعائلته منها، ولوح الى حصول تغيير في توجهاته الاقتصادية لمحا على كسب هذا

وامثاله. مرشحة أقصى اليمين، على مرشح جبهة اليسار جان لوك ميلانتشون وتبوأها المركز الثالث بعكس توقعات الاستطلاع. ويعود ذلك الى المخاوف المتصاعدة للناخبين من أزمت منطقة اليورو، ويدل على أن التطرف يحصل عادة وقت الأزمات. تتعلم هنا كيف تواجه الخسارة في المنافسة وتحولها الى نجاح، فقد استطاع مرشح اليسار ميلانتشون وباقي المرشحين الذين انسحبوا بعد الجولة الاولى التركيز على ما يريهم، وتحذروا بقية عن نظرتهم للمستقبل دون ان يدعوا احدا يشعر بهزيمتهم؛ فملا ميلانتشون وصف نفسه بأنه يملك قرار فرض نجاح هولندا المنافس للرئاسة، ووصفت مارين لوبين نفسها بأنها المنافسة الاولى لليسار الفرنسي.

وصدق اللث العربي الذي يقول: افرح بالوجود ولا تحزن على العقود. تبقى الثقافة في فرنسا لها تأثير مهم على الاجواء الانتخابية، ولهذا يسعى هولندا ليكون ثاني رئيس اشتراكي لفرنسا في الجمهورية الخامسة بعد الرئيس الراحل متران، محالاً لا الاستفادة من مكانة هذا الرجل لدى الناخبين وعموم الناس.

اظهرت الجولة الاولى اختلافاً واضحاً بين نتائج صناديق الاقتراع وتوقعات الاستطلاع، مما يدل على اثر الازمات المالية والاقتصادية اليومية على سرعة تغير الراي العام والتوقعات.

لا أحد يلومك هنا ان تغير مسارك اذا اخطأت ما دمت تعترف بخطئك، لذلك ان لم يلم الفرنسيون الرئيس ساركوزي حينما قال لا أحد يعتب على أي فرنسي اثرت الأزمة الاقتصادية على اختياراته الانتخابية لعناته وعائلته منها، ولوح الى حصول تغيير في توجهاته الاقتصادية لمحا على كسب هذا

وامثاله. مرشحة أقصى اليمين، على مرشح جبهة اليسار جان لوك ميلانتشون وتبوأها المركز الثالث بعكس توقعات الاستطلاع. ويعود ذلك الى المخاوف المتصاعدة للناخبين من أزمت منطقة اليورو، ويدل على أن التطرف يحصل عادة وقت الأزمات. تتعلم هنا كيف تواجه الخسارة في المنافسة وتحولها الى نجاح، فقد استطاع مرشح اليسار ميلانتشون وباقي المرشحين الذين انسحبوا بعد الجولة الاولى التركيز على ما يريهم، وتحذروا بقية عن نظرتهم للمستقبل دون ان يدعوا احدا يشعر بهزيمتهم؛ فملا ميلانتشون وصف نفسه بأنه يملك قرار فرض نجاح هولندا المنافس للرئاسة، ووصفت مارين لوبين نفسها بأنها المنافسة الاولى لليسار الفرنسي.

وصدق اللث العربي الذي يقول: افرح بالوجود ولا تحزن على العقود. تبقى الثقافة في فرنسا لها تأثير مهم على الاجواء الانتخابية، ولهذا يسعى هولندا ليكون ثاني رئيس اشتراكي لفرنسا في الجمهورية الخامسة بعد الرئيس الراحل متران، محالاً لا الاستفادة من مكانة هذا الرجل لدى الناخبين وعموم الناس.

اظهرت الجولة الاولى اختلافاً واضحاً بين نتائج صناديق الاقتراع وتوقعات الاستطلاع، مما يدل على اثر الازمات المالية والاقتصادية اليومية على سرعة تغير الراي العام والتوقعات.

لا أحد يلومك هنا ان تغير مسارك اذا اخطأت ما دمت تعترف بخطئك، لذلك ان لم يلم الفرنسيون الرئيس ساركوزي حينما قال لا أحد يعتب على أي فرنسي اثرت الأزمة الاقتصادية على اختياراته الانتخابية لعناته وعائلته منها، ولوح الى حصول تغيير في توجهاته الاقتصادية لمحا على كسب هذا

وامثاله. مرشحة أقصى اليمين، على مرشح جبهة اليسار جان لوك ميلانتشون وتبوأها المركز الثالث بعكس توقعات الاستطلاع. ويعود ذلك الى المخاوف المتصاعدة للناخبين من أزمت منطقة اليورو، ويدل على أن التطرف يحصل عادة وقت الأزمات. تتعلم هنا كيف تواجه الخسارة في المنافسة وتحولها الى نجاح، فقد استطاع مرشح اليسار ميلانتشون وباقي المرشحين الذين انسحبوا بعد الجولة الاولى التركيز على ما يريهم، وتحذروا بقية عن نظرتهم للمستقبل دون ان يدعوا احدا يشعر بهزيمتهم؛ فملا ميلانتشون وصف نفسه بأنه يملك قرار فرض نجاح هولندا المنافس للرئاسة، ووصفت مارين لوبين نفسها بأنها المنافسة الاولى لليسار الفرنسي.

وصدق اللث العربي الذي يقول: افرح بالوجود ولا تحزن على العقود. تبقى الثقافة في فرنسا لها تأثير مهم على الاجواء الانتخابية، ولهذا يسعى هولندا ليكون ثاني رئيس اشتراكي لفرنسا في الجمهورية الخامسة بعد الرئيس الراحل متران، محالاً لا الاستفادة من مكانة هذا الرجل لدى الناخبين وعموم الناس.

اظهرت الجولة الاولى اختلافاً واضحاً بين نتائج صناديق الاقتراع وتوقعات الاستطلاع، مما يدل على اثر الازمات المالية والاقتصادية اليومية على سرعة تغير الراي العام والتوقعات.



### عبد الحليم قنديل\*

■ **إخلاف على خطأ** ربما خطيئة..زيارة الشيخ على جمعة مفتى الديار المصرية للمسجد الأقصى وكنيسة القيامة والقدس تحت الاحتلال الإسرائيلي .
ليس الخطأ بالطبع في الصلاة بالمسجد الأقصى، فهي مباركة دينيا، ولا في صلاة الجمعة بالنيسة للمسلمين، لكن الصلاة في مقام الحج إلى مكة المكرمة بالنيسة للمسلمين، لكن الصلاة الإسلامية والحج المسيحي هناك، وتحت وطأة الاحتلال، يجرح المشاعر الدينية ذاتها، وذهب غير الفلسطينيين بدعوى إقامة الطقوس الدينية، وتظاهرهم بالتقوى وطلب رضا الله، كل ذلك مما لايصح دينيا مع وجود الاحتلال الذي يهود القدس، ويقضي على طابعها العربي الإسلامي، ومن يبرح بتلك الزيارات الدينية، فهي في ذاتها نوع من التسليم والإقرار بالهزيمة مع وجود الاحتلال، بل وطلب عطفه وإنذنه يتحسكه في تأثيرات الدول، وطبع الحتم الإسرائيلي على جوازات سفر وأقنية الزاهين بدعوى الصلاة والحج .

ثم إن تصوير القصة في أولوية طقوس دينية مما لا يقبله الدين نفسه، وقد كان ذلك ولا يزال موضع إجماع علماء المسلمين وعامتهم، إن إلقاءه السلاطين على طريقة على جمعة، وكان ذلك كذلك عند المسيحيين العرب موضعاً لاتفاق غالب، وكان لقداسة

## د. يوسف رابعة\*

■ **السيانويو الذي يتم به تشكيل الحكومات وقالتها** أو استقلالها لم يعد مثيرا للدهشة، وإن اختلفت طريقة الإخراج، ولم تعد الأمم ذات دالة، فـ رئيس الوزراء ليس أكثر من شخص يتم اختياره على عجل، لم يفو هذا بتكر من يعرفهم أو من له علاقة بهم فبعوهم ليعرض عليها الحاقب، لبيدو الأمر وكأنه مشاورات، ثم ذهب الحكومة لأخذ الصوم مع القسم في المستقبل، مما يعني أن الحكومات لن تكون قادرة على كسب ثقة الشارع، وهم من ستفقد الدولة هيبتها وتضعف المؤسسات، وتصبح واهية تتلاعب بها الأحزاب والصالح الشخصية، وأنا اعتقد أن المشكلة باتت واضحة، فالحكومات ليس لديها برامج ولا رؤى للمستقبل، وهي مقلدة قبل تشكيلها، والدليل على ذلك مثلا أن الرئيس المكلف فايز الطراونة – كما نشر في جريدة الغد – يرفض الإصاحح عن برنامج حكومته القادمة، فهل عمل الحكومة يدخل في باب الاسرار التي لا تقال؟ أم أننا نحنا نرى للاستعانة بالعرافين وضاربات الرمل والخراب الكف لمعرفة برنامج حكومتنا الرشيدة؟ أم أن الطراونة جاء دون أن يعرف

## الهويات الفرعية القاتلة

## د. عبدالله تركماني\*

■ **لعل** كثيرين يستغربون كيف تستعصر صراعات اليوم عناوين الأوس، وكيف تطل قضايا الهويات والأديان والجدليات الثقافية على مسرح السياسة وصراعات المصالح في العصر الراهن. إذ أمة أصحاب النزعة التطورية – الحتمية يهوسون من عودة وسائل الثقافة والدين إلى مسرح السياسة والصراع، وثمة استغراب آخر يريده المادعون عن الفرضية القائلة بأن الدين هو العامل المحرك للصراع بين المجتمعات والأمم.

ومن المؤكد أن سؤال الهوية ليس سؤالا عابرا أو سطحيا ولا هو تعبير عن حالة فترية مضطربة، بل هو سؤال يلامس العناصر العميقة للوجود التاريخي والاجتماعي للامم، كونه يلامس منطومات القيم والبادئ المكونة للوجود الحضاري لها. فالهوية هي تلك الحالة من التفرد والخصوصية التي تلامس المستوي اللغوي للامم، أما سؤال الهويات الفرعية فهو يمثل الحقيقة التاريخية لاكتشاف هذه الخصوصية في حالة إشكالية مع مكونات المحيط. تضع الهوية في حالة من التعارض مع مدخلات ثقافية تعبر عما هو سائد، لكنه مقابل لما هو راسخ.

وفي الواقع، إن الهوية كالتقافة لا تشكل ثابتا مطلقا لها، فهي تتغيرت بإضافات والحوار الثقافي، ومن كل من يراها غير ذلك ويدافع عن وهم ثابتها يقف، من دون أن يدري، في صف قائلتيها الحقيقين. الهوية الثابتة وهم، أداة من أدوات الأنظمة الاستبدادية للتحاط على التآخر الحضاري، فما من شيء يحمي الاستبداد مثل تحجر الأفكار والمغول عند مضضعه الفكر الاستبدادي نفسه.

ففي ظل العولمة، لا يعد بالإمكان حماية الهوية الفرعية المنغلقة على ذاتها، القومية والطائفية والذهبية، من رايح والتفكير الثقافية، وبسبب ما يسود حياة كل المجتمعات الإنسانية من تيارات فكرية ومصلحية، متعددة ومتباينة الأهداف، فإن ثقافات جماعات كل دول العالم دخلت مرحلة الاندثار بثقافات إضافية خاصة، دون إلغاء الامتلاء الوطني الأساسي.

وهكذا، وكاد سؤال الهوية أن يكون الهيجس الوحيد الثابت في أية مقاربة لسرورة تحديات مجتمع المعرفة، الذي أدخل العالم على ثقافات لم يعرفها من قبل، بسبب إسقاطية المستمر لحدود الزمان والمكان، لذلك أصبحت الشعوب والهويات الاقتصادية تنشط للبحث عن شروط ومواصفات تؤكد اختلافها وتمايزها وحدتها في أن واحد، بقصد تكوين علاقة واضحة بين الأنا والآخر، وفي مجتمعنا العربية من أجل الدبلوماسية الإيجابية للعيش المشترك.

إن أشد ما يقلق البعض في الهويات التي تجربها ثقافات العولمة هو ما لها من أثر على القومية والخصوصية الثقافية، التقافية، وهو قلق له ما يبرور من ظل ما تراه من محاذير قوى الهيمنة الاقتصادية تنشط سلوكيات البشر وثقافتهم في المجتمعات كافة وإخضاعها لنظام قيم ونماط سلوك سائدة في مجتمعات استهلاكية، إذ يحمل قبض الأفكار والعلوم والتصور والقيم القادمة إلى كثير من المجتمعات إمكانية تفجر أزمة الهوية، التي أصبحت من المسائل الرئيسية التي تواجه التفكير الإنساني على المستوى العربي – الإسلامي، وفي سياق هذه الأزمة تنبعث العصبيات القبلية والطائفية والذهبية والقومية العنيفة، وتزداد الرغبة في البحث عن الجذور وحماية الخصوصية.

وهكذا، فإن قضية الأصالة والمعاصرة لا يمكن بلورتها أو اختزلها قطي في موقف نظري أو إشكالية ذهنية مجردة، وإنما هي توجه عقلاني خاص نحو تفعيل التاريخ والثقافة والأفكار، بمعنى أنه إذا لم يستعمل التراث العربي – الإسلامي تحقيق الدافع الحضارية في الشكل الذي يسمح لنا بترجمة الرؤى المطروحة كونيا في أبعادها المختلفة، فلسنا في حاجة ملحة إليه، إذ أن التحرك نحو أطراف المستقبل يرتبط أساسا بناوات المعاصرة التي تبدأ بالتفاعل والتواصل والاندماج والمشاركة – من ثم تنتهي إلى أقصى درجة من سمو الهوية وارتقاها وشموخها وصلاحيها للتأثير والتأثر في الهويات «القاتلة» التي تتنازع سلطة التفرد الاستحواذي على مقدرات العولمة، تاركة لتجريها أن تتعمد بالتقصو إلى الغاوي السعيد، تجتر تجرباته ومآثره وتسبح في لغزها ناسجة حوله الأحلام والأساطير، مشبعة ذاتها بتلك الصوفية التاريخية غير مكرثة بعواصف الحاضر وكوارث المستقبل.

\* كاتب وباحث سوري مقيم في تونس

البابا شنوده موقف الصاية في امتيازها، فقد رفض ذهاب رعايا الكنيسة الوطنية المصرية إلى القدس تحت الاحتلال بدعوى الحج، وكان يقول بوضوح : لن نذهب إلى القدس إلا بعد تحريرها، وسندخلها مع إخواننا المسلمين، وكان البابا الراحل يحذر من مخالفة تعاليم الكنيسة، ويصف الذين يخرجون عن فرأها بأنها خونة الأمة العربية .

ويعد رحيل البابا، شهدنا ذهاب بضعة آلاف من المسيحيين المصريين إلى القدس تحت الاحتلال، وجزع الراي العام الوطني المصري، ثم تبين أن غالب الذين ذهبوا، وخالفوا تعليمات البابا شنوده هم من غير أبناء الكنيسة الوطنية المصرية، وأنهم من رعايا كنائس غربية المنشأ، تماما كما بدأ سلوك الشيخ جمعة خروجا على الوطنية المصرية وقرار الأزهر الشريف، وطاعة لغوابة العائلة الملكية الأردنية، وتنعما بصفاتها الكريمة جدا، وتورط في كواليس خلاف أردني- فلسطيني على إدارة المسجد الأقصى، وإهانة لنصب مفتى الديار المصرية الذي يحتله جمعة، بقرار من المخلوع حسني مبارك جرى تجديده من المجلس العسكري الحاكم آن، وحتى إشعار آخر .

واللافت أن زيارة جمعة التطبعية لم تلق تاييدا سوى من

## جمعة وعباس

طرفين، أولهما العائلة الملكية الأردنية التي ورطته في إهانة مكانته الرمزية كمفت للديار الصرية، والعائلة- كما هو معروف- تقيم صلات تعاون وثيقة مع كيان الاحتلال الإسرائيلي، وكان الطرف الثاني المرحب هو السلطة الفلسطينية برئاسة عباس في رام الله، والتي هي واحدة من أغرب السلطات في التاريخ الإنساني، لا سلطة بلا سلطة، ولا يتحرك رئيسها ولا وزراؤها ولا مشاغلها، لا يتحرك هؤلاء سوى بالإذن الإسرائيلي، ولا يطمعون في رضا الله، اكتفاء برضا إسرائيل عنهم، ولا يكف زعماء إسرائيل عن امتداحهم، وعلى نحو ما فعل بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي، والذي تحدث مؤخرا عن ظروف موالية لإتمام اتفاق إسرائيلي مع سلطة عباس، وزاد شيوعن بيريز رئيس إسرائيل الأمر وضوحا، وقال أن الرئيس عباس هو أفضل قيادي فلسطيني من وجهة نظر إسرائيل، وإنما نريد السلام تحت قيادته.

هل من علاقة لزيارة الشيخ جمعة بسلام نتنياهو وببيريز؟ تبدو الصلة ظاهرة، فالشيخ جمعة لم ينطق بحرف خلال زيارته ضد الاحتلال الإسرائيلي، بل ذهب كخطء ديني لعملية تسوية مذلة تدار من وراء ستار، وتعلم بها العائلة الملكية الأردنية التي ورطته في الزيارة المسيئة للإسلام والمسلمن، ويعلم بها عباس

# ما بين الخصاونة والطراونة: أزمة حكم أم أزمة أشخاص؟

هو نفسه لماذا اختير، وليس عنده أي فكرة عما يريد فعله؟ وأنا اعتقد أن هذا هو الصحيح، وينطبق ذلك على السابقين واللاحقين مكانه، وحركته لا تتعدى مريعا من كل الجهات، في حين أن القطع الأخرى تحدث بحرية أكبر على امتداد الرفعة.

إن نهج تقوية الملك من خلال إضعاف الكل قد ساد في السنوات الأخيرة، ويتنازى خروج رؤساء وزارات ومدراء منابرات ومسؤولي الجناح تتناوبهم الأسمن في كل مكان، ويتهمون بالفساد والضعف والخيانة، ولم تفكر أن ذلك سيسجل الشعب يفقد ثقته بشخصياته وبمؤسساته أيضا، وأن الناس يتسارعون ويسومون بل وصرخون أن الذي اختار هؤلاء هو الملك نفسه، وأنهم كانوا بالأس محل ثقة اليوم هم كذلك المشكلة أن هذا النهج لم يفقد بعد شخص واحد، بل صار ديننا يتوقعه الناس مع كل تغيير، وكان السيناريوهات باتت مكشوفة ومعروفة، ولا يحتاج إلى تحليل سياسي كبير.

\* كاتب اردي

وشخصه وجلباب الوطنية وكيفية إرتدائه كما هو شأن اعتناق الإسلام السنّي السوداني «الهجليجي» فيه، هذا مع تحديد دائرة الفكر والوطنيّة والحياتية ويمتد إلى مداخل التنجيم والإيمان بل ويريد، مع التأكيد أن تأشيرات الخروج النهائية جازمة وبالجملة في مقابل إشارات دخول صارمة لمن هو أملا لها، وفيها الفحص قد يشمل الحوض النووي.

بذلك الإنقاذ البشريّة والتي تمرحلت في تاريخها من دولة «التكتم الجليدي» الاقتصادية – الإنقاذية إلى دولة «المؤتمر الوطني» بعد الفاصلة اللاسودامية... إلى الدولة «البنفاشية» ودولة «الجمهورية الثانية»، أي الدولة «الهجليجية»، والتي وضعت جدليّة الثنائية والصدية السودانية في إختيار حاسم ونهائيّ ومشكوف ودون مواربة أو خجل أكان إجتماعيا أو سياسيا كما صد طوحا جودعا للجانين، دافعة فيها الأغلبية الصامتة للبحث عن شرعية مشروعها والإنتماء في تلك المساحة التي رفضت كل المقاربات والتشوّخ بذلك على أهم فصل من فصول الصراع السوداني والذي وصل عقبه بعد وادع الأيدولوجيا والدين... إنها الدولة والسلطان الهجليجان اللذان يستمدان مرتعتهما من الإنتباهة لتحقيق مجتمع الرعايا الحضري، فيها لا مجال للمواطئة حتى بالنجنس لأن شروط اكتسابها لا تتحقق إلا بتغيير بيولوجي سماوي في الجينات، وإستحالة ذلك يبقى في الأجل المنطوق لا خيار أمام الشعوب السودان لإل تحالف تحت أيديولوجيا ظاهرة وباطنة وهي الأيدولوجيا إسقاط النظام فقط بدون حولة ومن ثم فتح الباب السوداني والتي ساءلته وإنهاء مشروع الدولة الهجليجية والعقل الهجيجوي والذي يعد تركيب وصناعة مونتو وتوشي سودانية ما دام السودان فريضته هو أنا ولي وحدي وسكف أوله وحدي.

\* كاتب سوداني مقيم في لندن

# الجهاز الدفاعي السري.. عسكرة الإستخبارات من قلق النهايات!

من مشمولات هذا الجهاز مراقبة منطقة الساحل الأفريقي حيث ينظر ما يسمى بتنظيم قاعدة المغرب الإسلامي... ويشهد على التماسك الشديد بين مختلف الأجهزة وتكوصها، في الغالب، عن التنسيق فيما بينها، يحرص مؤسسو هذا الجهاز على التأكيد أنه سيسعمل جنبا إلى جنب مع وكالة الاستخبارات المركزية سسي أي آيه، CIA،، وفي تناغم تام مع اجل عم عمليات التجسس في مرحلة يتماهى فيها العمل العسكري بأنتظمة الجوسسة، وتشابك خلالها مهام الوكالة وعمليات الجيش العسكرية، بشكل متزايد، كما أوضح ذات المسؤول أنّ «الجهاز الجديد سيجرح على وضع الشخص المناسب بأكثر المناسبات لتنفيذ المهام المطلوبة، ولئن تمعّن على الإفصاح بتأخر بخصوص التغييرات العزم أجراؤها وتحديد حجمها وتفصيل الفرع على مستشفيها، إلا أنه تكرر «أنّ الولويات الإستخباراتية الأمريكية الملتحة سترتكر عن مجاربة «الإرهاب»، ومع الانتشار النووي والقوى الصاعدة على الصين».

أما مساعده وزير الدفاع جون كاربي، John Kirby، فقد أوضح الغايات من بعث هذا الجهاز هي «الرفع من حرقية العناصر الإستخباراتية ومنحهم فرص التدرّج في سلم التخاص،» مؤكدا على «ضرورة التوظيف المتوازن بين كفاءه التأسيس البشري وتطور تقنيات وسائط الجوسسة»، كما شدد على أن هذه الخطوة «لا تعني ملانة عسكرة المجال الإستخباري ولا استئصال أي فرع لإحلال غيره، بل هي محاولة لتنسيق جهود جميع العناصر بكافة الأجهزة لتعمل بشكل متناغم».

لعله ليس صادفة أن يفتاز من إنشأا الجهاز الجديد وتعيين عدد من المسؤولين البارزين في البنتاغون ممن لهم باع وخبرات عريضة في المجال الإستخباراتي ولدهم آراء منقدة بشأن المخابرات العسكرية، باتت تعمل وفق مقاربة إستخباراتية جديدة، وذلك للنصدي للأهداف الإستراتيجية الكبرى بعيدا عن الاعتبارات التكتيكية للعراق وأفغانستان، التي طبعث أسلوب وأداء المنظومة الإستخبارية الأمريكية طوال العشرية الأخيرة، وتعزيز جهود الإستخبارات العسكرية خارج مسرح الحروب، جرت عملية إعادة تنظيم وتأسيس شاملة، متضمن بعث «الجهاز الدفاعي السري، DCS»، ليكون الجهاز رقم 16 داخل شبكة إستخباراتية شديدة التعقيد.

مسؤولو رفيع المستوى تابع لوزارة الدفاع الأمريكية، أدر عم التكلف عن هويته، أسز لصحيفة النيويورك تايمز، «أن هذه الخطوة تم اعتمادها استجابة لتوصيات دراسة سرية يعود تاريخها للسنة الماضية، خلصت إلى أنّ «جهود التجسس العسكري يجب أن تكون مركّزة على أهداف إستراتيجية هامة تتخطى الاعتبارات التكتيكية»، ومن المرجّح أن يستهدف هذا الجهاز المستحدث عدد جهات تتصنّر قائمة مصادر الخطر أو التهديد لأمن ومصالح الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها، من هذه المصادر نذكر: إيران التي تصرّ على إستكتم برنامجها النووي، والحقائق التي لا تزال تعزّز قدراتها العسكرية، خصوصا أسطولها البحري، مما قد يهدّد التفوّق النوعي الأمريكي، وكوريا الشمالية التي لا تزال تعمل على تطوير برنامجها الباليستي والنووي، كذلك سيكون

السنة الرابعة والعشرون –العدد 7114 الأثنيث 30 نيسان (أبريل) 2012- 9 جمادى الآخر 1433هـ



في هذا السياق يمكن فهم زيارة جمعة وغيره، وتبين حجم الخطأ والخطيئة التي، بل والتواطؤ المعادي لفسدية القضية الفلسطينية، فقد ماتت عرفات شهيدا مسموما لأنه عارض تسوية من هذا النوع في محادثات كامب ديفيد الثانية، ولم يكن عباس بعيدا عن حصار عرفات حتى استشهاده، وقد ظهر الرجل بعد وفاة عرفات على حقيقته الكاسحة، وأدان المقاومة الفلسطينية والسلمين إلى القدس والمسجد الأقصى، وتحتيد سلطته عن اتفاقات بالخصوص مع عدد كبير من العلماء السلمين للزيارة على طريقة جمعة، وبدعوى الدعم العنوي للفلسطينيين، بينما هي تهيء الظروف للإنتصار لتقليل تسوية مذلة في القدس والضفة الغربية، تعكس تسليما بأمر الاحتلال والتهويد الواقع، وتعطي سلطة عباس أو جهة أر دنية-فلسطينية مشتركة إشرافا رمزيا دينيا على منطقة المسجد الأقصى، وتستحيي القدس دون بعض ضواحيها تحت يد الاحتلال الإسرائيلي.

تتم

وربما بلغت الخطر أن بنيامين نتنياهو في حديثه الذي بدأ مفاجئا عن اتفاق سلام ممكن، وعلى غير عادته اللفظية المتشددة، ربما يسلط النظر أنه تحت عدوة فلسطينية لاتشبه الجين السويسري المغتوب، ولا تقطع أو صالحها المستوطنات اليهودية، وهو-أي نتنياهو- لايقصد طبعيا إزالة المستوطنات، بل يقصد- بالطبع- ضم المستوطنات الكبرى في الضفة الغربية إلى القدس المهودة، وتقديم بديل آخر تحت عنوان «تبادل الأراضي»، وإغواء الفلسطينيين بإطلاق اسم القدس، إن أرادوا على صاحبة تتخذ كعاصمة لدولة فلسطينية مقلمة والأظر ومنزوعة السلاح

أو كبيرة، وأي تهديد أو إضعاف لأي قطعة هو تهديد وإضعاف للملك، وحتى يبقى الملك قويا وفي مامن فإنه لا يتحرك كثيرا من مكانه، وحركته لا تتعدى مريعا من كل الجهات، في حين أن القطع الأخرى تحدث بحرية أكبر على امتداد الرفعة.

إن نهج تقوية الملك من خلال إضعاف الكل قد ساد في السنوات الأخيرة، ويتنازى خروج رؤساء وزارات ومدراء منابرات ومسؤولي الجناح تتناوبهم الأسمن في كل مكان، ويتهمون بالفساد والضعف والخيانة، ولم تفكر أن ذلك سيسجل الشعب يفقد ثقته بشخصياته وبمؤسساته أيضا، وأن الناس يتسارعون ويسومون بل وصرخون أن الذي اختار هؤلاء هو الملك نفسه، وأنهم كانوا بالأس محل ثقة اليوم هم كذلك المشكلة أن هذا النهج لم يفقد بعد شخص واحد، بل صار ديننا يتوقعه الناس مع كل تغيير، وكان السيناريوهات باتت مكشوفة ومعروفة، ولا يحتاج إلى تحليل سياسي كبير.

\* كاتب اردي

# الدولة «الهجليجية» السودانية... والسلطان «الهجليجي»

وشخصه وجلباب الوطنية وكيفية إرتدائه كما هو شأن اعتناق الإسلام السنّي السوداني «الهجليجي» فيه، هذا مع تحديد دائرة الفكر والوطنيّة والحياتية ويمتد إلى مداخل التنجيم والإيمان بل ويريد، مع التأكيد أن تأشيرات الخروج النهائية جازمة وبالجملة في مقابل إشارات دخول صارمة لمن هو أملا لها، وفيها الفحص قد يشمل الحوض النووي.

بذلك الإنقاذ البشريّة والتي تمرحلت في تاريخها من دولة «التكتم الجليدي» الاقتصادية – الإنقاذية إلى دولة «المؤتمر الوطني» بعد الفاصلة اللاسودامية... إلى الدولة «البنفاشية» ودولة «الجمهورية الثانية»، أي الدولة «الهجليجية»، والتي وضعت جدليّة الثنائية والصدية السودانية في إختيار حاسم ونهائيّ ومشكوف ودون مواربة أو خجل أكان إجتماعيا أو سياسيا كما صد طوحا جودعا للجانين، دافعة فيها الأغلبية الصامتة للبحث عن شرعية مشروعها والإنتماء في تلك المساحة التي رفضت كل المقاربات والتشوّخ بذلك على أهم فصل من فصول الصراع السوداني والذي وصل عقبه بعد وادع الأيدولوجيا والدين... إنها الدولة والسلطان الهجليجان اللذان يستمدان مرتعتهما من الإنتباهة لتحقيق مجتمع الرعايا الحضري، فيها لا مجال للمواطئة حتى بالنجنس لأن شروط اكتسابها لا تتحقق إلا بتغيير بيولوجي سماوي في الجينات، وإستحالة ذلك يبقى في الأجل المنطوق لا خيار أمام الشعوب السودان لإل تحالف تحت أيديولوجيا ظاهرة وباطنة وهي الأيدولوجيا إسقاط النظام فقط بدون حولة ومن ثم فتح الباب السوداني والتي ساءلته وإنهاء مشروع الدولة الهجليجية والعقل الهجيجوي والذي يعد تركيب وصناعة مونتو وتوشي سودانية ما دام السودان فريضته هو أنا ولي وحدي وسكف أوله وحدي.

\* كاتب سوداني مقيم في لندن

# الجهاز الدفاعي السري.. عسكرة الإستخبارات من قلق النهايات!

من مشمولات هذا الجهاز مراقبة منطقة الساحل الأفريقي حيث ينظر ما يسمى بتنظيم قاعدة المغرب الإسلامي... ويشهد على التماسك الشديد بين مختلف الأجهزة وتكوصها، في الغالب، عن التنسيق فيما بينها، يحرص مؤسسو هذا الجهاز على التأكيد أنه سيسعمل جنبا إلى جنب مع وكالة الاستخبارات المركزية سسي أي آيه، CIA،، وفي تناغم تام مع اجل عم عمليات التجسس في مرحلة يتماهى فيها العمل العسكري بأنتظمة الجوسسة، وتشابك خلالها مهام الوكالة وعمليات الجيش العسكرية، بشكل متزايد، كما أوضح ذات المسؤول أنّ «الجهاز الجديد سيجرح على وضع الشخص المناسب بأكثر المناسبات لتنفيذ المهام المطلوبة، ولئن تمعّن على الإفصاح بتأخر بخصوص التغييرات العزم أجراؤها وتحديد حجمها وتفصيل الفرع على مستشفيها، إلا أنه تكرر «أنّ الولويات الإستخباراتية الأمريكية الملتحة سترتكر عن مجاربة «الإرهاب»، ومع الانتشار النووي والقوى الصاعدة على الصين».

أما مساعده وزير الدفاع جون كاربي، John Kirby، فقد أوضح الغايات من بعث هذا الجهاز هي «الرفع من حرقية العناصر الإستخباراتية ومنحهم فرص التدرّج في سلم التخاص،» مؤكدا على «ضرورة التوظيف المتوازن بين كفاءه التأسيس البشري وتطور تقنيات وسائط الجوسسة»، كما شدد على أن هذه الخطوة «لا تعني ملانة عسكرة المجال الإستخباري ولا استئصال أي فرع لإحلال غيره، بل هي محاولة لتنسيق جهود جميع العناصر بكافة الأجهزة لتعمل بشكل متناغم».

لعله ليس صادفة أن يفتاز من إنشأا الجهاز الجديد وتعيين عدد من المسؤولين البارزين في البنتاغون ممن لهم باع وخبرات عريضة في المجال الإستخباراتي ولدهم آراء منقدة بشأن المخابرات العسكرية، باتت تعمل وفق مقاربة إستخباراتية جديدة، وذلك للنصدي للأهداف الإستراتيجية الكبرى بعيدا عن الاعتبارات التكتيكية للعراق وأفغانستان، التي طبعث أسلوب وأداء المنظومة الإستخبارية الأمريكية طوال العشرية الأخيرة، وتعزيز جهود الإستخبارات العسكرية خارج مسرح الحروب، جرت عملية إعادة تنظيم وتأسيس شاملة، متضمن بعث «الجهاز الدفاعي السري، DCS»، ليكون الجهاز رقم 16 داخل شبكة إستخباراتية شديدة التعقيد.

مسؤولو رفيع المستوى تابع لوزارة الدفاع الأمريكية، أدر عم التكلف عن هويته، أسز لصحيفة النيويورك تايمز، «أن هذه الخطوة تم اعتمادها استجابة لتوصيات دراسة سرية يعود تاريخها للسنة الماضية، خلصت إلى أنّ «جهود التجسس العسكري يجب أن تكون مركّزة على أهداف إستراتيجية هامة تتخطى الاعتبارات التكتيكية»، ومن المرجّح أن يستهدف هذا الجهاز المستحدث عدد جهات تتصنّر قائمة مصادر الخطر أو التهديد لأمن ومصالح الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها، من هذه المصادر نذكر: إيران التي تصرّ على إستكتم برنامجها النووي، والحقائق التي لا تزال تعزّز قدراتها العسكرية، خصوصا أسطولها البحري، مما قد يهدّد التفوّق النوعي الأمريكي، وكوريا الشمالية التي لا تزال تعمل على تطوير برنامجها الباليستي والنووي، كذلك سيكون

# نظرة هادئة لموضوع زيارة القدس

### داود كتاب\*

■ **تختلط** العاطفة بالسياسة والفتاوى الدينية عند الحديث عن زيارة القدس لمن هم من غير الحاملين لهويات مقدسية، ولكن الأمر يحتاج إلى التحليل هادئ وموضوعي بعيداً عن التخوين والتكفير والصاق عبارات رنانة مثل مطيع أو غير مطيع.

بإحدى أيّ ذبء، يتطّلق كل من له موقف من زيارة القدس من مبدأ سياسي رافض للاحتلال ورافض لتقديم أية هدبة للمحلل الإسرائيلي خاصة في مجال الاعتراف بضم إسرائيل للقدس الشرقية وتهويد القدس الشريف. إنّا هذا شأن منطلق الجمع فإن الحوار يكون منحصرأا في ما إذا كانت الزيارة تساهم أو تضرب بالقبضة الإسرائيلية الشرسة على القدس وأهلها والمقدسات الإسلامية والسبعية.

يجمع كل من له معرفة بشؤون الاحتلال والتهويد أن تحرير القدس يتطلب إما حلا عسكريا أو حلا سياسيا /شعبيا.

في غياب التحرير العسكري للقدس يكون التركيز على الجانب السياسي والشعبي، ففي المجال السياسي فإن أروقة الأمم المتحدة والجانب المحافل الدولية والعواصم العالمية بما فيها واشنطن متفكّة على رفض الضم الاسرائيلي للقدس ومحاولات التهويد، وينعكس ذلك في عدم وجود أية سفارة إجنسية في القدس رغم إصرار إسرائيل أن القدس عاصمتها.

ولكن الموضوع السياسي ليس مقدسا على ما يحدث في أروقة الأمم المتحدة، فالجانب الإسرائيلي يحاول جاهدا تحويل القدس إلى مدينة محتكرة دينيا لليهود فيما يخص العراقيل أهل رجال الدين والمؤسسات الإسلامية والشعبية، ومن هنا، فإن محاولات التهويد للقدس يجب مجابعتها بخطة متعددة الأشكال والأطراف تهدف من ناحية إلى منع أو تعزيز الاحتكاك اليهودي في نفس الوقت تعمل على إرضع القدس لتعزز أهمية الزيارة سياسيا ومسيحيا، وفي هذا المجال، لا يفرغ أحد من ذلك في مؤتمرات تعقد في الخارج ليل المطلوب حركة فكرية دينية ثقافية تعددية تضع حداً لتلك العواصم الإسرائيلية.

وفي ظل غياب الحسم العسكري وانتصار التحرك السياسي يبقى العنصر الشعبي محكاً بما هو فعّال في الصراع حول القدس وهويتها القومية، وفي الصراع الشعبي يوم القدس وهويتها فلعينها معرفة ما هو رأي المقدسين العرب في أفضل طريقة لدعم التواجد الفلسطيني في القدس، وتزداد الطالاب بدعم التواجد المقدسي مع ازدياد وشراسة محاولات إسرائيل تهويد القدس الشرقية وتحصيل أهلها الفلسطينيين مسلمين كانوا أم مسيحيين.

وفي البحث عن رأي أهل القدس غالبا ما يتم الاستشهاد بأقوال أحد أهم زعماء القدس المعاصرين فيصل الحسيني الذي دعى في أكثر من مناسبة عربا وعلما والمسلمين لزيارة القدس الشريف، وكان المرحوم الحسيني قد رد على من يدعي أن الزيارة أمر خاطئ بعبارة المشهورة إن زيارة السجين ليست بأية حال اعترافا بالسجان أو دعما له، وقد تكرر تلك العبارة الرئيس محمود عباس في مؤتمر نصره القدس والذي انعقد في النوبة مؤخرا، وقد لاققت تصريحات الرئيس ابن مازن ترحيبا واسعا في أوساط الفلسطينيين وعموما أهل القدس خصوصا مما يعني أن هناك إجماعا على ضرورة زيارة المسجونين في القدس الشريف.

أما في مجال دعم العبادا والصمود إضافة للدعم السياسي (وهو كما أسلفنا موجود)، فإن المطلوب هو الدعم المالي والعنوي، كل التصريحات والخطابات والأقوال حول الصمود لا تنفع عائل فلسطينية مهددة برزقها أو بيتها.

أقل ما يمكن أن يقوم به أي متضامن مع القدس وعروبتيها في تقوية الهوية الفلسطينية في القدس هو العمل مع الجهات الفلسطينية لتوفير سبكن كريم ولضمان وجود عمل من خلال دعم الاقتصاد الفلسطيني.

كما لا بد من الإشارة الى دعم الحركات الفكرية والفنية كما قال السيد السبيع «الخبين وحده يحمي الأمان»، ويجب أيضا أن يتم فقدان هذه البوصله في خضم الزمادات والتي لا تأخذ بعين الاعتبار رغبات سكان القدس الفلسطينيين، ففي مراجعة سريعة لمعظم المقالات والمقالات التي تحدثت عن موضوع زيارة القدس لم يتم ذكر الأليل كما يريد أهلنا وما يعترضه الجواب للسؤال حول الزيارة أو دعما.

وهناك أيضا تساؤل يدور حوله نقاش واسع في الخارج رغم أن أهل القدس يعترضونه ثانويا.

هناك حوارات عميقة ولكنها غير منطقية حول ما إذا كان الزائر سيؤذي على الحصول على تأشيرة إسرائيلية أم لا، فلسطينيون الذين يضطرون يوميا إبراز الهوية الإسرائيلية على نقاط التفتيش المنتشرة في كل مكان يعترضون في هذا التفتصيل الضيق السلي مفيدا أو منطقيًا، هل إن الاحتلال الإسرائيلي موجودا ولغايتها انتهاه فإنه من النوبة مؤخرا، وقد لاققت تصريحات الرئيس ابن مازن ترحيبا واسعا في أوساط الفلسطينيين وأهلا وزوارا أية مدينة فلسطينية دون موافقة الاحتلال، ولقد مر 46 عاماً على الزيارة ولن يؤدّ ثغرياً إلى الاحتلال ما إذا حصل زائر على سمة دخول أم لا؟ يعتبر الكثيرون من أبناء إسرائيل أن الكلام عن الحصول على تأشيرة إسرائيلية لزيارة القدس للشخص العادي ليس لهفد الزيارة، التي يجب أن تكون محور النقاش.

إلا إن هناك أمرا يصيب فيه من يعارض زيارة القدس وهو كيف يتصرف من يزور فلسطين التاريخية من ناحية أين يقيم وأين يأكل وما يزور، فلا شك أن زيارة القدس ليست أمرا سهلا ويجب أن تتم من خلال أطر معينة وتحضر وفق مطلق عليا، مثلاً، هناك ضرورة أن تكون الزيارة ناعمة لا لاقتصاد الفلسطيني وليس لأغراض الاحتلال، ويتحقق ذلك بأن يتم المبيت والأكل في منشآت فلسطينية، وقد كان هذا لب حملة يقوم بها أهلنا في مناطق الجليل والمثلث الذين يزورون القدس ويقومون قد يكون من المفيد وضع أسس لزيارة فلسطين وقد يكون أحدًا ان تتم الزيارة بناء على دعوة من جهة فلسطينية معروفة، أي أن يأتي الزائر كضيف مدعو وليس بضيف، ومنطية دينية كانت أو علمانية، فالإترام دعوة مؤسسة فلسطينية سيضمن الترحيب الكيرى من الزيارة – وهي أظهار التعاطف الحقيقي، ويمنع في نفس الوقت إمكانية استغلال الزيارة والابتعاد عن الأهداف المرجوة لها بحيث لا تصبح الزيارات مجرد فرصة لزيارة إسرائيل بل أن تكون مخصصة للتعاطف والتضامن مع الفلسطينيين، وفي تحديد مثل هذا (أي أن تكون الزيارة بناء على دعوة وليست مفتوحة) يمكن تحديد من هو الزائر الذي هدفه التطبيع مع الاحتلال وهو من الذي يهدف فعلا إلى التضامن والتعاطف مع أبناء الشعب المحتل.

إن وضع القدس ضمن مزرزز لعلها يسبب عمليات التهويد المستمرة والمسارة، وقد وثق ويوشع أهل القدس من التورط بالتحريز والدعم، المطلوب الآن هو التجاوب مع الدعوة الصادقة التي أطلقها الرئيس الفلسطيني وأهلها، هل فلسطين مستورة أن يزور القدس الحاصرة أهل التضامن معها، طبعًا لعل محاولة تغيير الجايبات وسيليات ولكن لسان حال من هم تحت عصا الاحتلال تشير إلى أن الجايبات تفوق بكثير السيايات، فأهلاً وسهلاً بالعرب والمسلمين في القدس بشرط أن يتم ترتيب الزيارات من خلال دعوات مؤسست فلسطينية معروفة ومشهود لها.

\* الكاتب من مواليد القدس ومقيم في عمان والقدس





## رأي القدس

## موضوع ممل اسمه المصالحة الفلسطينية

■ يتواجد حالياً في القاهرة السيد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» من أجل إجراء محادثات مع المسؤولين المصريين حول كيفية إحياء اتفاقات المصالحة مع السلطة الفلسطينية وحركة «فتح» التي تشكلت عمودها الفقري.

اللائق ان السيد مشعل التقى السيد محمد كامل عمرو وزير الخارجية المصري الى جانب مسؤولين مصريين آخرين، وهي المرة الأولى التي يلتقي فيها مشعل مسؤولاً مصرياً رفيعاً بهذا المستوى، حيث اقتصر جميع لقاءاته السابقة على اللواء عمر سليمان رئيس جهاز المخابرات المصري ومسؤولين آخرين.

هذا التحول جاء نتيجة للثورة المصرية وانهيار نظام الرئيس المصري حسني مبارك الذي كان يصير على حصر ملف المقاومة الفلسطينية ضمن ملفات الامن المصري الأخرى.

لا تعرف ما إذا كان تواجد السيد مشعل في القاهرة الى جانب قادة فلسطينيين آخرين مثل الدكتور رمضان شلح أمين عام حركة «الجهاد الإسلامي» هو في إطار تحرك مصري جديد للتقريب مجدداً بين الفصائل الفلسطينية أو لا ثم بينها وبين حركة «فتح» أم انها خطوة مصرية لتوثيق العلاقات الثنائية مع هذه الفصائل.

جميع اتفاقات المصالحة التي جرى التوصل إليها بين «فتح» و«منافستها» حماس، بعد جهود مصرية مضنية انهارت واي جهود جديدة لإعادة إحيائها تتطلب العودة الى المربع الأول.

حركة «حماس» تعيش أزمة متفرعة الأثرع بعضها داخلي يتعلق بالخلافات التي طغت على السطح بين قيادتها اثر توقيع السيد مشعل لاتفاق الدوحة الذي أعطى الرئيس الفلسطيني محمود عباس تفويضاً برئاسة حكومة وحدة وطنية تحل محل حكومة سلام فياض، وبعضها الآخر يتعلق بموضوع الحصار المفروض على قطاع غزة وتفاقم أزمة الكهرباء والمحروقات مثل المازوت والبزبن.

■ لا يمكن لشعب أن يغضب أو يتكون أسباب غضبه قد بلغت حدودها القصوى من تحمل المظالم، وفي علمه الثورات الشعبية يلعب الغضب دور المنتج الأول للثورة التي كان يفترق إليها كل مظلوم.

فالعنصر يوحد المظلومين ليكتشفوا أنهم قادرون على دفع المظالم. لكن المشكلة في الغضب الجمهوري أنه محتاج إلى الإشارة الدائمة، وهذا ما يوفره له عادة غضب الطائين، إذ يضاقفون العسف والتجبر، وقد يفرطون في أساليب القمع، حتى تتحقق الوعد الكبري بينهم كاتفة صغيرة ضد أقدية ساحقة، وعند ذلك يستحيل بقاء الطرفين معاً، لا بد أن يزول أحدهما، وبالطبع لن تزول منه الأثرى، أي الشعب.

من هنا يسود الهدوء القاتل أن الثورة قد تقضي على عدوها المباشر لكنها ستولد أو تتهجر أعداءها الداخليين، من بين صفوفها عبيتها، أو ممن هم وراءها. والتجربة العربية الرائعة تبرز هذا الجانب الآخر من الثورات التي أنجزت أهدافها وبعضها بقيت ظالمها من هيكل السلطة، لكن السلطة الأخرى لاعانتها هي التي تتسلل حركية الإجهاض والغمر المنظم لأسس كل ثورة شعبية كانت صادقة مع نفسها لدرجة العقوبة الساخرة أحياناً.

العالم العربي يمور بأسباب الغضب الإنساني المشروع، وقد كان وعاش دهرنا طويلاً من الخسوف والهوس، فهل أصبح كل شيء في حياته العامة مبتذلاً ومزعزعاً ويوشك على الانهيار.

ليست موجات الغضب العاصفة بالسلطات القائمة سوى مداخل صاخبة لعصر آخر قادم، لا يمكن منذ الآن تحديد معالمه، ذلك فقد فاجأنا الطويبات، واقتصر على التعامل السابقة، قبل الخطير في هذا الموضوع هو أن عالم ما بعد الثورة لم يفكر به بعد، والنخب الواعية لم تتحدث عن مستقبل إيجابي قابل لصناعة العقل العربي الجديد. فقد بلغ مركب الاستبداد/الفساد حدّاً اعتقاد الناس بكونه نهاية السياسة والاجتماع، ما كان يفكر أن يسمح لخياله بالبحث عن «مدينة قاضية» عربية للعصر القادم، ذلك تحظى الحلم الى حد الخرافة، ومع ذلك فقد فاجأنا الطويبات، واقتصر على التعامل معها حقيقة قابلة للتحقق، من كان يتوقع الثورة، ولم يأتني بأسلوبها الراهن الذي لم تنص عليه نظرية جاهزة، أنه لو المؤسف أن بعض النخب يعيرون على الربيع العربي أنه غير محمود في اكتاف إيدولوجيا عربية سابقة، إنه يقدم ثورته بدون نظريات، ونحن نقول إلى هؤلاء أن قيمته العظيمة أنه أتى بالثورة التي هي حرة أصلاً من كل أدلجة

■ هذا ليس تخريخاً من عذني، او من عند الاعلام المعادي كما يحلو لحكامنا ان يرتجوا من يتعلقوا كل اخطائهم على مشاجير الغير بدلاً من الاعتراف بها، والبدء في معالجتها بموضعية، في مقال الاسبوع الماضي نتساءلت عن المجنون الذي نصح حكومة جنوب السودان النصيحة الهيبية-بلغة اخواننا المصريين- باحتلال منطقة هجليج السودانية النفطية، تلك الخطوة الكارثية التي ازهدت ارواحا كثيرة في طرفي الوادي.

ودمرت مستلطاته هنا وهناك، ودمرت كل السماعي الحميدة والامال في تحقيق قلقة جزيرية في العلاقة بين البلدين والشعبين الشقيقين، قبل ان تجبر جوبا على الخروج والتراجع سواء بضعف عسكري شمالي كما تقول الخرطوم، أو استجابة لاعتادات وضغوط دولية كما تزعم جوبا، قبل احتمال هجليج كانت الخرطوم، وما زالت، توجه مازقاً اقتصادياً وسياسياً حرجاً وواسعاً.

فاستعار السلع الضرورية أخذت تتصاعد تصاعداً مملخاً وبلغت تعد في متناول المواطنين السودانية الفعليين، بلغة عالم امام-تعد التصاعد الذي يمكن ان يحول التمثل الشعبي السموع والمشهد التي ثورة على غرار ثورات الربيع العربي المرتبط قريباً من الحدود السودانية، و كان تصاعد سعر صرف العملات الاجنبية هو المحرك الاساسي لانفلات الاسعار.

وما زال حتى هذه اللحظة هو المحرك الاساسي للخضر الاقتصادي المحقق بالاوزاع في السودان، وبيدت الخرطوم عاجزة تماماً في مواجهة ذلك المازق حتى ارتكبت جوبا غلظة الموسم التي هي غلظة موراه السياسي صاحب احتلالها لهجليج النفطية السودانية، وبدون رغبة منها أو حسيبان، اندعت جوبا بطوق النجاة المؤقت التي غريمتها الخرطوم باحتلال هجليج واستولوا بها بالاتي للمشارع الوطنية لشعب عاطفي بطبيعة الحال فكان ان اندلق التأييد الشعبي لنظام الإنقاذ بصورة لم

اما حركة «فتح» فازمتها لا تقل تعقيداً عن أزمة حماس، فالخلافات بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس وزرائه سلام فياض بلغت درجة من الخطورة غير مسبوقة عندما رفض الأخير السيد فياض رئاسة الوفد الفلسطيني باتت أكثر تعقيداً من أي وقت مضى، فالمطلوب الآن حدوث مصالحة داخلية داخل حركة «حماس» وأخرى داخل السلطة التي يرأسها الرئيس عباس، وبعد اتمام المصالحات يمكن بعد ذلك الانتقال الى المصالحة الايم. المعضلة الاساسية تكمن في ان الشعب الفلسطيني لم يعرف على ماذا يختلفون حتى يتصلحوا، ثم حتى في حال تتصلحوا فعلى أي اسسس ستتم هذه المصالحة، على اساس المفاوضات ام على اساس المقاومة، فإذا كان على اساس المفاوضات فماذا ام اذا كان الصلح على ارضية المقاومة فماين هذه المقاومة أيضاً؟ هذه اسئلة مشروعة تتردد حالياً في الاوساط الفلسطينية الشعبية وبصوت مسموح للغاية، ومن المؤلم ان طرفي المعادلة السياسية الفلسطينية لا يزالان لا يسمعا صوت الشعب وتساؤلاته وهنا تكمن المأساة الأعظم.

والايم من كل ذلك انه بينما فقدت الغالبية العظمى من الشعب الفلسطيني اي اهتمام بالمصالحة، ولم تعد تتابع اخبارها، انصرف الرأي العام العربي كلياً عن القضية الفلسطينية، وكذلك حال الرأي العام العالمي مع بعض الاستثناءات المحدودة.

الازمة السياسية الفلسطينية باتت تعيش حالة مرضية تتجه نحو التآزم أكثر، وهذا امر مقلق في ظل ثورات عربية متصاعدة تتطلب بالتغيير بينما اصحاب واحدة من اهم الثورات العربية في حال سبات عميق وطوال الفصول.

حصرية، لكي يتشر بالبحرية البرية من كل استخدام أو توظيف سابق على أفعاله.

ثورة الحرية ما قيمتها التاريخية ان لم تكن حرة في ذاتها، واليسار العربي الجديد حقاً، يطمح أن يكون هو المسؤول أو لا عن حماية هذه الثورة من كل محاولة في اختطافها نوعاً أيديولوجياً أو أي مذهب أو طبقة أو حزب، فالهم ألا تجر معاني الثورة للتوقف تحت المصطلحات البالية، وليس اتعن من العودة إلى نقاشات غابرة بين جبهات لفظية وذلك عندما كان بعض المثقفين يعرضون عن الافتقار إلى قوة التأثير في الواقع السياسي والاجتماعي جوهراً، باختراع شرائذ الكليشيات المضادة، وبتجارتها ولحم يبيعهم حول فروسية السيوف الخشبية، التي يفخر عونها بالتستهم أو أقوالهم وحدها.

تزيد القول أنه إذا كان ثمة يسار عربي حقيقي، فهو الذي يسود مع هذه الثورة من رحمتها بالذات، من زواجا الشرعي مع الفصائل الجمهوري، تلك هي الوحدة الطبيعية العضوانية التي افتقدتها طويلاً حركات التمدب الفلظوي التي غلقت ثورات التكتسات القومية والعسكرية، دون أن تنتج ولو مرة واحدة، سواء في توقيعها للتكتسات قبل الحدث، أو في محاولة تلافي نتائجها المدمرة التي راحت تغتصب أعقع واقع النهضة إنسانياً، وهي ثقة النهضة بذاتها، وإعادتها لكتابتها تاريخ أمتها محرراً من كل أسباب انحطاطه ومظالمه الاستدمية، لهذا ينبغي لليسار القديم و (قلوه) أن يعترف بكل صدق وأمانة أنه لم يعد صالحاً لفهم المباحث العربي الراهن، وأن اوداته التقليدية لم تتلقط من هذا الحدث إلا بعض مظاهره الخاطئة المنحرفة، لكي تدعم بعض مناهجا الجاهزة.

فما هو الفارق بين هذا اليسار واليمين التقليدي إن اجتمع على الادعاء الواحد الذي ينفي أصالة الربيع العربي، كونه إنجازاً صادعاً من عمق إنسانية الإنسان، رفصاً لهانة العسف والطغيان، واتساءً لكرامة الحق والحرية، وهي الحالة الفريدة التي أعطت الربيع العربي قابلية تجاوب العالم الشعبي والثقافي بعنه، واعتباره كما لو كان إنجازاً مشرعاً على كل المضطوبين في عصر أقول أكاذيب حصاره العنق، إيدولوجيا الرسمية الفارقة اليوم لأهم قواها

## زواج المال بالسلطة !!



النهوضي أن يشتق حرفوية أبجديته الأولى، جاعلاً من النهضة ذاتها امتداداً اجتماعياً وحضارياً لثورة عقلائية تتسلح بيداوات النقد العرفي، تمارسه في سلوكتها هي مدينتها، قبل أن يكون موجهاً فحسب إلى تحولات السياسة مفضولة عن حواملها البشرية الفعالة، التي هي الجماهير في كل شأن عمومي.

هذا لا يعني، وفي النموذج السوري تحديداً، أن الصمود تحول إلى أسطورة، بقدر ما أن أيديولوجيا الصمود المتناولة في سرديات اليسار القديم، قد عتت عليها ثورة الصمود الحقيقية أخيراً، هذا المنعطف يتطلب إعادة نظر شاملة لا يمكن لأية تأويلات طبقية أو قومية أن تلتقط دلالاته ببسر وسهولة.

حتى أن مفهوم (الكثلة) قد يحرم قوى الشعب الناشئة من موطئ الإنفعال بإنسانيتها أو لا. هذا هو السر الأعمق لمصطلح ثورة الحرية، عندما لا يمكن لأي تعريف أن يختزله، بل هو الذي يختزل التعريفات الجاهزة، ويدفع بالطلائع، غير المعروفة بعد، من ثوار القاعده، إلى المحافظة على مبدئية الفعل قبل البحث عن تسمية مصطلحه.

قد يعتقد بعض الفكر الماركسوي، على الطريقة العربية القديمة، أنه إذا لم تكن الثورة طبقية في أساليبها، وفي محصلتها نجاحها، فإنها سوف تصب في صالح أقدائها الطبقيين هم كذلك، هذه الحلقه الفرغة من تنوير المصطلح الواحد حول نفسه، من زوايا مختلفة، قد غفا عليها قفز الحياة اليومية المتجددة التي لا تعرف حدوداً زمنية، وتظل أقرب إلى منطق ضدف التاريخ، أكثر من أن تكون من حتمياتها المفروضة على ثقافة ما فوق صيورته الذاتية، لعّل الربيع العربي سوف يتوحيها بظاهرة عصرية، لن تنفع في فهمها وتعليلها والبناء عليها أية منظومة نظرية جديدة، أو لم تتسلح بالبراءة العقلانية قبل أية نزعة تنميط أو تأطير يجعل المضمون خادماً للشكل المفروض، وليس العكس.

قد يكون العقل العربي هو المكلف قبل كل عقل آخر، بأن يشروع في تنويره لأهم ما حدث لشعبه في هذا العصر، أن يكشف حريته الذهنية وهو يتعاضد مع إنجازات ثورة مهدهة ليست بأحابيل الخطف والتحريف السياسي فحسب، ولكن بما هو أشد تشبهاً لحقائقها، عندما يجعل البعض من حاشد الشتاء الماضي أبنية شوهاء لحصار مواسم الربيع الوليد.

من عكز هذا الصمود الاستثنائي ينبغي للتوثير ان يعون العالمية لترقيهم وتصور حركاتهم، وتسجل وتحصي عليهم كلماتهم الرعنا، وقصم البيهع على اشلء ضحاياهم، تذكرون خطية والى ولاية جنوب كردفان المطلوب للعدالة الدولية، القاضي احمد هارون، التي تناقلتها القضايا الدولية في الشهر الماضي، والتي أمر فيها جنوده بان لا يحضروا معهم أسرى احياء، لأنه ليس لديه مكان يحفظ فيه أسرى احياء!

وها هو النائب الأول لرئيس الجمهورية، السيد علي عثمان يذهب في نفس الاتجاه، اما الرئيس البشير فقد سبق الجميع مرات ومرات في هذا الاتجاه، وعلى انعام وابقاعات الزامير الرافضة، لقد استطاعت الانقاذ ان تستثمر خطأ جوبا الفادح استثماراً محلياً كما الدسم على المدى القصير، وانصرفت بالمشعب عن قضاياها الداخلية العاجلة والمعقدة، وهومت به في شعارات وطنية من فصلية لا صوت يعلو فوق صوت الثورة على ايام المحرم جمال عبد الناصر حتى اذا اكل الشعب الحصرم، هذا استثمار مجلي ناجح مؤقتاً، و من حق الانقاذ ان تستثمر خطأ جوبا الفادح- ولكنها بتماديها في تجريح مشاعر خصومها الجنوبيين حتى يصل الامر مراحل الاسفاف العنصري البغيض، فهذا يبعث في صميم ادعاءات المشروع الحضاري الذي تدعيه الانقاذ.

ان كاتب هذه السطور معارض للانقاذ معارضة لا هواده فيها، ولكنه يفرض تقريبا قصيما بين معارضته لحكومة الانقاذ الزمنية القائمة اليوم ومعارضه السودان الوطن الذي اقدبه بمهجتي ودمي، وبنفس القدر لا نقلل ان ينزل حكام السودان ان ينزلوا ببقية الدفاع عن الوطن ان هذا الدرك السحيق من الاسفاف، كان الله في عون السودان، ولا معين سواه.

\* كاتب دبلوماسي من السودان

## اليسار العربي الجديد فلول أم طلائع جديدة؟

## مطاع صفدي\*

العابرة، فقد اضعفت النهضة الأولى والثانية فصاً رائعة في اختراق حصارات القمع العائدي، كانت تتهيب الوجهات الصريحة المباشرة مع حراس هذا القمع، إذ كانت لا تملك البدائل الجديرة بوراثة الأوهام الشعبية المتغلغلة في تفاصيل العيش اليومي للجماهير والفرديات وفي الوقت عينه لم تكن تعباً بالحقيقة القاتلة، أنه لا جدوى من اختراق نخال سياسي دون أن يؤضله ويرافقه تضال تنويري، والتوثير هنا هو على طرف نخيض من السلفية الدعاية والثورة من موطئ الإنفعال بإنسانيتها أو لا. هذا هو السر الأعمق لمصطلح ثورة الحرية، عندما لا يمكن لأي تعريف أن يختزله، بل هو الذي يختزل التعريفات الجاهزة، ويدفع بالطلائع، غير المعروفة بعد، من ثوار القاعده، إلى المحافظة على مبدئية الفعل قبل البحث عن تسمية مصطلحه.

قد يعتقد بعض الفكر الماركسوي، على الطريقة العربية القديمة، أنه إذا لم تكن الثورة طبقية في أساليبها، وفي محصلتها نجاحها، فإنها سوف تصب في صالح أقدائها الطبقيين هم كذلك، هذه الحلقه الفرغة من تنوير المصطلح الواحد حول نفسه، من زوايا مختلفة، قد غفا عليها قفز الحياة اليومية المتجددة التي لا تعرف حدوداً زمنية، وتظل أقرب إلى منطق ضدف التاريخ، أكثر من أن تكون من حتمياتها المفروضة على ثقافة ما فوق صيورته الذاتية، لعّل الربيع العربي سوف يتوحيها بظاهرة عصرية، لن تنفع في فهمها وتعليلها والبناء عليها أية منظومة نظرية جديدة، أو لم تتسلح بالبراءة العقلانية قبل أية نزعة تنميط أو تأطير يجعل المضمون خادماً للشكل المفروض، وليس العكس.

قد يكون العقل العربي هو المكلف قبل كل عقل آخر، بأن يشروع في تنويره لأهم ما حدث لشعبه في هذا العصر، أن يكشف حريته الذهنية وهو يتعاضد مع إنجازات ثورة مهدهة ليست بأحابيل الخطف والتحريف السياسي فحسب، ولكن بما هو أشد تشبهاً لحقائقها، عندما يجعل البعض من حاشد الشتاء الماضي أبنية شوهاء لحصار مواسم الربيع الوليد.

من عكز هذا الصمود الاستثنائي ينبغي للتوثير ان يعون العالمية لترقيهم وتصور حركاتهم، وتسجل وتحصي عليهم كلماتهم الرعنا، وقصم البيهع على اشلء ضحاياهم، تذكرون خطية والى ولاية جنوب كردفان المطلوب للعدالة الدولية، القاضي احمد هارون، التي تناقلتها القضايا الدولية في الشهر الماضي، والتي أمر فيها جنوده بان لا يحضروا معهم أسرى احياء، لأنه ليس لديه مكان يحفظ فيه أسرى احياء!

وها هو النائب الأول لرئيس الجمهورية، السيد علي عثمان يذهب في نفس الاتجاه، اما الرئيس البشير فقد سبق الجميع مرات ومرات في هذا الاتجاه، وعلى انعام وابقاعات الزامير الرافضة، لقد استطاعت الانقاذ ان تستثمر خطأ جوبا الفادح استثماراً محلياً كما الدسم على المدى القصير، وانصرفت بالمشعب عن قضاياها الداخلية العاجلة والمعقدة، وهومت به في شعارات وطنية من فصلية لا صوت يعلو فوق صوت الثورة على ايام المحرم جمال عبد الناصر حتى اذا اكل الشعب الحصرم، هذا استثمار مجلي ناجح مؤقتاً، و من حق الانقاذ ان تستثمر خطأ جوبا الفادح- ولكنها بتماديها في تجريح مشاعر خصومها الجنوبيين حتى يصل الامر مراحل الاسفاف العنصري البغيض، فهذا يبعث في صميم ادعاءات المشروع الحضاري الذي تدعيه الانقاذ.

ان كاتب هذه السطور معارض للانقاذ معارضة لا هواده فيها، ولكنه يفرض تقريبا قصيما بين معارضته لحكومة الانقاذ الزمنية القائمة اليوم ومعارضه السودان الوطن الذي اقدبه بمهجتي ودمي، وبنفس القدر لا نقلل ان ينزل حكام السودان ان ينزلوا ببقية الدفاع عن الوطن ان هذا الدرك السحيق من الاسفاف، كان الله في عون السودان، ولا معين سواه.

من عكز هذا الصمود الاستثنائي ينبغي للتوثير ان يعون العالمية لترقيهم وتصور حركاتهم، وتسجل وتحصي عليهم كلماتهم الرعنا، وقصم البيهع على اشلء ضحاياهم، تذكرون خطية والى ولاية جنوب كردفان المطلوب للعدالة الدولية، القاضي احمد هارون، التي تناقلتها القضايا الدولية في الشهر الماضي، والتي أمر فيها جنوده بان لا يحضروا معهم أسرى احياء، لأنه ليس لديه مكان يحفظ فيه أسرى احياء!

وها هو النائب الأول لرئيس الجمهورية، السيد علي عثمان يذهب في نفس الاتجاه، اما الرئيس البشير فقد سبق الجميع مرات ومرات في هذا الاتجاه، وعلى انعام وابقاعات الزامير الرافضة، لقد استطاعت الانقاذ ان تستثمر خطأ جوبا الفادح استثماراً محلياً كما الدسم على المدى القصير، وانصرفت بالمشعب عن قضاياها الداخلية العاجلة والمعقدة، وهومت به في شعارات وطنية من فصلية لا صوت يعلو فوق صوت الثورة على ايام المحرم جمال عبد الناصر حتى اذا اكل الشعب الحصرم، هذا استثمار مجلي ناجح مؤقتاً، و من حق الانقاذ ان تستثمر خطأ جوبا الفادح- ولكنها بتماديها في تجريح مشاعر خصومها الجنوبيين حتى يصل الامر مراحل الاسفاف العنصري البغيض، فهذا يبعث في صميم ادعاءات المشروع الحضاري الذي تدعيه الانقاذ.

ان كاتب هذه السطور معارض للانقاذ معارضة لا هواده فيها، ولكنه يفرض تقريبا قصيما بين معارضته لحكومة الانقاذ الزمنية القائمة اليوم ومعارضه السودان الوطن الذي اقدبه بمهجتي ودمي، وبنفس القدر لا نقلل ان ينزل حكام السودان ان ينزلوا ببقية الدفاع عن الوطن ان هذا الدرك السحيق من الاسفاف، كان الله في عون السودان، ولا معين سواه.

\* كاتب دبلوماسي من السودان

## من التاريخ القريب

## الحمامي هيثم المالح

■ في مطلع عام 1988 وعقب خروجي من السجن الذي زج في فيه حافظ الأسد، توجهت برحلة بدأتها بزيارة الى المملكة العربية السعودية ميمما شطر مدينة الرياض، حيث كان يقم فيها اساتذتي المرحوم معروف الدواليبي، والذي ربطتني به صداقة بعد تخرجي من كلية الحقوق وبدء عملي بالمحاماة ثم بالقضاء، كما ربطتني صداقة بالعديد من اساتذتي الذين كان لهم الفضل على بما قدموه من علم ومعرفه من أمثال الشيخ مصطفى الزرقا والشيخ مصطفى السباعي والدكتور زرق الله أنطاكي وغيرهم، بل لقد كان هؤلاء الاساتذة فيما اعتقد من خيرة من مر على كلية الحقوق، ولم يجُدّ الزمان بمثلهم فيما بعد.

توجهت لزيارة اساتذتي الدكتور معروف الدواليبي بصحبة الأخ الصديق الدكتور محمد لطفي الصباغ الذي كان مدرسا في احدي جامعات الرياض ووصلنا داره مساء أحد الأيام في شهر ايار (يونيو)، وكنت قد عقدت العزم على أن انتقل له صورة عن الأوضاع في سورية وما يجري في سجون النظام، حيث لم يكن قد مضى على خروجي من الفترة التي امتدت منذ اعتقالني في عاينته فيه كما عانى فيه غيري من السجناء الكثير الكثير من الجرائم التي كانت ترتكبها أجهزة الأمن المتعددة في العديد من السجون وأجهزة التي المتعددة منذ اعتقالي في مطلع 1980 حتى الافراج عني نهاية عام 1986.

وما أن استقر في المقام لدى مضيفنا الدكتور الدواليبي حتى بدأت اروي ما وقع ويقع في السجون السورية الا انني كنت أقالما في قبيل الدكتور معروف بتغيير الحديث ونقلني الى الحديث عن أمجاده، وعيشا خلال ذلك جودي قصة الرياض ووصلنا داره مساء أحد الأيام في شهر ايار (يونيو)، وكنت قد عقدت العزم على أن انتقل له صورة عن الأوضاع في سورية وما يجري في سجون النظام، حيث لم يكن قد مضى على خروجي من الفترة التي امتدت منذ اعتقالني في عاينته فيه كما عانى فيه غيري من السجناء الكثير الكثير من الجرائم التي كانت ترتكبها أجهزة الأمن المتعددة في العديد من السجون وأجهزة التي المتعددة منذ اعتقالي في مطلع 1980 حتى الافراج عني نهاية عام 1986.

وما أن استقر في المقام لدى مضيفنا الدكتور الدواليبي حتى بدأت اروي ما وقع ويقع في السجون السورية الا انني كنت أقالما في قبيل الدكتور معروف بتغيير الحديث ونقلني الى الحديث عن أمجاده، وعيشا خلال ذلك جودي قصة الرياض ووصلنا داره مساء أحد الأيام في شهر ايار (يونيو)، وكنت قد عقدت العزم على أن انتقل له صورة عن الأوضاع في سورية وما يجري في سجون النظام، حيث لم يكن قد مضى على خروجي من الفترة التي امتدت منذ اعتقالني في عاينته فيه كما عانى فيه غيري من السجناء الكثير الكثير من الجرائم التي كانت ترتكبها أجهزة الأمن المتعددة في العديد من السجون وأجهزة التي المتعددة منذ اعتقالي في مطلع 1980 حتى الافراج عني نهاية عام 1986.

وما أن استقر في المقام لدى مضيفنا الدكتور الدواليبي حتى بدأت اروي ما وقع ويقع في السجون السورية الا انني كنت أقالما في قبيل الدكتور معروف بتغيير الحديث ونقلني الى الحديث عن أمجاده، وعيشا خلال ذلك جودي قصة الرياض ووصلنا داره مساء أحد الأيام في شهر ايار (يونيو)، وكنت قد عقدت العزم على أن انتقل له صورة عن الأوضاع في سورية وما يجري في سجون النظام، حيث لم يكن قد مضى على خروجي من الفترة التي امتدت منذ اعتقالني في عاينته فيه كما عانى فيه غيري من السجناء الكثير الكثير من الجرائم التي كانت ترتكبها أجهزة الأمن المتعددة في العديد من السجون وأجهزة التي المتعددة منذ اعتقالي في مطلع 1980 حتى الافراج عني نهاية عام 1986.

وما أن استقر في المقام لدى مضيفنا الدكتور الدواليبي حتى بدأت اروي ما وقع ويقع في السجون السورية الا انني كنت أقالما في قبيل الدكتور معروف بتغيير الحديث ونقلني الى الحديث عن أمجاده، وعيشا خلال ذلك جودي قصة الرياض ووصلنا داره مساء أحد الأيام في شهر ايار (يونيو)، وكنت قد عقدت العزم على أن انتقل له صورة عن الأوضاع في سورية وما يجري في سجون النظام، حيث لم يكن قد مضى على خروجي من الفترة التي امتدت منذ اعتقالني في عاينته فيه كما عانى فيه غيري من السجناء الكثير الكثير من الجرائم التي كانت ترتكبها أجهزة الأمن المتعددة في العديد من السجون وأجهزة التي المتعددة منذ اعتقالي في مطلع 1980 حتى الافراج عني نهاية عام 1986.

وما أن استقر في المقام لدى مضيفنا الدكتور الدواليبي حتى بدأت اروي ما وقع ويقع في السجون السورية الا انني كنت أقالما في قبيل الدكتور معروف بتغيير الحديث ونقلني الى الحديث عن أمجاده، وعيشا خلال ذلك جودي قصة الرياض ووصلنا داره مساء أحد الأيام في شهر ايار (يونيو)، وكنت قد عقدت العزم على أن انتقل له صورة عن الأوضاع في سورية وما يجري في سجون النظام، حيث لم يكن قد مضى على خروجي من الفترة التي امتدت منذ اعتقالني في عاينته فيه كما عانى فيه غيري من السجناء الكثير الكثير من الجرائم التي كانت ترتكبها أجهزة الأمن المتعددة في العديد من السجون وأجهزة التي المتعددة منذ اعتقالي في مطلع 1980 حتى الافراج عني نهاية عام 1986.

وما أن استقر في المقام لدى مضيفنا الدكتور الدواليبي حتى بدأت اروي ما وقع ويقع في السجون السورية الا انني كنت أقالما في قبيل الدكتور معروف بتغيير الحديث ونقلني الى الحديث عن أمجاده، وعيشا خلال ذلك جودي قصة الرياض ووصلنا داره مساء أحد الأيام في شهر ايار (يونيو)، وكنت قد عقدت العزم على أن انتقل له صورة عن الأوضاع في سورية وما يجري في سجون النظام، حيث لم يكن قد مضى على خروجي من الفترة التي امتدت منذ اعتقالني في عاينته فيه كما عانى فيه غيري من السجناء الكثير الكثير من الجرائم التي كانت ترتكبها أجهزة الأمن المتعددة في العديد من السجون وأجهزة التي المتعددة منذ اعتقالي في مطلع 1980 حتى الافراج عني نهاية عام 1986.



## ثمن الخيانة.. فم خال من الأسنان

■ لندن - يوبي اي: أقدمت طبيبة أسنان بريطانية على خلع كامل أسنان حبيبها انتقاماً من خيانتها لها. وذكرت صحيفة «دايلي مايل» البريطانية أن الطبيبة آنا ماكويك (34 عاماً) تواجه حالياً حكماً بالسجن بعد انتقامها من حبيبها ماريك أولسزويوسكي، الذي توجه إلى عيادتها بعد أيام قليلة من انفصالها عنها طالبا معالجة سنه، وما على على الطبيبة التي أُلهمها الانفصال سوى أن تفتنم الفرصة، لتعطي الرجل جرعة عالية من التخدير وتخلع كامل أسنانه.

وعملت بعدها على لف رأسه وقبضه لمنع من فتح فمه، قائلة له إنها واجهت مضاعفات وعليه التوجه إلى اختصاصي. وقالت الطبيبة التي تعمل في بولندا «حاولت أن أكون مهنية وأن أقص على عن مشاعري لكنني عندما رأيته مستلقاً أمامي قلت فقط.. تيّاه..» وقال أولسزويوسكي «عرفت أن شيئاً ما ليس على ما يرام لأنني عندما استقيظت من التخدير لم أشعر بأي سن وقد فني كله..»

## الأطفال يفضلون الأفاعي والعناكب الحقيقية.. على الألعاب

■ واشنطن - يوبي اي: كشفت دراسة أمريكية أن الأطفال يفضلون الحيوانات الحقيقية، حتى الخيفة منها كالأفاعي والعناكب، على ألعاب الحيوانات. وذكر موقع «هلت داي نيوز» الأمريكي أن الأطفال، حتى الذين لم يتجاوز عمرهم السنة، يفضلون الحيوانات الحقيقية على ألعاب الحيوانات، حتى تلك التي قد تخيف الكثير من البالغين كالأفعى والعنكبوت، وأضاف أن باحثين من جامعتي فيرجينيا وروغرز الأمريكيتين أجروا ثلاثة اختبارات منفصلة على الأطفال أفسحوا لهم من خلالها المجال لأن يختاروا بين الحيوانات الحقيقية وألعاب حيوانات ملقطة للنظر، وتبين أن الأطفال أمضوا وقتاً أكبر في اكتشاف الحيوانات الحقيقية، من اللعب بألعاب الحيوانات، وأشار إلى أن الحيوانات أثارت فضول الأطفال، فباتوا يقربون منها ويومنون إليها ويتكلمون عنها ويسألون الأسئلة حولها، فاستنتج الباحثون أن الحيوانات تساعد الأطفال على التعلم.

## زيورخ تستعيد لوحة مسروقة لديجا

■ زيورخ - رويترز: أعلن الادعاء في مدينة زيورخ السويسرية أن السلطات استعادت آخر لوحة من أربع لوحات سرقت خلال عملية سطو مسلح على متحف سويسري قبل أربعة أعوام وهي لوحة للصور الفرنسي اندجار ديجا الذي يعتبر من مؤسسي المدرسة الانطباعية. وأعيدت لوحة ديجا منذ بضعة أشهر لكن نجا استعادتها حجب حتى لا يؤثر سلباً على جهود استعادة لوحة ثانية من الاربعة كانت ما تزال مفقودة وقت العثور على لوحة ديجا. وفي اواصل الشهر الجاري أعلنت الشرطة الصربية أنها استعادت لوحة المصور الفرنسي بول سيزان واسمها (الصبى ذو الصديريه الصراء) التي تقدر بنحو 109 ملايين دولار وكانت أشهر لوحة ضمن اللوحات الأربع التي سرقت من المتحف السويسري، وقد ثمن اللوحات المسروقة بما يصل الى 163 مليون دولار. وقال مكتب الادعاء في زيورخ انه تم اللقا القبض على أربع رجال في صربيا بتهمة التورط في سرقة اللوحات.

## الحب وحده لا يكفي للزواج في كوريا الجنوبية

■ سيول - رويترز: كان فريق البيتلز يغني ويردد «كل ما تحتاجه هو الحب» لكن في كوريا الجنوبية هذا ليس صحيحاً حيث يحتاج من يريد الزواج الى الكثير من الأموال التي تقدر بنحو 200 ألف دولار أي أكثر من أربعة أمثال متوسط الدخل السنوي. ترجع هذه التكلفة المرتفعة في جزء منها الى التقاليد التي تقضي بان تتبادل أسرتا العريس والعروس قبل الزفاف هدايا مكلفة من اللباس ومعاطف المينك وان يدبر العريس ما يكفي من أموال لتوفير منزل الزوجية. وارتفع متوسط تكاليف الزواج عام 2011 لتحت 270 في المئة عن عام 1999 وفي الوقت نفسه زادت نسبة التضخم في نفس هذه الفترة 45.5 في المئة. ويضطر من يريد الزواج في كوريا الجنوبية الى الاقتراض من الاهل او الحصول على قروض من البنوك. وقال هاريس اتش. كيم وهو استاذ مساعد لعلم الاجتماع بجامعة اوها للبنات «المتجم الكوري مترابط جداً والناس هنا مشغولون بمنظهم في عين الآخرين. حفل الزفاف هو رمز لوضع الاجتماعي.. مكانتك في المجتمع..» وساهم ارتفاع أسعار العقارات في زيادة تكلفة الزواج. وزاد ما أنفق الأزواج الجدد على الاسكان في العام الماضي بمقدار 2.5 مثل ما أنفق عام 2000 اي ما يوازي 70 في المئة من التكاليف الاجمالية للزواج.



## ماريا كاري تجدد عهد زواجها للمرة الرابعة

■ باريس - د ب: احتفلت المغنية الأمريكية ماريا كاري والمغني نيك كاتون بالذكري الرابعة لزواجهما بتجديد عهود الزواج في باريس. وتلقت صحيفة «لوس أنجليس تايمز» عن كاري قولها على موقع التواصل الاجتماعي تويتر «الليلة كانت ليلة رائعة.. لا أستطيع التعبير عن مدى روعة أن تجدد عهود زوجنا في باريس وفي قمة برج ايفل».

وأضافت المغنية «شكراً جزيلاً لجميع المعجبين الذين جاءوا كالعادة وأظهروا حبهم ودعمهم.. أحبكم».

وقال وكيل أعمال كاري في تصريح لبرنامج «اي نيوز» إن

الأميرة للا حسناء شقيقة العاهل المغربي الملك محمد السادس ورئيسة مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة ترأست بالرباط حفل التوقيع على اتفاقية شراكة تتعلق ببرنامح «الصحافيين الشباب من أجل البيئة».

## احوال الناس

● المركز القومي للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية بصر، برئاسة السيد محمد علي يقيم اليوم الاثنين في التاسعة مساءً، احتفالاً بمسرح الهناجر بمناسبة مرور ثلاثة أعوام على رحيل المخرج السيد راضي أحد أهم مخرجي المسرح الكوميدي في العالم العربي، ورئيس اتحاد الفنانين العرب السابق، وذلك بحضور الدكتور شاكر عبد الحميد وزير الثقافة.

● محمد الجازغي وزير الدولة المغربي والأمين الأول السابق للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية وعقبته سعدي بلا فرج، احتفالاً بزفاف ابنهما البكر عمر إلى هند عبد السلام الصقلي بحضور حشد من الوزراء والمسؤولين وقادة الأحزاب المغربية.

● المديرية العامة لنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة «اليونسكو» إيرينا بوكوفا، تلقي كلمة في احتفالية المنظمة باليوم العالمي لحرية الصحافة في الثالث من الشهر

## أطباء بريطانيا يؤيدون حرمان المدخنين والبدناء من العلاج

■ لندن - د ب: أظهر استطلاع رأي بريطاني أن أغلبية من الأطباء يؤيدون الإجراءات الخاصة بحرمان المدخنين والبدناء من العلاج وفق نظام الخدمات الصحية في بريطانيا. وذكرت صحيفة «أوبزرفر» البريطانية إنه وفقاً للاستطلاع الذي أثار جدلاً بشأن استخدام نظام الخدمات الصحية في بريطانيا المتزايد لبدءاً بتحديد تقديم الخدمة وفق نمط الحياة، فإن 54% من الأطباء الذين شاركوا في الاستطلاع قالوا إن يتعين أن يكون لنظام الخدمات الصحية الحق في رفض تقديم الخدمات الطبيعية غير الطارئة للأشخاص الذين لا يتقنون وزنهم الزائد أو لا يقلعون عن التدخين.

ويعتقد بعض الأطباء إن السلوك غير الصحي يمكن أن يؤدي إلى قلة

## رصاصه في رأسه من 94 عاماً

■ واشنطن - يوبي اي: توفي رجل أمريكي عن عمر 103 سنوات، بعد أن تعافى من رصاصه في رأسه لمدة تزيد عن 94 عاماً. وذكرت صحيفة «ميدستون بي» الأمريكية أن وليام لويس بايس وهو من كاليفورنيا، كان قد دخل موسوعة الأرقام القياسية العالمية «غينيس»، عام 2006 لبعثه 89 عاماً مع وجود رصاصه في رأسه. وقد توفي الرجل قبل أيام في دار للمتقاعدين في تورلوك. وقال بايس في العام 2006 إن الرصاص دخلت جمجمته بعد إصابته بطبق ناري صدفه من سلاح أخيه في تشرين الأول /أكتوبر 1917. ولفن إلى أن الأطباء قالوا إن الجراحة ستكون خطيرة جداً وتركوا الرصاصه مكانها.

## يراهن تلامذته على نتائج امتحاناتهم

■ ستوكهولم - يوبي اي: أوقف مدرس عن العمل في مدرسة في السويد وهو معرض للطر من عمله نتيجة مراهناته المالية مع التلاميذ بشأن نتائجهم في الامتحانات. ونقل موقع «لوكال» السويدي عن مسؤولين في مدرسة سويدية قولهم إنه تم توقيف أستاذ في المدرسة وهو قد يطرد بسبب مراهناته المالية مع التلاميذ حول نتائجهم في الامتحانات. ونقل الموقع عن المسؤولين عن التعليم في بلدية فاكسجو السويدية قولهم إن المدرس الذي لم يتج الإصحاح عن اسمه عرض على تلاميذه أن يدفع لهم مبلغ 14.85 دولاراً أميركياً إذا نجحوا في الامتحان واشترط عليهم أن يدفعوا له مبلغ 29.75 دولاراً إذا رسبوا.

وأضاف أن أربعة من التلاميذ قبلوا شروط الرهان، ففج واحد ورسب وآخر وتغيّب آخر بداعي المرض، ولم يقدم الرابع ورقة الامتحان.

وقال التلميذ الذي رسب «أردت أن أكون عادلاً وزنيهاً وأعطي أستاذي مبلغ 29.75 دولاراً حيث أنني رسبت في الامتحان»، مشيراً إلى أن ردة فعل إدارة المدرسة على الحدث كان «مبالغاً بها».

وذكر الموقع السويدي أن الأستاذ عزز عن ندمه حيال ما فعل، قائلاً أن هدفه كان مساعدة التلاميذ على الحصول على نتائج أفضل في الامتحان، وسط ضغط من إدارة المدرسة.

وقال مايكل فارينغ، أحد المسؤولين في البلدية، «إنها مسألة استغلال أشخاص يعتمدون عليه، فإن يطلب أستاذ المال من تلاميذه إذا رسبوا في الامتحان هو تصرف مشين للغاية».

## طلب الماريجوانا على الإنترنت.. فوصلت إلى العنوان الخاطئ

■ لورنسبورغ - يوبي اي: أوقفت الشرطة مارقاً أمريكياً بتهمة شراء الماريجوانا على الإنترنت بعد أن وصلت هذه البضاعة إلى العنوان الخاطئ. وذكرت وسائل إعلام أمريكية أن الشاب غاريت براينت (19 عاماً) قام بشراء حوالي 500 غرام من الماريجوانا من شخص من كاليفورنيا تعرف عليه من خلال الألعاب الإلكترونية على الإنترنت، وطلب البضاعة المهربة إليه تحت اسم مستعار هو ديفد سميث، ولكنها وصلت إلى العنوان الخاطئ.

ونقلت وسائل الإعلام عن الضابط في شرطة مدينة لورنسبورغ بولاية كنتاكي جوش ساترلي قوله أن صاحب العنوان الذي وصلت إليه البضاعة فتح الطرد من دون أن ينظر إلى العنوان المكتوب عليه، ثم اتصل بالشرطة بعد أن اكتشف وجود المخدرات، فاستدعت الأخيرة مدير مكتب البريد الذي أرسل بدوره مفضلاً بريدياً للتحقيق بالحادت.

وقال ساترلي «كان اسم ديفد سميث مكتوباً على الطرد، ولكن غاريت براينت قبل الطرد من المفضش البريدي، وعندما قبل براينت الطرد وأدعى أن اسمه هو ديفد سميث، أصدرنا أمراً بالتفتيش عن العنوان، حيث استردنا كمية المخدرات».

وأضافت وسائل الإعلام أن براينت اعترف للشرطة بأنه دفع مبلغ 2300 دولار مقابل الماريجوانا وأنه كان يظن أن يبيعها في «مساعدة والدته على دفع القوأتير».

وقال ساترلي «لدينا أسبانيا في الاعتقاد أن براينت لم يكن ينوي بيع المخدرات لمساعدة والدته، كان يشتريها للاستخدام الشخصي أيضاً. فتمتة وسائل أخرى يمكن أن يلجأ المرء إليها لمساعدة عائلته غير الاتجار بالمخدرات».



## الشيخ.. موضة من بيرو

الشيخ.. فكرة من مبتكرات مصمم أزياء من بيرو قدمت خلال أسبوع الأزياء المقام في العاصمة ليما.

## نزار قباني و«حشيش» الديمقراطية

صبحي حليدي

في مطلع شباط (فبراير) الماضي استذكرت الشاعر السوري الكبير نزار قباني (1923 - 1998)، حين افتتح بشار الجعفري، مندوب النظام السوري في الأمم المتحدة، كلمته أمام مجلس الأمن الدولي ببيت من قباني، على سبيل الإيجاء بأن شعر الراحل ينتصر لدمشق (رمز النظام، في رأي مندوب النظام)، ضد غدر العرب وجحود العروبة. وكما هو معروف، للجعفري نفسه، كانت القصيدة موضوع الاقتباس، «من مفكرة عاشق دمشقي»، مناهضة لأنظمة الخليج والفساد العربية عموماً، ولحكم حزب البعث بصفة خاصة، «يا شام، أين هما عيننا معاوية/ وأين من زحوا بالملك الشهباء/ فلا خيول بني حمدان راقصة/ زهوا، ولا المتني مائل/ حليبا/ وقبر خالد في حصن نلامسه/ فيرجف القبر من زؤاره غضبا...»

اليوم، في ذكرى رحيل قباني (30 نيسان/ أبريل)، أعود إلى طابع سياسي وحشيش وقمره، وإلى الواقعة اقترنت بها، ذات قضية سياسية وحكومي وبرلماني يعكس مناخات سورية في خمسينيات القرن الماضي. كذلك فإنه يحتمل الكثير من الدلالات حول الماضي والحاضر، وربما استشراف المستقبل أيضاً، حيث يأمل السوريون أن تنقلهم هذه الانتفاضة العبقرية إلى حياة ديمقراطية سبق أن اختبروا بعض فضائلها، لا سيما على مستويات السلطات (الديني والسياسي والأخلاقي)، وحرية الرأي، وفصل السلطات، وخصوصية التعبير الأدبي، والقصيدة، وهي هنا المثال على ذلك التسامح، كانت منعطفاً حاسماً في مسار قباني الشعري، والفكري ربما، لأنه بعدها اكتسب صفة الشاعر/ الناقد الاجتماعي، الراديكالي، الذي يقوّض في العمق، ويهدم ابتداءً من الركاكئ.

لم يكن مستغرباً، إذاً، أن تثير القصيدة سخط المحافظين والمتدينين في المقام الأول (تماماً كما انتهت إليه حال جدّ الشاعر، الرائد المسرحي الكبير أبو خليل القباني)، إذ لم يكن مألوفاً، البتة، أن تشهد مطلع خمسينيات القرن الماضي شاعراً سورياً، دمشقياً ومسلماً، يكتب التالي: «ما الذي عند السماء/ لكسالي ضعفاً/ يستحيلون إلى موتي إذا عاش القدر/ ويهزون قبور الأولياء/ عليها ترزقههم رذاً وأطفالاً، قبور الأولياء/ ويمدون الساجيد الأنيقات الطرز/ يتسلون بأفيون نسئيه قدر/ وقضاء/ في بلادني.. في بلاد البسطاء». كانت القصيدة بمثابة منشور سياسي -اجتماعي، علني وشعري، جسور المعاني وفاتن اللغة، يدعو إلى الانعقاد من أغلال الإرث والدولة والقبيلة، وكيف إذاً كان القائل موظفاً رفيعاً في السلك الدبلوماسي السوري، وأحد كبار العاملين في السفارة السورية في لندن؟

وهكذا، وللّ الحياة النيابية السورية كانت تتيح مساهلة الحكومة بحزنية، توجه النائب مصطفى الزرقا (باسمه شخصياً، وبالنيابة عن كتلة نواب «الإخوان المسلمين» التي ينتمي إليها)، لمقابلة وزير الخارجية آنذاك، خالد العظم، فكان طبيعياً أن يأبى الأخير، وهو الليبرالي المخضرم، معاقبة قباني أو طرده من الوظيفة بسبب قصيدة، أي أن كان محتواها، مارس الزرقا، بعدئذ، حقّه التالي: عقد جلسة نيابية لاستجواب الحكومة. ترأسها ناظم القدسي رئيس مجلس النواب، وحضرها حكومي السلي، رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية؛ وعبد الباقي نظام الدين، وزير الأشغال العامة؛ وفاخر كيالي، وزير الاقتصاد الوطني؛ وليون زمرها، وزير المالية؛ ومأمون الكزبري، وزير العدل. وألقى الزرقا، وكان أدبياً ونحويًا وأستاذًا في كلية الشريعة بجامعة دمشق، خطبة عصماء ضدّ «رجل يمثلنا ويعرض صورة عنا في قصيدة داعرة فاجرة انحلالية»، وتطهر الشعب العربي في أقيح صورة، «وتعرضها على أنظار الأجانب في صورة يقشعر لها بدن كل عربي يتحسس بالبروء والكرامة».

وعلى ما يروي شمس الدين العجلاني، انتهت الجلسة دون اتخاذ توصية بإحالة قباني إلى لجنة التأديب، فتوجه الزرقا مجدداً إلى وزير الخارجية، الذي كان قد طلب من الأمين العام للوزارة موافاته بتقرير مفصّل عن ملف قباني الوظيفي (وليس الشعري، أو السياسي، أو الأمني). جواب العظم سار هكذا: «يا حضرات النواب الأعراف، أحب أن أصارحكم بأن وزارة الخارجية السورية فيها نزاران: نزار قباني الموظف، ونزار قباني الشاعر. أمّا نزار قباني الموظف، فملفّه أمامي، وهو ملفّ جيد ويثبت أنه من خيرة موظفي هذه الوزارة. أمّا نزار قباني الشاعر، فقد خلقه الله شاعراً، وأنا كوزير للخارجية لا سلطة لي عليه، ولا على شعره، فإذا كنتم تقولون إنه هجاكم بقصيدة، فيمكنكم أن تهجوه بقصيدة مضادة، وكفى الله المؤمنين شرّاً القتال!»

والحال أن اتفاق المرء أو اختلافه مع موقف الزرقا، وتعاطفه مع قصيدة قباني أو رفضه لها، لا يطمس سلسلة الحقائق الجوهرية الأولى وراء هذه الحكاية: أن مجلة «الأداب» اللبنانية، التي نشرت القصيدة (وشاء رئيس تحريرها، الراحل الكبير سهيل إدريس، أن يجعلها افتتاحية المجلة) لم تمنع من دخول سورية، ولم تصادر بعد وقوع الإشكال؛ والنزاع بين الزرقا وقباني لم يُناقش في شعبة مخابرات، أو حسم الأمر فيه ضابط أمن أو ضابط رقيب، وأنّ النواب مارسوا حقهم في الاعتراض، والوزير المعني مارس حقه في رد الاعتراض... وكفى الله المؤمنين شرّاً القتال، في نهاية المطاف، تماماً كما عبّر العظم!

كان «الحشيش» ذاك ديمقراطياً، إذاً، فلم ينته بالشاعر إلى الزنزانة، ولا إلى قانون الحسبة؛ وسطر صفحة مضئبة، أخرى، في سجل سوري عريق... هيئات أن يرضي السوريون عن استنفاةً بديلاً!